جامعة بجاية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

صعوبات النّطق في الأداء اللّغوي
دراسة وصفيّة تحليليّة لذوي صعوبات النّطق

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر(2) في اللغة العربيّة وآدابها

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبتين:
مريم مسعودان
منيرة مجبار

إشراف الأستاذ:
السعيد خنيش

السنة الجامعية: 2014/2013

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

"ومن آياته خلق السّماوات والأرض
واختلاف ألسنتكم وألوانكم وإن في ذلك
لآيات للعامين "

الرّوم الآية: 21

شكر وامتنان

نحمد اللّه سبحانه وتعالى على أن وفقنا لإتمام هذا العمل راجيّا منه عزّ وجل والرضى والقبول.

عرفانا منا بفضل كل من قدّم لنا يد العون في إنجاز هذا البحث، يسرنا أن نشكر الأستاذ " **سعيد خنيش** " حيث أشرف على رعاية هذا البحث إلى أن صار مجسّدا وواقعا ملموسا.

كما نقدّم بالشّكر الجزيل لجميع أساتذة قسم اللّغة والأدب العربي، ونخصّ بالذّكر الأستاذتين " **كايسة عليك** " و " **وازن** " اللّتان أفادتانا كثيرا بالكتب والتّوجيهات.

كما نشكر كل موظفين المكتبة الجّامعيّة، ونخصّ بالذّكر " **نسيم** ".

الإهداء

إلى التّي سقتني في صغري وروتني في كبري، إلى منبع العطف والحنان إلى الغاليّة – أمي -.

إلى من في سبيل تعليمنا شقي ويعاني إلى الرّمز التّضحية والإيثار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى العزيز - أبي -.

إلى من كانوا سندا لي في هذه الحياة إخوتي: دودين، فريد، إلى أعمامي: محند، محمود، خلاف، كمال، وزوجاتهم: دوبة، سوسة، مباسة، سميرة، وأولادهم: يسرى وزوجها، ماسينيسا، فاروق، وليد، يانيس، أمين، أمال، وإلى أخوالي وأزواجاتهن وأولادهن، أخص بالذّكر خالي عمر، خال باكلي، عمتي طاطا، خالتي فاطيمة، بانيّة وزوجها الغالي جمال غانيّة، وخطيبها الغالي نور الدّين وفضيلة، وإلى عماتي وازواجهن وأولادهن، وإلى وجوه البراءة: عبد الرّحمان، ياسين، ريان، نهاد، نور الهدى، ندى، إيميليا، مليسة، وإلى صديقتي ورفيقتي التّي شاركتني العمل: " منيرة "، إلى كل الأصدقاء: ليلى، خوخة، سهيلة، رزيقة، ننبيلة لاميّة، ليديا، شفيق، حسين، نسيم، فارس، سفيان.

التّي كانت تدعو لي بالخير والنّجاح جدتي أطال الله في عمرها، إلى الذّي كان يصلي دائما من أجل نجاحي ولم يشأ القدر أن يكون معي في هذا اليوم " جدي العزيز " رحمه الله.

إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم هذه الورقة أهدي ثمرة جهدي

- مريم -

الإهداء

إلى التّي سقتني في صغري وروتني في كبري، إلى منبع العطف والحنان إلى الغاليّة – أمي -.

إلى من في سبيل تعليمنا شقي ويعاني إلى الرّمز التّضحية والإيثار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى العزيز - أبي -.

إلى من كانوا سندا لي في هذه الحياة، إلى من أستمد منهم العزيمة والإصرار، إلى الشّموع التّي أضاءت حياتي إخوتي: فريد، مصطفى، سميرة، كاتيّا، لوناس.

إلى أعمامي وزوجاتهم وأولادهم، إلى عماتي وأولادهن، إلى أخوالي وأولادهم أخص بالذّكر: زهير، إخلف.

إلى وجوه البراءة: لوناس، إدريس، ريان، إيمان، مريم

إلى صديقتي ورفيقتي التّي شاركتني العمل " مريم ".

إلى كل أصدقائي: خوخة، سهيلة،، ساميّة، سفيان.

إلى التّي كانتا تدعواني لي بالخير والنّجاح جدتاي أطال الله في عمرهما، إلى كان يصلي دائما من أجل نجاحي ولم يشأ القدر لأن يكون في هذا اليوم " جدي " رحمه الله.

إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم هذه الورقة أهدي ثمرة جهدي

- منيرة -

مـقـدّمـة

مـقـدّمـة:

الحمد لله الذّي خلق الإنسان وعلمه البيان وأنزل القرآن، فقوّم به اللّسان والصّلاة والسلام على إمام المرسلين وخاتم الأنبياء، النّبي الأمي الصّادق الأمين، الذّي أتاه الله جوامع الكلم، وجعل أمته شاهدة على سائر الأمم، أما بعد :

يصدر الإنسان الأصوات المختلفة من خلال النّطق، كما أنّ الإنسان يستخدم اللّغة كوسيلة للتّعبير اللّفظي، هاتان العمليتان تدخلان في إطار مفهوم أوسع وأشمل هو مفهوم (التّواصل)، ومن ثمّ فإنّ النّطق واللّغة بما يمكن أنّ تعتريهما من عيوب وأخطاء يمثّلان مجالا واسعا من مجلات العجز أو القصور يضمّ أعلى نسبة من الأطفال غير العاديين .

إنّ اللّغة تمثل الخاصيّة المميّزة للإنسان دون باقي المخلوقات، وهي تعتبر من العوامل الهامة في حياته، وترتكز حول شتى فعاليته الفكرية والحركيّة والاجتماعيّة والتّكييفيّة، وهي من إحدى نعم الله على الإنسان ليتواصل بها مع الآخرين يخاطبهم بما يريد أن يقول ويفهم كلامهم، وذلك راجع إلى حاجة الإنسان للإفصاح عن نفسه والتّعبير عن أفكاره ومشاعره .

وتعتبر اللّغة وسيلة أساسيّة من وسائل الاتصال الاجتماعي، وخاصة في التّعبير عن الذّات وفهم الآخرين، ووسيلة مهمة من وسائل النّمو العقلي والمعرفي والانفعالي، وتعرف اللّغة على أنّها نظام من الرّموز يمثل المعاني المختلفة والتّي تسير وفق لقواعد معينة .

وهي كما يقول العالم " **إدوارد ثورندياك** "" **هي أعظم ما ابتكره وأبدعه الإنسان** " وهي ما تميّز شخصيّة الطّفل عن شخصيّة الرّاشد، كما تميّز بين الشّخصيّة السّويّة المتّزنة وبين الشّخصيّة المريضة المضطربة، وقد قامت في العالم العديد من الدّراسات حول اللّغة والكلام والفكر، وحول اضطرابات النّطق والكلام، ودور اللّغة في التّشخيص والعلاج ويعتبر موضوع اضطرابات النّطق واللّغة من الموضوعات الحديثة في مجال اهتمام التّربيّة الخاصة، إذ ظهر هذا الاهتمام بشكل واضح في بداية السّتينات، لذا نجد أنّ اللّسانيّات قد بلغت مكانة هامة بين العلوم والمعارف الإنسانية، وحتى بين العلوم الماديّة البحتة كالأرطفونيا والإعلام الآلي وغيرها من العلوم التّي تهتم بالبحث اللّساني، وتعتبره من أبرز انشغالاتها العلميّة وتطلعاتها المستقبليّة، ويعود الفضل في اكتساب اللّسانيّات لهذه الأهميّة والمكانة إلى رائدها الحقيقي العالم اللّساني " **فيرديناد دي سوسور** "وما أثمره من دراسات معقّمة في مجال اللّغة وقضاياها العلميّة، وكما قدمت العديد من الخدمات في مجال الدّيداكتيك، فاستفادت التّربيّة والتّعليم منها وأحدثت ثورة في هذا المجال، ومع اختلاف النّظريات اللّسانيّة فيما بينها اختلفت طرائق التّدريس والتّعليم، وهذا ما أثّر بالإيجاب والسلب على المناهج

الدراسيّة، وبذلك فإنّ تطور اللّغة والكلام يحدث بشكل طبيعي لدى الأفراد الذّين لا يعانون من إعاقات، ولكن الفضل في إنتاج الأصوات أو الكلام الذّي له معنى في ثقافة الفرد وتكوين اللّغة يعتبر دليلا على اضطرابات التّواصل وعندما يشك في وجود مثل هذا الاضطراب، فإنّ الحاجة تدعوا إلى سرعة تشخيصه وبالتّالي علاجه .

بناء على هذا، ارتأينا أن يكون موضوع البحث موسوما بـ" **صعوبات النّطق في الأداء اللّغوي دراسة وصفية تحليلية لذوي صعوبات النطق**"، ونحاول من خلال هذا البحث الإجابة على إشكالية محورية تتمثل في :

- **ما طبيعة اضطرابات النطق التّي يمكن أن يتعرض إليها الطّفل** ؟ويندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الآتية:
- **وما مدى عرقلة هذه الاضطرابات في اكتسابه للّغة؟ ومدى تأثيرها على أدائه اللّغوي خاصة في مساره الدّراسي بالنّسبة لجميع الأطوار التّعليميّة ؟**
- **فيما تتمثّل الأسباب والعوامل التّي تتحكم في ظهور هذه الاضطرابات، وما هي الطّرائق الملائمة لعلاجها ؟**

و دفعنا إلى أن نعالج هذا الموضوع ثلة من الأسباب نميز منها ما هو ذاتي منها :

- الميول الشخصي لمثل هذه البحوث.
- المشاكل التي يعاني منها ذوي صعوبات النطق في الحياة اليومية خاصة على الصعيد الدراسي.

أما ما هو موضوعي:

كونه موضوعا جديرا بالاهتمام والبحث وتقصّي حقائقه، خاصة لكونه يعني بالمجال التّعليمي، وتهدف إلى تحسينه وتطويره، وبما أنّ الأطوار التّعليميّة هي المسؤولة عن تكوين الفرد والأجيال المستقبليّة وهي بمثابة العمود الفقري لتطور الفرد وتكوينه .

كما تهدف هذه الدّراسة إلى معرفة الأمراض والاضطرابات التّي يعاني منها تلامذتنا ومدى تأثيرها على أدائهم اللّغوي، وكذلك لتحسين المسؤولين في القطاع التّربوي والمختصين في نفس المجال وحتى العائلات لتحسين أساليب وطرق التّدريس وحسن معاملتهم .

وبما أنّ طبيعة البحث هي التّي تفرض على الباحث أن يختار منهجا معيّنا في الدّراسة، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي المدعم بآلية والإحصاء، لأنّه الأنسب لطبيعة الموضوع المعالج، وكذلك لطبيعة الطّريقة المستعملة والملائمة لدراسة هذا الموضوع فالوصف يتمثل في إبراز صعوبات النطق والتحليل في إرصاد نتائج البحث.

ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع، ومن أهمها كتاب **" اللّغة واضطرابات الكلام " لفيصل محمد خير الزّراد،** وكتاب **" اضطرابات النطق و الكلام،التشخيص والعلاج " لسعيد كمال عبد الحميد الغزالي** .

أمّا فيما يخص خطة الدّراسة تتطرق إلى قراءة موجزة ومجملة لها، حيث استهلناها بمقدّمة تحدّثنا فيها عن الموضوع المتطرق بشكل مختصر، بالإضافة إلى هدف هذه الدّراسة والمنهج المتّبع فيها، وكذلك الصّعوبات التّي صادفناها، أمّا عن المضمون تطرّقنا أولا إلى مدخل يحتوي على مصطلحات ومفاهيم لغرض الإلمام بموضوع البحث، ثم قسمناه إلى فصلين، حيث خصص الفصل الأول للنّظري، أمّا الثّاني فقد خصص للجانب التّطبيقي وتناولنا في الأول **" اللّغة والأداء اللّغوي "** الذّي يتضمن مفهوم اللّغة خصائصها ووظائفها كما تطرّقنا إلى مفهوم المهارات اللّغويّة وأنواعها، وقد كان هذا المبحث الأول أمّا المبحث الثّاني المعنون بـ **" اضطرابات النّطق والكلام "** فقد خصص للحديث عن اضطرابات الصّوت واضطرابات الكلام، وعمليّة النّطق وأنواع اضطراباته والأسباب العامة لهذه الاضطرابات وختمنا بمفهوم الارطفونيا وعلاقته بعلم النّفس.

أمّا في الفصل الثّاني فقد خصص للدراسة الميدانيّة، والتّي تمثّلت في مجموعة من الاستبيانات الموجّهة للأساتذّة من مختلف الأطوار التّعليميّة، وأخرى موجّهة إلى المختصين في علم النّفس (الأرطفونيّا).

وقد ختمنا مذكّرتنا المتواضعة بخاتمة تتضمّن بعض النّصائح والإرشادات والتّوجيهات وصادفتنا صعوبات عدة أثناء إنجازنا لهذا البحث منها ما يتعلق بالجانب المنهجي المعرفي ومنها ما يتعلق بالدراسة الميدانية تتمثل في:

نقص المراجع والمصادر في هذا المجال، خاصة في جامعتنا، ممّا جعلنا نتكبّد عناء الانتقال إلى مكتبات خارجيّة من أجل الحصول على المراجع التّي تهمنا، كذلك ضيق الوقت للذّهاب إلى مكتبات الجامعات الأخرى، ضف إلى هذا إجراء الامتحانات في وقت متأخر، وهذا ما أعاقنا على البدء بالبحث مبكّرا.

وفي الأخير لا يسعنا إلاّ أن نحمد الله تعالى الذّي وفقنا في تجاوز هذه العراقيل وإتمام هذا العمل المتواضع بعون الله ومشيئته، كما نشكر كل من ساعدنا في إعداد هذا العمل.

مـــدخـــل

تحديد المصطلحات والمفاهيم:

إنّ كل بحث يشترط استعمال مفاهيم يمكن إتباعها طوال البحث، وبالتّالي اخترنا مجموعة من المفاهيم التّي تعتبر كركيزة لبحثنا، والتّي حاولنا تعريفها من أجل تسهيل البحث، ويعرف المفهوم بأنّه " **مجموعة من الرّموز التّي يستخدمها الفرد لتوصيل ما يريده من المعاني لغيره من الأفراد، ويعتبر المفهوم أحد الرّموز الأساسيّة في اللّغة "**[1].

ولذلك فإنّ لكل موضوع مفاهيمه المميّزة والخاصة، ومن خلاله يمكن الباحث نقل هذه المعلومات إلى الأفراد، ويجب على فئة من المفاهيم أن تكون مفهومة ومفيدة ودقيقة، ومن بين تلك المفاهيم التّي نستعملها نجد :

1- مفهوم اللّغة:

أ: لغة: " اللّغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "[2].

فاللّغة عبارة عن أصوات يعبر بها كل قوم لقضاء حاجياتهم وأغراضهم.

---

[1]: بدر أحمد، أصول البحث الاجتماعي ومناهجه، وكالة النّشر، ط8، الكويت، 1986م، ص37.

1: الفيروز ابادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الجبل، ج4(د،ط)، بيروت ، (د،ت)، ص288.

2: ابن منظور، لسان العرب، تر، عامر أحمد جيدر، مج.15، ط1، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003، ص289.

3: الطيب دبه، اللّسانيات البنوية، (د،ط)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000م، ص17.

4: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

5: خولة طاب الابراهيمي، مبادئ في اللّسانيات، ط2، الكتب العلمية، الجزائر، 2000م، ص12.

وجاء في لسان العرب لابن منظور أنّ: " **لغا: اللّغو، اللّغا: السقط وما يعتد به من كلام ومن غيره، ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع** "[1].

ويشير السيوطي غلى تعريف اللّغة بقوله: " **اللّغات عبارة عن الألفاظ الموضوعة للمعاني** "[2] ، أي كل لفظ يقابله معنى معين.
ويقول أيضا: " **حد اللّغة كل لفظ وضع لمعنى** "[3].

ب: اصطلاحا: ومن بين تعاريف المحدثين للغة نجد:
فيرديناند دي سوسير، الذي يعرف اللّغة بقوله: " **اللّسان هو رصيد يستودع في الأشخاص الذين ينتمون إلى مجتمع واحد، بفضل مباشرتهم للكلام وهو نظام نحوي يوجد وجودا تقديريا في كل دماغ...ويفصلنا اللّسان عن الكلام، تفصل في الوقت نفسه ما هو اجتماعي عما هو فردي، ما هو جوهري عما هو إضافي أو عرضي** "[4]، أي أن اللّسان هو ذلك المخزون المشترك بين جميع الأفراد المتكلمين الذين ينتمون إلى مجتمع واحد، فهو بذلك يحكمه مجموعة من القواعد، تلك القواعد التي تحكم ذلك اللّسان، وبالتّالي يمكن أن نفرق بينه وبين الكلام باعتبار أن الكلام تأدية فردية تختلف من فرد إلى آخر ليصبح بذلك اللّسان اجتماعي والكلام فردي.

أما **أندري مارتنيه** فيعتبر " **اللّغة أداة تواصل، تحلل وفقا لخبرة الإنسان، بصورة مختلفة في كل تجمع إنساني عبر وحدات تشمل على محتوى دلالي وعلى عبارة صوتية وهذه العبارات الصوتية تلفظ في وحدات مميزة ومتتابعة وعددها وحدود في كل لغة** "[5] فاللّغة عند مارتينيه أداة للتّواصل خصيصا، لأنّها عبارة عن وحدات تحمل دلالات في ذاتها، وتختلف الأصوات وعددها من لغة لأخرى.

ويقول **نعوم تشومسكي:** " **من الآن فصاعدا سأعد اللّغة مجموعة متناهية أو غير متناهية من الجمل، كل جملة طولها محدد ومؤلفة من مجموعة متناهية من العناصر وكل اللّغات الطبيعية، في شكليها المنطوق والمكتوب هي لغات بهذا المعنى، وذلك لأنّ كل لغة تحتوي على عدد متناه من الفونيمات (أو الحروف) ومع هذا فإن عدد الجمل غير متناه** "[6]، يتبين من خلال تعريف تشومسكي أنّ اللّغة مجموعة من الجمل وهذه الجمل يمكن أن تكون

---

[5]: حلمي خليل، دراسات التّطبيقية، (د،ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندريّة، 2003م، ص196.
[6]: أحمد مومن، اللّسانيات النّشأة والتّطور، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، (د،ت)، ص209.

متناهية أو غير متناهية، كما أنّ اللّغة يمكن أن تكون منطوقة أو مكتوبة، وتحتوي على فونيمات غير متناهية، لتصبح جمل غير متناهية، كل هذه الخصائص تمتاز بها اللّغة.

ومن علماء اللّغة العرب المحدثين الذين عرفوا اللّغة نجد:

محمود فهمي الحجازي " الذي اعتبر اللّغة نظاما من الرموز الصّوتية "[1]

ويقول **ابن الجبان " الكلام أصوات قطعت ضربا من التّقطيع، وألفت ضربا من التّأليف، ووضعت للإفهام، وأما المحفوظ والمكتوب فلن يدعي كلاما إلاّ مجازا وفي ذلك خلاف بين النّاس "**[2].

2- مفهوم علم النّفس:

مصطلح علم النفس مشتق من كلمتين يونانيتين وهما: "Psyche" بمعنى الروح أو العقل أو الذّات، و "Logos" التي تعنى العلم أو الدراسة، وبالتّالي يكون علم النفس هو **دراسة الذات التي تكشف عن نفسها في الأداء والعمل والنّشاط، أي في السّلوك**[3].

ويعرف علم النّفس بأنه: " **العلم الذي يدرس سلوك الفرد وما وراءه من دوافع وعمليات عقلية ليكشف عن القوانين والمبادئ التي تفسر هذا السلوك الذي يتضمن مختلف الأنشطة التي يقوم بها الفرد "**[4]، ويقصد بالسلوك؛ كل استجابة تصدر عن الفرد اتجاه موقف يواجهه، مثلا اتجاه مشكلة يحلها، أو قرار يتّخذه أو أزمة نفسيّة... وعلم النّفس ينظر إليه على أنّه علم دراسة السّلوك، أي يدرس سلوك الفرد ومختلف الأنشطة التي يقوم بها، والتي يمكن لفرد آخر ملاحظتها، مثل: المشي، الأكل، الكلام، الضحك الكتابة.

وهناك تعريف آخر لعلم النفس وهو كونه " **العلم الذي يدرس الحياة النّفسيّة، وما تتضمّنه من أفكار ومشاعر وإحساسات وميول ورغبات وذكريات وانفعالات "**[5]، وعلم النفس يبين مراحل النمو عند الطفل وخصائصها، ويقترح الطّرق التّعليميّة التّي تناسب كل مرحلة، كما يبين أيضا الفروق الفرديّة بين التّلاميذ التّي تساعدهم في توجيههم إلى نوع الدراسة والمهنة التّي تتفق مع قدراتهم العقلية وميولهم.

---

[1]: حسن عبد الجليل يوسف، اللّغة العربية بين الأصالة والمعاصرة، ط1، دار الوفاء الطباعة والنّشر، الإسكندريّة، 2007م، ص20.

[2]: غانم قدوري الحمد، أبحاث العربيّة الفصحى، ط1، دار عمار للنّشر والتوزيع، عمان الأردن، 2005م، ص1.

[3]: كامل محمد عويضة، علم النفس، مراجعة محمد رجب البيومي، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1996م، ص35.

[4]: مروان أبو حويج، مدخل إلى علم النفس العام، (دط)، الأردن، 2006م، ص16.

[5]: أحمد عزت راجح، أصول علم النّفس، ط7، دار الكتاب العربي للطباعة والنّشر، القاهرة، 1968م، ص3.

3- علم اللّغة النفسي:

يدرس هذا العلم الجوانب النّفسيّة المتعلقة باللّغة، وكذلك النّشاطات الذّهنيّة المرتبطة بالاستخدام اللّغوي، فيهتم بالمسائل الماديّة الملموسة، ومنها اكتساب اللّغة خاصة لدى الطّفل، والعوامل المؤثّرة في ذلك، كما يبحث في تعلم اللّغات الأجنبية وبدراسة عيوب النّطق والكلام، كما يتناول العلاقة التي تربط اللّغة بالفكر[1].

فعلم اللّغة النفسي يمثل حلقة وصل بين اللّغة وعلم النّفس، فبدا هذا العلم بالتّحول التّدريجي إلى نماذج لغويّة بنويّة ترتبط به من النّاحيّة الوظيفيّة والاجتماعية، مثل الذّاكرة القصيرة المدى، والذّاكرة البعيدة المدى، وإدراك الكلام اعتمادا على النماذج اللّغوية والنّشاط الذهني من خلال الاستخدام اللّغوي، وما يلحق باللّغة من أضرار وإصابات قد تلحق بالدّماغ[2] .

ويجمع هذا العلم بين إشكاليات وتعقيدات كل من اللّغة وعلم النّفس، مما يجعله فائق التّعقيد والصعوبة، ومما يزيد من احتمالات الشّطط، فهو فرع يسهل عمليّة الاتصال الإنساني في المجموعة اللّغويّة الواحدة، ولذا نراه يبشّر لنا معرفة دور اللّغة في المعرفة الإنسانيّة، ويعكس إنجازات لغة الطفل في تعلم اللّغة وحل شفراتها،، ويهتم بدراسة اللّغة الإنسانيّة الطّبيعيّة، سواء كانت من وجهة نفسيّة أو اجتماعية.

ويعرفه **جمال شمس الدّين " ...علم يدرس ظواهر اللّغة ونظريّاتها وطرق اكتسابها وإنتاجها من النّاحيّة النّفسية مستخدما أحد مناهج علم النّفس "[3].**

وهناك من يعرف علم اللّغة النّفسي بأنّه **علم يهتم بدراسة السّلوك اللّغوي للإنسان والعمليّات النّفسيّة العقليّة المعرفيّة التي تحدث في أثناء فهم اللّغة واستعمالها، التّي بها يكتسب الإنسان اللّغة[4].**

4- علم النّفس اللّغوي:

يعتبر علم النّفس اللّغوي فرع من فروع علم النّفس، يهتم بدراسة العلاقة بين صور التّواصل أو الرسائل وبين خصال الأشخاص الذّين يجري بينهم التّواصل[1] " فيتوجه

---

[1]: صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التّطبيقيّة، (دط)، دار هومة، الجزائر، 2003م، ص16.
[2]: حلمي خليل، دراسات في اللّسانيّات التّطبيقيّة، (دط)، دار المعرفة الجامعيّة، الاسكندريّة، 2003م، ص101.
[3]: صالح بلعيد، علم اللّغة النّفسي، (دط)، دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2008م، ص9.
[4]: عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللّغة النّفسي، (دط)، جامعة الغمام محمد بن سعود الإسلاميّة، السعوديّة، 2006م، ص27.

هذا العلم إلى دراسة اللّغة والسّلوك اللّغوي، يقوم على دراسة السّلوك اللّغوي الذّي هو حلقة اتصال بين علم اللّغة وعلم النّفس، كما يدرس العمليات العقليّة التّي تسبق صدور العبارات اللّغويّة المنطوقة، ويتجه كذلك إلى اكتشاف قوانين عامة تفسر السّلوك الإنساني من خلال الظّواهر العامة مثل: التّعلم والإدراك والقدرات، وعلى العموم فهو يربط ما يربط الجهاز العصبي بالجهاز النطقي في علاقته لدى المتحدثين "[2]

ويدرس علم النّفس اللّغوي العديد من المجالات التّي تشكل حلقة وصل بين اللّغة والنّفس البشريّة، ومن بين الموضوعات التّي يهتم بها[3]:

- العلاقة بين النّفس البشريّة واللّغة بشكل عام
- العلاقة بين اللّغة والعقل الإنساني
- العلاقة بين اللّغة والتّفكير باعتبارهما عمليتين عقليّة ونفسيّة
- الاهتمام بالإدراك، ومدى اختلاف الأفراد فيه
- عيوب النّطق
- اضطرابات اللّغة عند المضطربين عقليا.

5- مفهوم التّواصل

التّواصل من الاتصال والصّلة والالتئام والجمع والإبلاغ والإعلام وأصل كلمة التّواصل في اللّغة الأجنبيّة تعني إقامة علاقة تراسل وترابط وتبادل وإخبار وإعلام.

ويعرف التّواصل " **بأنه عمليّة نقل الأفكار والتّجارب وتبادل الخبرات والمعارف والمشاعر بين الذّوات والأفراد والجماعات، ويتأسّس التّواصل على عناصر هي بمثابة أركان ضروريّة حتى يتم، وهي: المرسل، والمتلقي، والشّفرة "**[4]، حيث يتفق في تسنينها كل من المرسل والمستقبل والرّسالة.

أما **شارل كولي** يعرفه **بالميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات وتتطور، أنّه يتضمّن كل رموز الذّهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزّمان، ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم وحركات ونبرة الصّوت والكلمات والكتابات والمطبوعات والتلغراف والتّلفون وكل ما يشمله آخر ما تم في الاكتشافات في المكان والزّمان[5].**

---

[1]: رافع النّاصر زغلول، الزّعلول عماد عبد الرحيم، علم النّفس المعرفي، ط1، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، الأردن، 2003م، ص260.

[2]: صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التّطبيقيّة، ص16.

[3]: المرجع نفسه، ص18.

[4]: فاطمة الزّهراء الحمر، مفهوم التّواصل وضوابطه، 06، 05، 2014، http:// www.googte.com.

[5]: المرجع نفسه.

فالتّواصل إذا جوهر العلاقات الإنسانيّة ومحقق تطورها.

وهناك من يعرف التّواصل بأنّه تبادل المعلومات والرّسائل اللّغويّة وغير اللّغويّة سواء أكان هذا التّبادل قصديا أم غير قصدي، بين الأفراد والجماعات .

6- مفهوم الاكتساب

اكتساب: **زيادة أفكار الفرد أو معلوماته، أو تعلمه أنماط جديدة للاستجابة أو تغيير أنماط استجابته القديمة[1].**

ابن خلدون تطرق إلى ظاهرة الاكتساب اللّغوي وأول ما يتقرّر لديه في هذا المضمار أنّ الاكتساب يتم عن طريق النّشأ الطّبيعي وبشكل متدرج.

فعملية اكتساب اللّغة لا ترتبط بأي حال من الأحوال بجنس إنساني معين أو بلغة معينة، فالطّفل الإنساني بمقدوره إتمام هذه العمليّة من خلال نموه في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية، بحيث يكتسب لغة المجتمع الذّي يتعرض فيه لكلام أهله[2].

فاكتساب اللّغة إذا في الأساس ميزة إنسانيّة عامة.

منه نستنتج أنّ الاكتساب هي العمليّة التّي يكتسب بها البشر القدرة على استقبال واستيعاب اللّغة، وكذلك القدرة على إنتاج الكلمات والجمل لأجل التّواصل.

الأطفال تهيؤا بيولوجيا لاكتساب اللّغة، لكن طبيعة الخبرات التّي يتعرضون لها مع اللّغة إلى جانب نمو قدراتهم المعرفية تلعب دورا في تشكيل كفاءة الأطفال اللّغويّة.

فالسلوكيون يرون أنّ التّعزيز والتّقليد يلعبان دورا في النّمو اللّغوي[3]

فالسلوكيين يبحثون عن السّلوكيات الظاهرة التّي تحدث مع الأداء اللّغوي، **واطسون وسكينر** يعتقدون لأنّ اللّغة متعلمة، فهم لا يرون أنّ اللّغة شيء فريد مميز بين السّلوكيّات الإنسانيّة، فيرون أنّ اللّغة هي شيء يفعله الطّفل، وليس شيء يملكه، كما يرون أنّ اللّغة متعلمة وفقا لنفس المبادئ المستخدمة في تدريب الحيوانات، ومثل سلوكيات الحيوانات المتعلمة هذه، فإنّ السلوك اللّغوي متعلم بالتّقليد والتّعزيز.

أما **سكينر** يرى أنّ **اكتساب اللّغة يتم في الوسط الاجتماعي بطريق المثير والاستجابة[4].**

---

[1]: فؤاد أبو حطب، ومحمد سيف الدّين فهمي الخبيران، معجم علم النّفس والتّربيّة، دار الكتب، ج1، طبع بالهيئة العامة لشؤون المطابع الأميريّة، 1984م، ص6.

[2]: ميشال زكرياء، قضايا ألسنيّة تطبيقيّة، دار العلم الملايين، ط1،بيروت، لبنان، يناير 1993م، ص110.

[3]: السيد محمود، اللّغة تدربا واكتسابا، دار الفيصل الثّقافيّة، ط1، الرياض، المملكة العربيّة السّعوديّة، ص64 .

[4]: السيد محمود، المرجع السّابق، ص65 .

فالسلوك اللّفظي التّلقائي عند الطفل يمكن أن يخضع في نظر **سكينر** لعملية تدعيم اجتماعي، فالطّفل يتعلّم بعض الأصوات التّي تشبه ظاهريا على الأقل بعض الأصوات المقبولة اجتماعيا لبعض الكلمات مثل (لبن) أو (ماء) يؤدي إلى استجابة بالتشجيع.

أما **جون كارول** يرى أنّ **الطفل في أثناء نموه يتعلم أي الاستجابات اللّفظيّة أو الحركية سوف توصله إلى ما يريده، أو تبعده عما يكره، وأي استجابات الآخرين يمكن أن تتخذ أدلة لما يريد ولما لا يرى، وتكون الاستجابات المتضمّنة في البدء عامة جدا وشاملة، ولكنّها تتمايز بالتّدريج وتتشكّل، والطفل يتعلم أن يقلد استجابة الآخرين، ولكنه يتعلم محاولة القيام باستجابات جديدة وارتباطات بين الاستجابات، كما يحاول التّعميم أيضا**[1].

والأخطاء البارزة التّي قد يقع فيها الطفل أحيانا هي نتيجة إخفاقه في تعرف الفروق الحساسة في الصورة والشكل والمعنى، أو هي نتيجة المشابهة الخادعة الخاطئة التّي يقع فيها نتيجة عدم الانتظار والثّبات في اللّغة.

7- تعريف الصّوت اللّغوي:

الصّوت ظاهرة طبيعيّة ندرك أثرها دون أن ندرك كنهها، وقد عرفه **ابن سينا** بأنّه " **نموذج الهواء ودفعه بقوة وسرعة بأي سبب كان** "[2].

" **وأنه ليس يحدث إلاّ عن قلع أو قرع، فالقرع هو تقريب جرم إلى جرم مقاوم له لمزاحمته تقريبا، تتبعه مماسة عنيفة لسرعة حركة التّقريب وقوتها، وأمّا القلع تبعيد جرم ما عن آخر مماس له منطبق أحدهما عن الآخر، تبعيدا ينقلع عن مماسة انقلاعا عنيفا لسرعة حركة التّبعيد** "[3].

إنّ الصّوت لا يحدث عن القرع فقط كما تحدد لدى بعض الباحثين منهم **إخوان الصّفاء** و**الفارابي**، وبعض القراء **القسطلاني** مثلا، وإنما هو حاصل بالقلع أيضا وفق شروط القوة والعنف في الممارسة والتّقريب بين الأعضاء في القرع والتفريق والتّبعيد بين العضوين المنطبقين في القلع، وأيضا شروط صلابة أجسام الأجرام التّي يحصل منها القلع أو القرع.

وحسب **ابن سينا** تقوم عمليّة إنتاج الأصوات اللّغوية بعمليات ثلاثة:

- تدفق الهواء بالتموج دفعة بقوة وسرعة
- حبس الهواء في مواضيع انطباق العضوين المعنيين لمخرج الحرف

[1]: المرجع نفسه.

[2]: محمد علي عبد الكريم الرديفي، فصول في علم اللّغة العام، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 2002م، ص152، 153.

[3]: مصطفى بوعناني، الصّوتيات العربيّة والغربيّة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010م، ص130، 131، 132، 134.

- إطلاق الحبس بانفصال للعضوين المطبقين وامتداد للهواء

وقد حدد الأعضاء الفاعلة في إحداث الصّوت، فيقول: " **الصّوت فاعله العضل التّي عند الحنجرة، بتقدير الفتح، ويدفع المخرج وقرعه وآلة الحنجرة، والجسم الشّبيه بلسان المزمار، هي الآلة الأولى الحقيقيّة، وساتر الآلات بواعث ومعينات وباعث مادته الحجاب وعضل الصّدر، ومؤدي مادته الرئة ومادته الهواء الذّي يخرج من الحنجرة** "[1] ومعناه أنّ الحنجرة وعضلها (الحبال الصوتية)، والجسم الشبيه بالمزمار عضو أساسي في إنتاج الأصوات، أمّا الرئة الجامعة لمادة الصّوت(الهواء)، والحجاب،وعضل الصدر الدافعة له، فهي أعضاء مساعدة تعمل في تناسق تام مع باقي العناصر الأخرى داخل عملية النطق اللّغوي، فالصّوت إذن طاقة أو نشاط خارجي تقوم به أجسام ماديّة ويؤثر في الأذن تأثيرا يحدث عنه السّماع، الصوت اللّغوي أثر سمعي يصدر عن اختيار تلك الأعضاء المسماة أعضاء النّطق، ويشمل الصّوت على موجات تنتشر في الهواء، وهذه الموجات تنتقل من فم المتكلم إلى أذن السامع.

8- مفهوم النّطق

النطق جمع نطاق، وهي أعراض من جبال بعضها فوق بعض؛ أي نواح وأوساط منها شبهت بالنّطق التّي يشدّ بها أوساط النّاس، ضربه مثلا له في ارتفاعه وتوسطه في عشريته، وجعلهم تحته بمنزلة أوساط الجبال، وأراد بيته شرفه، والمهيمن نعته أي حتى احتوى شرفك الشّاهد على فضلك أعلى مكان من نسب خندق، وذات النطاق أيضا اسم أكمة لهم[2].

ويعتبر النّطق ظاهرة اجتماعيّة وهي أداة التّفاهم والاتصال بين أفراد الأمة الواحدة ويقصد به الحركات التّي تقوم بها الحبال الصّوتيّة أو جهاز النطق أثناء إصدار الأصوات[3].

وتعرف عمليّة النطق بأنّها " **نشاط اجتماعي يصدر عن الفرد بقصد التّواصل مع الآخرين، وتعتبر من أعقد العمليّات الدّماغيّة والعضويّة التّي يقوم بها الإنسان، ويشترك فيها المرسل والمستقبل، ومن أجل أن تتم هذه العمليّة يجب أن تتوفر عدّة قدرات لدى**

[1]: خولة طالب الابراهيمي، مباديء في اللّسانيات، ص43.
[2]: ابن منظور، لسان العرب، تر، عامر أحمد جيدر، مج10، ط1، دار الكتب العلميّة بيروت، لبنان، 2003م، ص428.
[3] :ماجدة السّيد عبيد، تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، دار صفاء، ط1، عمان، 2000م، ص275، 276.

الإنسان، كالقدرة السمعيّة والقدرة العقليّة والقدرة العصبيّة والقدرة العضليّة علاوة على سلامة أعضاء النّطق "[1].

وتشير الدّراسات المتقدّمة في النّطق والكلام وعلم النّفس اللّغوي؛ أنّ وظيفة اللّغة والكلام تتأثر بالعديد من الوظائف العضوية المتكاملة للأعضاء التّاليّة:

أولا: أعضاء الصّوت والكلام ومهمتهما استقبال المنبهات السمعيّة والبصريّة ونقلها إلى الدّماغ من أجل فهمها وتفسيرها وتنظيم الإجابة الكلاميّة المناسبة لها.

ثانيّا: أعضاء التّنفيذ وهي لأعضاء النّطق، مثل الحجاب الحاجز، الجهاز التّنفسي والحنجرة، والأحبال الصّوتيّة، واللّهاة، والأنف، والفم، والشّفاه، وشقف الحلق، واللّسان والفكين، والسّنان، والحنك الصلب والحنك اللّين.

ثالثا: أعضاء التّنظيم الوظيفي والمركزي وتتمثل في الجهاز العصبي القشري ونصفي كرتي المخ، والنوى العصبيّة تحت قشريّة والأعصاب الدّماغيّة.

مع العلم بأنّ جميع هذه الأعضاء تستخدم لأغراض أخرى غير أغراض النّطق والكلام.

9- مفهوم الكلام

أ: لغة: كلم: الكلام، القول، معروف وقيل الكلام ما كان مكتفيا بنفسه، وهو الجملة، والقول ما لم يكن مكتفيّا بنفسه، وهو الجزء من الجملة والكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير، والكلم لا يكون أقل من ثلاث كلمات؛ لأنّه جمع كلمة مثل بنقة ونبق[2].

الكلام: يطلق لغة على اللّفظ مطلقا، سواء أفاد أم لم يفد، ولو كان لا معنى له، وعلى الخط، وعلى الخط، وعلى الإشارة وكل ما أفهم المقصود، غير أنّه يتميّز من القول بأنّ القول لفظ دال على معنى كل جل، فهو من هذه الجهة أعم، إلاّ أنّه لا يتضمن حديث النّفس مطلقا، والقول يطلق على حديث النّفس، والكلام عند النّحاة هو اللّفظ المفيد المسند ومعنى المفيد أنّه يحسن السّكوت عليه، بحيث لا يبقى للسامع انتظار مقيد به[3].

---

[1]: حمدان رضوان أبو عاصي، عيوب النّطق ومشكلات التّخاطب والكلام، Http://www.google.com، الأحد 24 نوفمبر2013م.

[2]: ابن منظور، لسان العرب، ج2، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، 1993م، ص474.

[3]: محمد التونجي، معجم علوم العربيّة، ط1، دار الجبل للنّشر والطباعة والتّوزيع، بيروت، 2003م، ص347.

ب: اصطلاحا: ويعرف الكلام بأنّه سلوك فردي يتجلى عن طريق كل ما يصدر عن الفرد من أقوال ملفوظة أو مكتوبة، سواء أفادت هذه الأقوال أو لم تفيد، فالكلام إذا هو القدرة على تشكيل وتنظيم الأصوات في اللّغة اللّفظيّة[1].

10- مفهوم اضطرابات الكلام

يعرف اضطراب الكلام بأنّه **مشكلات يواجهها الطفل في الإنتاج الشّفوي للّغة والاضطراب الكلامي لدى الطّفل يعيق قدرته على الكلام والتّواصل مع الآخرين[2].**

كما يعرف بـ " **عدم القدرة على إصدار اللّغة بصورة سليمة نتيجة المشكلات في التّناسق العضلي، أو عيب في مخارج أصوات الحروف أو لفقر الكفاءة الصّوتيّة، أو خلل عضوي** "[3].

فاضطراب الكلام هو عدم استطاعة الفرد على التّكلم بطريقة سليمة وصحيحة، وقد يعود ذلك إلى مشاكل في الأعضاء أو في مخارج الحروف.

ويعرفها **الزّراد** بقوله: " **هذه الاضطرابات تتعلق بمجرى الكلام أو الحديث ومحتواه ومدلوله أو معناه، وشكله، وسياقه مع وجود ضالة في الأفكار والأهداف، ومدى فهمه من الآخرين وأسلوب الحديث، والألفاظ المستخدمة، وسرعة الكلام** "[4].

منه إنّ اضطرابات الكلام لا تتّخذ صورة واحدة بل عدة صور وأنواع، كما يعرف الكلام المضطرب بأنّه **الكلام الذي يختلف عن الكلام العادي، ويجعل الفرد غير قادر على توصيل الرّسالة الشّفهيّة إلى الآخرين، فتكون هذه الرسالة مشوّهة، وغير مفهومة ويؤدي ذلك إلى إعاقة عملية التّواصل[5].**

---

[1]: ماجدة السّيد عبيد، تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، ص275، 276.

[2]: سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النّطق والكلام التّشخيص والعلاج، ط1، دار المسيرة، عمان الأردن، 2011م، ص194.

[3]: المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

[4]: فيصل محمد خير الزراد، اللّغة واضطرابات النّطق والكلام، (دط)، دار المريخ للنّشر، الرّياض المملكة العربيّة اللسّعوديّة، 1995م، ص102.

[5]: المرجع نفسه، ص102.

وقد اعتبرها الدكتور **نادر أحمد جرادت: " بأنّها أخطاء كلاميّة تنتج عن أخطاء في حركة الفك والشّفاه والشّفاه واللّسان وعدم تسلسلها بشكل مناسب "**[1] وهذا يعني أنّ الاضطراب الكلامي ينتج من وجود خلل في الفم والشّفاه واللّسان.

فاضطراب الكلام إذا هو أحد الأمراض التّي تصيب الفرد، وهي ناتجة عن عدم القدرة على إصدار الأصوات بصورة طبيعية أثناء الكلام، ويعود ذلك إلى خلل عضوي في أحد أعضاء النّطق، أو مشكلات عصبيّة أو حوادث دماغيّة أو لسبب نفسي.

ويعرف **آرم** اضطرابات النّطق والكلام بأنّه " **سلوك لغوي مضطرب يعود إلى تعطيل وظيفة معالجة اللّغة، التّي تظهر على شكل أنماط مختلفة من الأداء وتتشكل بواسطة الظّروف المحيطة في المكان الذي تظهر فيه "**[2].

فالكلام المضطرب يعتبر استجابة كلامية تختلف بدرجة ملحوظة عن الاستجابات الكلامية الشّائعة بين الأفراد من حيث الخصائص الصّوتيّة المسموعة التي تعوّدنا عليها.

[1]: قادر أحمد جرادت، الاصوات اللّغويّة عند ابن سينا، عيوب النّطق وعلاجه، الأكاديميون للنّشر والتّوزيع، ط1، لبنان، 2009م، ص155.

[2]: غادة محمود محمد كسناوي، فاعليّة برنامج إرشادي للحد من صعوبات النّطق والكلام، جامعة أم القرى، السعوديّة، 1428ه، ص46.

الفصل الأول:
الجانب النّظري

المبحث الأول:
اللّغة والأداء اللّغوي

1- مفهوم اللّغة:

تعتبر اللّغة أداة التّواصل بين البشر، كذلك وسيلة التّعبير عن الأفكار والمشاعر والاحتياجات، لذلك تعرف اللّغة على أنّها مجموعة من الرّموز المشتركة ثم الاصطلاح عليها للتعبير عن الأفكار والرّغبات مكوّنة بذلك نظاما واضحا يسهل عمليّة التّواصل بين النّاس.

اللّغة عبارة عن **مجموعة من الرّموز المتطرفة، تستخدم كوسائل للتّعبير أو للاتصال مع الغير، وقد تشمل على لغة الكتابة، أو لغة الحكات المعبرة (الإيماءات والتّكشيرات)**[1].

يقول **سابير** اللّغة هي **على نحو محض طريقة بشريّة وغير غريزيّة لنقل الأفكار والأحاسيس والرغبات بواسطة رموز تنتج طوعا (إراديا)**[2].

ويعرفها **بلوك وتريجر** أنّها عبارة عن **منظومة من الرّموز الصّوتيّة الاختياريّة يمكن بواسطتها لجماعة اجتماعيّة أن تتعاون**[3].

ويقول **هول** هي **نمط سلوك جماعي يقوم بنو البشر بواسطته بالاتصال والتّفاعل بعضهم مع بعض برموز شفهيّة سمعيّة اختياريّة يستخدمونها بحكم العادة**[4].

ويعتبر **تشومسكي** أنّ أية لغة عبارة عن **مجموعة (محدودة أو غير محدودة) من الجمل، كل منها محدودة في الطّول ومركّبة من مجموعة من العناصر**[5].

اللّغة **نظام صوتي رمزي، دلالي تستخدمه الجماعة في التّفكير والتّعبير والاتصال**[6].

فاللّغة لا تستعمل للتّعبير فقط، لكنّها تستعمل أيضا لإثارة أفكار السّامع والقارئ ومشاعرهما، وقد تدفعهما للحركة والعمل، فنحن لا نتكلم أو نكتب لنعبر عن مشاعرنا وأفكارنا ومشاكلنا فقط، ولكن أيضا يترتب على كلامنا أو كتابتنا أثر معين يصدر ممن نتحدث إليهم أو نكتب لهم.

---

[1]: ماجدة السّيد عبيد، تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، ص275.
[2]: جون لوينز، اللّغة واللّغويات، تر: محمد العناني، دار جرير، ط1، عمان، الأردن، 2009م، ص20.
[3]: المرجع نفسه، ص20.
[4]: المرجع نفسه، ص21.
[5]: المرجع نفسه، ص24.
[6]: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربيّة، دار الفكر العربي نصر، القاهرة، 2000م، ص23.

وعلى هذا فاللّغة **ليست وسيلة للتعبير عما بنفس المتكلم أو الكاتب فقط، بل هي أيضا وسيلة لاستثارة المستمع أو القارئ وتحريك وجداناتهما ودفعها إلى الحركة والعمل استجابة وتلبيّة لأثر الكلام المستمع إليه أو المقروء[1].**

ويعرف علماء النّفس اللّغة بأنها **النّظام الذي يمكن بواسطته تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها، والذي يمكن تركيب هذه الصّرة مرة أخرى في أذهاننا أو أذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات ووضعها في ترتيب خاص[2].**

1-1- خصائص اللّغة

إنّ اللّغة المتكلّمة تمتد إلى كل مجالات الحياة بدون استثناء، أو تمييز، فكل النّاس تتفاهم أساسا عن طريق الأصوات، وهذا يعني أنّ اللّغة جامعة، بمعنى أنّها توجه وتصاحب كل نشاط إنساني يشترك فيه اثنين أو أكثر، فتعددت خصائص اللّغة بتعدد التّخصصات التي تناولت موضوع اللّغة، ومن أهم خصائصها:

1: اللّغة نظام رمزي:

يرى البعض أنّ **ألفاظ اللّغة تمثل رموزا تشير إلى الموجودات في العالم الخارجي وبالتّالي فإنّ اللّغة ذات نظام رمزي[3].**

ولكل لغة نظام رمزي خاص بها، ويتكون هذا النّظام من الوحدات الصّوتيّة والمقطعيّة والكلمات والجمل والتّراكيب، لكن هذه الأصوات ليست مجرد أصوات منطوقة، بل هي رموز ذات معنى، فالأصوات اللّغويّة هي رموز تواضعيّة، لكنها تختلف عن بقيّة الرّموز والعلاقات من ناحيتين: الأولى كون الرموز اللّغوية مبنيّة على تواضع اعتباطي محض، والثّانيّة هي أنّ اللّغة قادرة على وصل رموزها بكافة خبرات الإنسان وتصوّراته وجميع أجزاء الكون ومحتوياته[4].

وبواسطة اللّغة نستطيع وصف أشياء غائبة فتحمل بذلك معان رمزيّة[5].

---

[1]: المرجع نفسه، ص29.
[2]: عبد العزيز عبد المجيد، اللّغة العربيّة أصولها النّفسيّة وطرق تدريسها، دار المعارف، ج1، ط4، القاهرة،(دت)،ص15.
[3]: جمعة سيد يوسف، سيكولوجيّة اللّغة والمرض العقلي، عالم المعرفة، (دط)، الكويت، 1990م، ص22.
[4]: علي محمد القاسي، اتجاهات حديثة في تعليم العربيّة للنّاطقين باللّغات الأخرى، جامعة الرّياض، عمادة الشّؤون المكتبات، (دط)، 1989م، ص13.
[5]: محمد فرحان القضاة، محمود عوضي الترتوري، تنميّة مهارات اللّغة، دار الحامد للنّشر والطّباعة، (دط)، عمان، الأردن، 2006م، ص61. (بتصرف)

2: اللّغة نظام صوتي:

إنّ الطبيعة الصّوتيّة هي الأساس في اللّغة، ويأتي الشكل الكتابي في المرتبة الثّانية، ومعنى الطّبيعة الصّوتيّة للغة هي بداية تعليم اللّغة للأطفال بشكلها الصّوتي الشّفوي قبل الكتابي، بمعنى تعليم الاستماع والكلام قبل القراءة والكتابة[1].

كما تعتبر اللّغة أداة صوتيّة سمعيّة، فالرّسالة المنطوقة يتم توصيلها لا لنقطة محددة فأي شخص في مرمى السّمع يستطيع إدراكها مع أنّها قد تكون مقصودة لشخص واحد أو أكثر[2].

3: اللّغة نظام دلالي:

إنّ معاني اللّغة متّفق عليها بين أبناء المجتمع الذي يتكلم هذه اللّغة، وبدون هذا الاتفاق لا يحدث الاتصال بين المتكلم والمستمع، منه فالصّلة بين الرّمز والمعنى ليست صلة طبيعية موجودة في طبيعة الرمز نفسه أصلا[3].

4: اللّغة مكتسبة:

اللّغة ليست غريزة في الإنسان، فالطّفل يولد دون لغة، ثم يبدأ في تلقي الأصوات بأذنيه، ويربط بين الصّوت والشّيء، وهكذا تتكوّن مفرداته وقاموسه اللّغوي، فالعرب الذّين يولدون في مجتمعات غير عربيّة يتعلمون لغات هذه المجتمعات بالاكتساب من خلال الاحتكاك والتّفاعل مع أبناء هذه المجتمعات وثقافاتهم[4].

5: اللّغة ناميّة:

أي أنّ اللّغة ليست شيئا جامدا، وإنّما هي نظام متحرك متطور، فعلى المستوى الفردي نجد أنّ لغة الفرد تتطور وتتحسن مع تقدم العمر، وعلى المستوى الاجتماعي نجد الأمة الحية المتطورة تعكس تطويرها على لغتها، فاللّغة بذلك عنوان أهلها، فتحيا بحياتهم وتموت بموتهم وتتقدم وتتطور بتقدمهم وتطورهم[5] .

فاللّغة قابلة للتّغيير والتّطور ما يجعلها أحد مقومات الأمة[6].

6: اللّغة اجتماعيّة:

---

[1]:علي أحمد مدكور، المرجع السّابق،ص23(بتصرف).

[2]: هند أمباني، التّخاطب واضطرابات النّطق والكلام، جامعة القاهرة مركز التّعليم المفتوح، القاهرة، 2010م، ص12.

[3]: علي أحمد مدكور، المرجع السّابق، ص24، 25.

[4]: المرجع نفسه، ص25 (بتصرف).

[5]: المرجع نفسه، ص25 (بتصرف).

[6]: محمد فرحات القضاة، المرجع السّابق، ص61 (بتصرف).

اللّغة لا توجد في فراغ، وإنّما تبدأ وتنمو داخل الجماعة، فالفرد الذي يولد وحيدا في مكان مجهور لن تكون له لغة، فاللّغة تنمو فتتكون للتّفاعل والرّغبة في التّعاون بين الأفراد؛ أي في جماعة[1]، فتكون بذلك اللّغة أهم وسيلة للاتصال بين النّاس.

1-2- وظائف اللّغة

مما لا شك فيه أنّ الوظيفة الأساسيّة للغة هي التّعبير عن الأحاسيس وإيصال الأفكار من المتكلم والمخاطب، فاللّغة منهج ونظام للتّفكير والتّعبير والاتصال، إذا هي وسيلة للتّفاهم بين البشر وأداة لا غنى عنها للتّعامل بها في حياتهم.

1: اللّغة منهج للتّفكير:

إنّ اللّغة نظام للأفكار والمعاني بألفاظ تناسبها، فالإنسان يفكر، والأفكار والمعاني تستدعي الألفاظ التّي تناسبها[2].

فاللّغة هي منهج الإنسان في التّفكير والوصول إلى العمليّات العقليّة والمدرّكات الكلّية[3].

فهي إذن تجربة عقليّة شعوريّة، يتم التّعبير عنها من خلال تجربة لفظية مناسبة.

2: اللّغة نظام للتّعبير:

يستعمل الإنسان ألفاظا وجملا عندما يتكلّم، وعلى هذه اللّغة نظام للتّعبير، فالإنسان العادي يعبر عن أفكاره ومشاكله باللّغة، كما تعتبر اللّغة نظم التّجارب الشّعوريّة النّفسيّة التّي تخلص الفرد من انفعالاته كي يهدأ ويستريح نفسيّا وهو ما نراه في الأدب والشّعر[4] . كما تساعد اللّغة اللّغة الفرد على التّوافق والتّكيف مع ظروف الحياة الخارجيّة والدّاخليّة.

3: اللّغة منهج للاتصال:

يستخدم الإنسان اللّغة في قضاء حاجته وحل مشكلاته والاتصال بالأفراد والجماعات ويستخدمها فيما يتصل بتنظيم نواحي نشاطه الإداريّة والسّياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة وتوجيه هذا النّشاط الوجهة التّي يراها[5] .

---

[1]: علي أحمد مدكور، المرجع السّابق، ص25.
[2]: المرجع نفسه، ص27 (بتصرف).
[3]: محمود رشدي خاطر وآخرون ، طرق تدريس اللّغة العربيّة والتّربيّة الدّينيّة في ضوء الاتّجاهات التّربويّة الحديثة، دار المعرفة، القاهرة، 1998م، ص3،4.
[4]: علي أحمد مدكور، المرجع السّابق، ص27 (بتصرّف).
[5]: المرجع نفسه، ص23.

كما تعد اللّغة أداة للتّواصل والتّفاهم بين الأفراد والجماعات، حيث تعمل على ربط الأفراد ببعضهم البعض، ويعتقد بعض الدّارسين في هذا المجال أنّ هذه الوظيفة هي الأساسيّة بالنّسبة للّغة[1].

4: اللّغة نظام لحفظ التّراث الثّقافي:

إنّ اللّغة تبلور الخبرات البشريّة وتتجاوب الأمم في كلام مفهوم يمكن أن يستفيد منه الغير، وتدون التّراث الثّقافي وتحتفظ به جيلا عن جيل[2]؛ فهي إذا أداة فعالة في تسجيل الأحداث والخبرات الماضيّة، فهي تحفظ التّاريخ والتّراث والفكر لتربط الماضي بالحاضر والمستقبل.

فاللّغة إذا تمكن الإنسان من الحفاظ على ثقافته وحضارته وتطويرها في ضوء التّصور الإعتقادي والاجتماعي الذي يؤمن به، فقبل اختراع الكتابة، كانت اللّغة تعتمد على الكلام والاستماع، وكان كل جيل ينقل خبراته إلى أبنائه وبدورهم ينقلون ما ورثوه إلى الجيل الأصغر[3]، فلو لا اللّغة لضاعت ثقافات الأمم ولما كنا نعلم عنها شيئا.

5: اللّغة نظام للتّعليم والتّعلم:

بما أنّ اللّغة منهج الإنسان في التّفكير، فالإنسان يستخدم اللّغة كمنهج ونظام للتّفكير والتّعبير في كلامه وكتابته، فباللّغة يتعلم الإنسان من الآخرين ويكتسب معارفه وجزءا كبيرا من ثقافته وخبرته ومهارته في العمل والعيش في مجتمعه المحلي والعالمي[4].

كما يرى **هيترنيق وبارك** (1989م)**HETHERNING and PARKE**أنّ وظائف اللّغة كثيرة وتتبلور فيمايلي:[5]

1: الوظيفة النّفعيّة: وهذه الوظيفة هي التّي يطلق عليها " أنا أريد كذا " حيث تساعد الفرد على إشباع حاجاته والتّعبير عن رغباته وما يريد الحصول عليه من البيئة المحيطة.

2: الوظيفة التّنظيميّة: وهذه الوظيفة تعرف باسم " افعل كذا ولا تفعل كذا " كنوع من الأمر لتنفيذ المطالب أو النّهي أو أداء بعض الأفعال، واللّغة هنا لها وظيفة الفعل أو التّوجيه العملي المباشر.

---

[1]: هندامبابي، المرجع السّابق، ص8.
[2]: حذفي بن عيسى، محاضرات في علم النّفس اللّغوي، ديوان المطبوعات الجّامعيّة، ط3، الجزائر، ص68 (بتصرّف).
[3]: علي أحمد مدكور، المرجع السّابق، ص23.
[4]: المرجع نفسه، ص29.
[5]: نقلا عن هندا مبابي، المرجع السّابق، ص8،9،10.

3: الوظيفة التّفاعليّة: تبرز أهمية هذه الوظيفة باعتبار أنّ الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الابتعاد عن أفراد الجماعة، ولذا فهي وظيفة " أنا وأنت " فنحن نستخدم اللّغة في جميع المواقف الاجتماعيّة لإظهار التّواصل والاحترام والتّأدب مع الآخرين.

4: الوظيفة الشّخصيّة: تعتبر من الوظائف الهامة والرئيسيّة للغة، وهي نقل الخبرة الإنسانية والتّعبير عن الفكر واكتساب المعرفة، فاللّغة ضرورة حتميّة لتقدّم الثّقافة والعلم، لأن الألفاظ هي حصن الفكر، وبالتّالي لا وجود للفكر من دون اللّغة لأنّ الكلمة هي أداة التّفكير في المعنى التّي تعبر عنه.

5: الوظيفة الاستكشافيّة: هذه الوظيفة تساعد الفرد على تمييز ذاته عن البيئة المحيطة واستكشاف وفهم البيئة المحيطة بمعنى أنّه يسأل عن الجوانب التّي لا يعرفها حتى يستكمل الجوانب الغامضة في معلوماته عن تلك البيئة.

6: الوظيفة التّخيليّة: حيث تستخدم اللّغة في كتابة وإنتاج الأعمال الفنيّة المتميّزة مثل القصص والأشعار والأدبيات التّي تعكس انفعالات وتجارب وأحاسيس الفرد، وبالتّالي استخدمها الإنسان في التّرويج عن النّفس والتّغلب على صعوبات العمل وإضفاء روح الجماعة، كما هو الحال في الأغاني والأشعار التّي تردد في الأعمال الجماعيّة والفرديّة.

7: الوظيفة الإخباريّة: يستخدم الفرد اللّغة لنقل المعلومات الجديدة والمتنوّعة إلى باقي أفراد الجماعة، وكذلك توصيل هذه المعلومات إلى الأجيال المتعاقبة، أيضا تستخدم اللّغة كوسيلة تأثيريّة أو إقناعية مثلما يفعل بعض المهتمين بالإعلام لحث الجمهور على الإقبال على سلعة معينة، أو تعديل سلوك غير مرغوب اجتماعيّا، وفي هذه الحالة تستخدم الألفاظ المحملة انفعاليّا ووجدانيّا.

8: الوظيفة الرّمزيّة:فاللّغة من خلال الألفاظ تمثل رموزا تشير إلى الموجودات في العالم الخارجي (فكلمة شجرة هي لفظ أو رمز لشيء موجود في الخارج).

ويرى **كلين KLEIN** أنّ اللّغة تخدم ثلاثة أدوار فيما يخص وظائف اللّغة، وهي الأدوار تتمثل فيمايلي:[1]

1- التّواصل والتّفاعل مع الآخرين، فاللّغة وسيلة للتّواصل والتّفاعل بين الأفراد

2- تسهيل عمليّة التّفكير، فاللّغة تعمل على تبسيط وتسهيل عمليّة التّفكير عند الإنسان

[1]: هدى عبد الله الحاج عبد الله العشاوي، صعوبات النّطق واضطرابات الكلام، دار الشّجرة للنّشر والتّوزيع، ط1، دمشق، سوريا، 2004م، ص65 (بتصرف).

3- تسهيل عمليات استدعاء معلومات خارج نطاق مخزون الذّاكرة، فيستطيع الفرد بفضل اللّغة إنتاج وإبداع أشياء جديدة غير موجودة .

وهناك من لخّص وظيفتين أساسيتين للّغة:[1]

الأولى: التّخاطب، وهذا يشمل تخاطب الفرد مع نفسه أو مع أفراد جماعته فالإنسان في حالة فكر دائم وهذا الرمز اللّغوي المعقد يساعد الفرد على تشكيل ونقل ربما أي فكرة تطرأ على باله، ولنتصوّر مجتمعا بدون لغة فلا شك لن يكون على المستوى الذي أراده الله للإنسان.

الثانية: المعرفة وهذه الوظيفة تتّضح في تعريف **ابن خلدون** للّغة، حيث قال عنها أنّها: " **ملكة في اللّسان للعبارة عن المعاني** " أو " **ترجمان عمّا في الضّمائر من المعاني** "فتبادل المعاني والخبرات ينمي الفرد دائرته المعرفيّة، فاللّغة إذا تخدم المعرفة و تستخدم في التّخاطب، أو كما قال **ابن خلدون** فإنّ " **الألفاظ وسائط وحجب بين الضّمائر وروابط وختم على المعاني** " .

2- المهارات اللّغويّة:

تعد مهارات الاتصال اللّغوي من جوانب التّعلم مهمة، فهي تمثّل مطلبا أساسيّا من مطالب تعليم اللّغة العربيّة، فإتقان التّلميذ اللّغة والسيطرة عليها تعد على كيفية تعلم المهارات الأساسيّة للّغة، واكتسابها بعد اكتساب لمنهج اللّغة العربيّة عموما.

يمكن الاتصال اللّغوي للتّلميذ من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمعارف الأساسيّة للغة استماعا، وتحدّثا وقراءة، وكتابة ومساعدته على اكتساب عادتها الصّحيحة واتجاهاتها السليمة، ومما يساعد على تكوين هذه المهارات كثرة الممارسة على أن تتمّ في مواقف حيويّة ومتنوّعة وبصورة طبيعيّة، ويؤدي التّوجيه والتّعزيز دورا كبيرا في تنميتها.

2-1- مفهوم المهارة:

المهارة في اللّغة هي الحذف في الشيء والإحكام له والأداء المتقن له، يقال: **مهر الشّيء مهارة أي أحكمه وصار حاذقا به فهو ماهر، ويقال مهر في العلم وفي الصّناعة... وهكذا**[2].

يقصد بالمهارة **تحويل المعرفة إلى سلوك للتّطبيق، وهذا الأخير يتطلب التّدريب من الإنسان لمرات عديدة، فمهارة الحوار مع الآخرين مثلا، ومهارة مناقشتهم وتعليمهم**

[1]: هندا مبابي، المرجع السّابق، ص10.

[2]: كبير أبو بكر أمين، البرامج الإضافيّة كوسيلة إلى اكتساب المهارة اللّغويّة كلية الشّيخ، أبي بكر جومي للدراسات الإسلامية العاليّة زاريا نموذجا، قسم اللّغة العربيّة، جامعة أحمد بلو، زاريا، نيجيريا، ص5.

وإقناعهم وتحضيرهم على العمل والقراءة لهم والاستماع إلى أحاديثهم وغير ذلك من مهارات نحتاج إلى التّدريب بعد توفر الموهبة والرّغبة والنّضج لتترسّخ وتصبح سلوكا لدى الإنسان[1].

مفهوم المهارات اللّغويّة:

يرى اللّسانيّون والمختصون في علم النّفس وعلوم التّربيّة أنّ اللّغة في الوقت الرّاهن تهدف إلى إكساب المتعلّم المهارات اللّغويّة (الاستماع، الكلام، القراءة، والكتابة) في مختلف المراحل الدّراسيّة، ومن هنا نحاول التّعرف على ماهيّة هذه المهارات، فالمراد بهذه الأخيرة أنّها **مجموعة القدرات التّي تمثّل الإمكانيات على تنفيذ مهمة معيّنة أو محدّدة بدرجة إتقان عالية، كما أن المهارة تعد أمرا تراكميا تبدأ بالشيء الصّغير حتى تصبح شيئا كبيرا، ولهذا تبدأ المهارات من البسيطة إلى المعقّدة[2]** ، وللباحثين تعريفات عديدة للمهارة، ومن بينهم نجد تعريف **مان "بأنّها تعني الكفاءة في الأداء مهمة ما، ويميز بين نوعين من المهام: الأول حركي والثّاني لغوي، ويضيف بأنّ المهارات الحركية هي إلى حد ما لفظيّة، وأنّ المهارات اللّفظيّة تعتبر في جزء منها حركيّة ".**

وهناك تعريف آخر لـ**جود** في قاموسه للتّربيّة بأنّها " **الشيء الذي يتعلّمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة، سواء كان الأداء جسميا أو عقليّا وأنّها تعني البراعة في التّنسيق بين حركة اليّد والأصابع والعين"[3].**

2-1- مهارة القراءة:

1: مفهوم القراءة: القراءة هي **عمليّة تلقي المعاني التّي تنقلها الأفكار المكتوبة... وهي عمليّة استخراج المعاني من الرموز الكتابيّة المرسومة، وليس كما يظن البعض مجرد عملية ميكانيكيّة لتلفظ أصوات هذه الرّموز[4].**

---

[1]: سمر روحي الفيصل، ومحمد جهاد جمال، مهارات الاتصال في اللّغة العربيّة، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربيّة المتحدة، 2004م، ص14.

[2]: نبيل عبيد الهادي وآخرون، مهارات في اللّغة والتّفكير، دار المسير للنّشر والتّوزيع، ط1، الأردن، 2003م، ص24.

[3]: رشيد أحمد طعيمة، المهارات اللّغويّة مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي للطباعة والنّشر، ط1، القاهرة، 2004م، ص29،30.

[4]: سمر روحي الفيصل ومحمد جهاد جمال، مهارات الاتصال في اللّغة العربيّة، ص22.

يقصد بالقراءة تحليل الرموز المكتوبة وإعادة تركيبها بهدف الوصول إلى المعنى الذي رغب الكاتب في إيصاله إلى القارئ كما يتضمّن مفهوم القراءة الأداء اللّفظي التعليم وفهم ما يقرأ، والقدرة على نقده، وللقراءة أهميّة كبيرة في حياة الإنسان كونها تعتبر العامل الأساسي في اكتساب الخبرات واتساع أفاق المعرفة وخصوصها[1] .

يعرفها آخرون (القراءة) على أنّها **عمل إبداعي، كون القارئ يتبع منهجا في التّفكير سبق أن أعده الكاتب وقدّمه في إطار مهم ليكشف عن علاقة الأفكار بعضها ببعض**[2]

2: القدرة على القراءة: هناك شروط معينة تتطلبها مهارة القراءة في المتعلّم هي:

- النّضج العضوي (النّطق، الرؤيّة)
- البيئة الاجتماعيّة المساعدة على ترسيخ مهارة القراءة
- النمو العقلي المساعد على تحليل الرموز اللّغويّة المعبئة على الفهم[3].

3: أنواع القراءة:

أ- **القراءة الجهريّة:** نوع من القراءة يعتمد على الارتباط الحاصل بين الرمز وصوته، حيث يلفظ القارئ أصّوات الحروف ومقاطع الكلمات والعبارات والجمل التّي يقرأها جهرا ويخرج أصواتها فعلا، وتتم هذه العمليّة بتحريك أعضاء التّصويت فيدخل في أثنائها فعاليات منها رؤية الأشكال والرّموز والانتقال إلى مدلولاتها الذّهنيّة، ومنها الحركات العضليّة اللازمة لإخراج الأصوات التّي ترمز إليها الكتابات[4].

ب- **القراءة الصّامتة:** نوع من القراءة لا تحتاج إلى حركة أجهزة الكلام، حيث لا يلفظ القارئ شيئا مما يقرأ، بل يكتفي بتصوّر الألفاظ والمعاني دون إخراج الأصوات فعليّا، ويدرك المعنى المقصود بالنّظر المجرد من النّطق والهمس[5] .

4: أهمية القراءة: تعتبر القراءة مهارة إنسانية من مهارات الاتصال اللّغوي، وتسهم بدور كبير في بناء شخصيّة الفرد عن طريق تثقيف العقل واكتساب المعرفة، وتعد أداة الاطلاع على التراث الثّقافي الذّي تعتز به كل أمة، كذلك تعتبر أداة مساعدة للتلاميذ على

---

[1]: المرجع نفسه، ص101.

[2]: غافل مصطفى، طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارة التّعلم، (دط)، دار أسامة للنّشر والتّوزيع، الأردن، عمان، 2005، ص14.

[3]: سمر روحي الفيصل ومحمد جهاد جمال، المرجع السّابق، ص101

[4]: غافل مصطفى، المرجع السّابق، ص153.

[5]: المرجع نفسه، ص153.

تذوق صور الأدب المختلفة والتّعرف على أفكار الآخرين، وتكوين الأحكام المقربة وتنمية الهوايات والميولات الشّخصيّة[1] .

5: معوقات مهارة القراءة: تتدخل في عمليّة القراءة عوامل متعددة في حدوث إنتاجها (القدرة العقليّة، القدرة القرائية...إلخ)، وأي خلل يصيب ناحية من احد النواحي يؤثر في الحصيلة النهائية لعملية القراءة، ومن بين تلك العوامل التّي تعرقل مهارة القراءة:

العوامل السيكولوجيّة (النّفسيّة): تصاحب القارئ حالة نفسية أو عن فعاليّة تتغيّر من موقف إلى آخر حين القراءة، وسبب ذلك عدم إدراكه للألفاظ والمعاني والعلاقات بينهما ويتحقق الإدراك ويحصل القارئ على المعنى يتطلب:

_ ذكاء القارئ
_ سلامته العقليّة
_ سلامة الحواس
_ سهولة الكلمة
_ غموض المعنى أو وضوحه[2] .

2-2- مهارة الكتابة:

1: مفهوم الكتابة: يقصد بالكتابة رسم الحروف والحركات الرموز البّصريّة واللّمسيّة الدّالة على الأصوات بحسب مرورها بالأذهان، وهذه الرّموز تعبر عن المعاني والأفكار التّي يراد نقلها إلى الغير[3].

2: أهميّة الكتابة: يذكر الباحث **الشّنطي محمد صالح** في نقاط عدّة أهميّة الكتابة ومنها مايلي:

- الكتابة ذاكرة الأفراد والشّعوب، حيث أنّها تحتفظ بخلاصة فكرة الأمة وتراثه وتصونه من الضياع.
- الكتابة أداة الإبداع فبواسطتها ينقل الأدباء والشّعراء عن القول.

[1]: الخليفة حسن جعفر، فصول في تدريس اللّغة العربيّة، ط1، مكتبة الرّشد والرّياض، 1425ه، ص17.
[2]: محمد صالح الدّين علي مجاور، تدريس اللّغة العربيّة في المرحلة الثّانويّة، (دط)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م، ص347، 348.
[3]: غافل مصطفى، المرجع السّابق، ص164.

- الكتابة أداة من أدوات الإعلام، وذلك عن طريق الصّحف والمجلات والكتب[1] .

3: معوقات مهارة الكتابة : نستطيع أن نجمل الأسباب المؤدية لظاهرة خلل الكتابة وسوء الحظ بخمس مجموعات من الأسباب، وهي الأسباب الجسميّة والحركيّة والعاطفيّة والثّقافيّة، وفيما يلي تفصيل لهذه المجموعات كلا على حدى:[2]

أ: الأسباب الجسميّة:

- ضعف السّمع: لا يحصل التّلميذ على كلمة واضحة.
- ضعف البصر: لا يستطيع التّلميذ أن يتابع حركة رسم الكتابة على الورق فتخرج الكتابة غير واضحة.
- مشاكل دماغيّة: عدم قدرة اليّد على الأداء بسبب تشوه في الأصابع.

ب: الأسباب الحركيّة: الانفعالات الحركيّة.

- عدم التّناسق بين اليد والعين، صعوبة رسم الحروف.
- صعوبة تحريك القلم بسبب الانقباض المفرط لليّد.

ج: الأسباب النّفسيّة:

- صعوبة نقل الإدراك بين اليد والعين.
- التّخلف والأمراض النّفسيّة.

د: الأسباب الثّقافيّة:

- ضعف القدرة النّحويّة.
- الفقر الأدبي واستيلاء ثقافة اللّغة العاميّة عليه.
- ضعف القدرة الفنيّة[3] .

2-3- مهارة الاستماع:

قدّم القرآن الكريم مهارة الاستماع بصورة أوسع من بقيّة مهارات الاتصال اللّغوي، وفي ذلك تناسب مع الطّبيعة الإنسانية في استخدام هذه المهارات، حيث أنّ الإنسان يستخدم مهارة الاستماع بشكل أكبر مقارنة بالمهارات الأخرى (التّحدث، القراءة والكتابة) قل تعالى:

---

[1]: الشطى محمد صالح، مهارات اللّغويّة مدخل إلى خصائص اللّغة العربيّة وفنونها، ص207.

[2]: عزيزة الطّائي، صعوبة القراءة والكتابة التّشخيص والعلاج، ع23، قسم الثّقافة وفكر، مجلة الغلف الإلكترونيّة 04 مارس 2012.

[3]: عزيزة الطّائي، المرجع السّابق.

" ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا " (الأسراء 36).

وقال تعالى عزّ وجل **" بر رقكم من السماء والأرض أمن يملك السّمع والأبصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبّر الأمر فسيقولون اللّه فقر أفلا تتّقون "** (يونس31).

إنّ تحديد مفهوم مهارة الاستماع يؤدي بنا إلى إيضاح بعض المفاهيم المتعلقة والمتدخّلة بها، التّي تكمن في السّمع والإنصات، كما سنوضح ذلك فيما سيأتي:

الاستماع: يعني مصطلح **" الاستماع في اللّغة الفهم من قولهم سمعت كلامه أي فهمت لفظة "**[1].

الاستماع: عبارة عن مهارة تتطلّب تدخّل العمليات العقليّة، بها يكتسب القدرة على حل رموز اللّغة العربيّة الفصحى ويكتسب نظامها الصّوتي، الدلالي، التّركيبي، الاستماع عبارة عن عمليّة تدريبيّة للفرد على سماع الأصوات والتّمييز بينها لغرض نطقها نطقا سليما، لهذا يجب على المدرس أن يراعي أثناء تواصله مع التّلميذ خصائص اللّغة (أداء تنغيم ، نبر، علامان الوقوف) ويعمل على متابعته (التّلميذ) وتصويب أخطاءه[2].

الاستماع: " نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، فهو النّافذة التّي يظل الإنسان من خلالها على العالم من حوله، وهو الأداة التّي سيتقبّل بواسطتها الرّسالة الشّفويّة ولنتأمل ما يحدث في موقف الاتصال الشّفوي، فهناك فرد يتحدّث يعرض قضيّة معينة يستخدم فيها ألفاظا وجملا يستقبلها فرد آخر فيترجم هذه الألفاظ والجمل إلى معان ودلالات، والفرد عند تحدثه قد يستخدم مع اللّغة إشارات أخرى يستعين بها في توصيل رسالته "[3].

لمهارة الاستماع أهميّة يكتسبها الإنسان حينما ينصت للآخرين غالبا في المواقف اليوميّة ولما ينصته فائدة له بحسب ما يملك من الاستماع فقد:

- يستمع ويكتفي بفهم المعنى العام
- يفسر الكلام الذّي سمعه ويتفاعل معه

---

[1]: مجلة العلوم الاجتماعيّة الصّادرة2009/07/08، محمد ابني بكر بن عبد القادر الرّازي، مختار الصّحاح ط9، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميريّة القاهرة، 1962م، ص314.

[2]: نسيمة سعيدي، تعليميّة اللّغة العربيّة للكبار _القراءة أنموذجا_، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللّسانيات التّطبيقيّة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2005م/2006م، ص121.

[3]: رنيس أحمد طعيمة، المهارات اللّغويّة مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص183.

- يربط مضمون الكلام بخبراته السّابقة .

عمليّة الاستماع تتطلب عناصر تتعلق بالمرسل والرّسالة وقناة الاتصال، ولكن يبقى المستقبل أو المستمع الذي يتلقى الرسالة هو العنصر الأساسي الذي يجب أن تتوافر فيه قدرات أساسيّة لنجاح عملية الإرسال والتّي تكمن في:

- القدرة على فهم اللّغة المنطوقة
- القدرة على تحديد التّفاصيل الفرعيّة
- القدرة على استرجاع الأفكار والتّفاصيل الرئيسيّة[1] .

السمع: يعرف الباحث **محمود رشدي خاطر** السّمع بأنّه: " **مجرد استقبال الأذن لذبذبات صوتيّة من مصدر معين دون إعارتها أشاها مقصودا...** "[2] .

الإنصات: يعرف الباحث **فتحي علي يونس** الإنصات بأنّه: " **نوع أعلى في الاستماع تتوافر فيه النّية والقصد مع الرّغبة الشّديدة في تحصيل المنصت إليه**"[3].

أ: أهمية الاستماع:

إنّ الاستماع يمثل في حياة الفرد مكانة كبيرة ومنزلة خاصة من أجل هذا نجد القرآن الكريم قد أولى هذه المهارة ما تستحقه من أهميّة، حيث قدّمها الله عز وجل على البصر في الآيات التّي يرد ذكرهما معا.

قال تعالى: " **والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السّمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون** " (سورة النّحل: الآية: 87.)

ب: معوقات مهارة الاستماع:

يعد الاستماع مهارة لغويّة مهمة جدا ، لأنّه به تكتسب اللّغة، ويدرك السّامع مقصود المتكلم ويتم التّوصل بين الأفراد،وإذا حصل خلل في الاستماع نتج عنه أفكار خاطئة أو انقطع التّواصل، فالاستماع أساس الفهم، والفهم أساس العلم وهما أساس المعرفة، إلاّ أنّ عمليّة الاستماع لا تخلو من مشكلات ومعوقات قد تصادف المستمع، بعضها يمكن التّغلب عليها وعلاجها ، والبعض الآخر لا يمكن ذلك أوجزنا بعض معوقات مهارة الاستماع في اللّغة العربيّة لدى مرحلة الأساسيّة بـ:

---

[1]: سمر روحي الفيصل ومحمد جهاد حمال، مهارات الاتصال في اللّغة العربيّة، ص85.

[2]: المرجع نفسه، ص85.

[3]: مجلة العلوم الاجتماعيّة، (دون بيانات)، فتحي علي يونس، إستراتيجية تعلم اللّغة في المراحل الثّانويّة ، مكتبة سفير القاهرة، 2000م، ص196.

- تشتيت انتباه التّلاميذ
- ضعف القدرة الذّهنيّة عند التلاميذ
- التّسرع في الحكم عما هو متوقع
- عدم ملائمة المادة المسموعة لميول وحاجات التّلاميذ[1].

2-4- مهارة التّحدث:

تعبر مهارة التّحدث أكثر المهارات الشّفويّة استعمالا، كونها تستخدم في الحياة اليوميّة، فنتحدّث مع الآخرين في المدرسة والشّارع والعمل وفي كل الأماكن، ونحاورهم في إقناعهم بأفكارنا أو إيصالهم لهم[2] .

نعني بالتّحدث اكتساب المهارات، الاتجاهات، العادات والخبرات الأخرى المرغوبة التّي تمكن الإنسان من الإفصاح عن نفسه بالثّقة ووضوح وبدقة وطلاقة وإبداع، وتجعله قادرا على إيصال أفكاره، ومشاعره، وإنفعالته إلى الآخرين في جمل كاملة وصدق وجلاء وفي سر وسهولة، وتعلمه كيفيّة استخدام الكلمات والعبارات المناسبة واللائقة في المناسبات[3] .

1- سمات المتحدث:

للمتحدّث النّاجح ثلاث سمات:

أ: السّمات الشّخصيّة: تكمن في الموضوعيّة، الصّدق، الدّقة، الحماسة، القدرة على التّركيز، والاتّزان العاطفي وحسن المظهر.

ب: السّمات الصّوتيّة: استخدام طاقات صوتيّة من حيث النّبر والخفض والهمس وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

ج: السّمات الاجتماعيّة: يستخدم المتحدث لإقناع وجهة نظر معينة، فيسعى إلى تأكيد كلامه بأدلة والبراهين المنطقيّة وكذا القدرة على التّحليل والابتكار والعرض والتّعبير وضبط الانفعالات ونقيل النّقد[4].

2- أهمية التّحدث:

يذهب الباحث **عطاء إبراهيم محمد** إلى أنّ أهميّة التّحدث تكمن في:

_ التّحدث مؤشّر صادق محكم على المتحدث، ومعرفة مستواه الثّقافي

---

[1]: فضل الله محمد رجب، الاتجاهات التّربويّة المعاصرة في تدريس اللّغة العربيّة، عالم الكتب، القاهرة، 1998م، ص43.

[2]: سمر روحي الفيصل ومحمد جهاد جمال، مهارات الاتصال في اللّغة العربيّة، ص96.

[3]: كريم ناجي، صعوبات التّعلم لدى الأطفال وعوامل الاستعداد للقراءة والكتابة، (دط) ، دار أسامة لنّشر والتّوزيع، عمان، 2005م، ص81.

[4]: سمر روحي الفيصل ومحمد جهاد جمال ، مهارات الاتصال في اللّغة العربيّة، ص96.

_ التّحدث وسيلة ضروريّة لتنفيذ العمليّة التّعليميّة في المراحل المختلفة
_ إنّ التّدريب على التّحدث يجعل الإنسان معتادا على الطلاقة في التّعبير عن أفكاره والقدرة على مواجهة الآخرين[1] .

3- معوقات مهارة التّحدث (الكلام):

نجمل بعض هذه المعوقات في النّقاط التّاليّة:

_ تلف في أحد الأعضاء يؤدي إلى الإخلال بعمليّة الكلام
_ خلل عضوي أو وظيفي في الأعصاب يمنع التّآزر الحركي
_ عدم التّعاطف مع حاجاته وقابليّه مما يؤدي إلى التلكؤ والتّردد في الكلام
_ تدليل الطفل دلال زائد، أو إهماله إهمالا متعدّدا
_ التّوتر الانفعالي
_ حدّة مشاعر المتعلم وزيادة قلقه[2] .

[1]: عطا إبراهيم محمد، طرق تدريس اللّغة العربيّة، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1990م، ص97.
[2]: عبد الكريم الخلابة وعفاف اللّبابدي، تطوّر لغة الطفل، ص131، 132.

المبحث الثّاني:
اضطرابات النّطق والكلام

إنّ عمليّة النطق والكلام عبارة عن ظاهرة عضويّة بحته، إلاّ أنّ هذه الظاهرة تتفاعل مع عدّة عوامل نفسيّة، صحيّة اجتماعيّة وتربويّة...، وقد كان العديد من الباحثين يرون أنّ اللّسان هو عضو الكلام، وإن أصابه أجزاء من جذر اللّسان لا يؤدي إلى فقدان الكلام لدى الفرد بل أنّ الإنسان يستمر في كلامه وبصورة مفهومة، لكن ليس بالصّورة العاديّة أو المألوفة.

1- اضطرابات الصّوت لدى الطّفل:

1_1_ تعريفها:

تمثّل اضطرابات الصّوت إحدى الاضطرابات اللّغويّة التّي يتعرض إليها الفرد فبالرّغم من أنّها أقل شيوعا من الاضطرابات الأخرى، إلاّ أنّها لفتت النّظر وتلقى اهتماما وذلك استنادا لما لها من تأثير على العمليّة التّواصليّة المتبادلة بين الأفراد من ناحيّة ، ولما يترب عليها من مشكلات في التّوافق، وذلك راجع إلى ما يشعر به أصحابها من خجل من ناحيّة أخرى[1] .

ويشير إليها أحد الباحثين على أنها " **اضطرابات لغويّة تتعلّق بدرجة الصّوت من حيث الشّدة والارتفاع وانخفاض الصّوت ونوعيته، مما يؤدي إلى صعوبات الاتّصال الاجتماعي مع الآخرين** "[2]، فهي تندرج ضمن الاضطرابات اللّغويّة، فهي تأخذ بعين الاعتبار كموضوع أساسي لها، وما يمتاز به الصّوت مت شدّة وارتفاع وانخفاض، هذه الميزات تؤدي إلى عرقلة مسار التّواصل بين الأفراد.

1_2_ خصائص الصّوت والاضطرابات المرتبطة به:

1- التّنغيم الصّوتي أو طبقة الصّوت: وهي بدورها تشمل على:

أ: ارتفاع وانخفاض الصّوت:

يدخل ضمن اضطرابات الصّوت وانخفاضه، وهذه الصّفة تكون بالنّسبة للسلم الموسيقي وطبقة الصّوت، وتغيير الصّوت المرتفع أكثر من اللاّزم صوت يمتاز بالشّدة وينزعج منه السامعين، اعتاد عليه البعض، وهذا ما لا يتناسب مع عمرهم ولا جنسهم ويمتاز الصّوت

[1]: جمعيّة سيدي يوسف، الاضطرابات السّلوكيّة، دار غريب للطابعة والنّشر والتّوزيع، (دط)، القاهرة، 2000م، ص186.
[2]: صالح حسن الدّاهري، سيكولوجّية رعاية الموهوبين والمتميزين، ذوي الاحتياجات الخاصة، دار وائل، ط1، عمان، 2005م، ص

المرتفع بالشّواذ، ومقابل هذا نجد صوت قد يصل درجة جوهرية من الانخفاض والضّعف، وهو الآخر يؤثر على عمليّة التّواصل مع الآخرين[1] .

فالصّوت الطبيعي يكون على درجة كافيّة من الارتفاع أو الشّدة من أجل تحقيق التّواصل، إلاّ أنّ الارتفاع الشّديد له يؤدي إلى صوت غير واضح، وهذا راجع إلى بعض الإصابات، مثل الأمراض الصّدريّة والرّئويّة والتهاب الحنجرة وضعف السّمع...، على غير ذلك يصبح المريض مضطر إلى الكلام بصوت مرتفع مما يشعره بأنه عضوي ونفسي، فيحاول أن يبدل من صوته لكنّه لا يستطيع بسبب عجزه العضلي للحبال الصّوتيّة وفي مثل هذه الحالة نجد المريض يتكلم بسرعة وبدون تنفّس لفترة من الزّمن، وأحيانا يكون الصّوت ضعيفا يعيق الاتصال مع الآخرين[2] .

فظاهرتي الارتفاع والانخفاض الصّوتي يؤثّران على السّامع، فإذا كان ارتفاع يؤدي بالسّامع إلى الانزعاج، أمّا الانخفاض يجعل من السّامع دائما يبذل الجهد لفهم ما يراد الإيصال له، وبالتّالي فهما ظاهرتان تعيقان عمليّة التّواصل .

ب: الفواصل في الطّبقة الصّوتيّة:

وهي عبارة عن التّغيرات غير الطّبيعيّة التّي تكون على مستوى طبقة الصّوت، كما أنّها تتّصف بالانتقال السّريع من طبقة صوتيّة لأخرى، مثل الانتقال من الصّوت الخشين إلى الصّوت الرّفيع أو العكس، وهذا ما يؤدي إلى غموض الرّسالة اللّفظيّة المقصودة[3] ما يؤدي أيضا إلى عدم وضوح الصّوت وعدم تناسبه مع ما يتضمنه الكلام، نجد انعدام في وجود نغمة صوتيّة واختلاف في طبقة الصّوت، ففي مثل هذه الأصوات تكون منزعجة سواء للمتكلّم نفسه وحتى للمستمع، ولهذا يطلق على هذا النّوع من الاضطرابات باضطرابات التّلحين في النّطق[4] .

فتمثل الفواصل في الطّبقة الصّوتيّة في التّغيرات السّريعة غير المضبوطة في طبقة الصّوت أثناء الكلام[5] .

فالتّعبير الذي يكون على طبقة الصّوت، والانتقال المفاجئ الذي يصادف الطّبقات الصّوتيّة، وكذا فقدان الصّوت لنغمة يؤدي حتما إلى ظهور اضطرابات في الصّوت المنتج،

---

[1]: جمعيّة سيد يوسف، الاضّطرابات السّلوكيّة وعلاجها، المرجع السباق، ص187.
[2]: فيصل محمد خبر الزراد، اللّغة واضطرابات النّطق والكلام، (دط)، دار المريخ الرّياض، 1990م، ص236.
[3]: جمعية سيد يوسف، الاضطرابات السّلوكيّة وعلاجها، ص187.
[4]: فيصل محمد خير الزّراد، اللّغة واضطرابات النطق والكلام، ص236.
[5]: فيصل العفيف، اضطرابات النّطق واللّغة، (دط)، مكتبة الكتاب العربي، ص24.

بحيث يتّسم بعدم الوضوح، وبسبب الإزعاج للمنتج والمستقبل في آن واحد وبالتّالي عرقلة مسيرة التّخاطب بينهما.

ج: الصّوت المرتعش والمهتز:

يتّصف هذا النّوع من الصّوت تناسق من حيث الارتفاع والانخفاض أو الطّبقة الصّوتيّة، كما أنّه يكون سردي ومتواتر، وهي ميزة نجدها لدى الأطفال والرّاشدين، بحيث

تظهر في مواقف يتعرّضان لها كالخوف والارتباك والانفعال الشّديد[1] .

كما نجد هذه الظاهرة لدى الفرد السكير وعند الشّيخوخة، ويصاحب هذا النّوع من الصّوت اضطرابات في النّفس وفي الفعليّة الحركيّة الصّوتيّة، وبعدم القدرة على إخراج الصّوت الهادئ، ويعود السبب في مثل هذه الحالات إلى الالتهاب الدماغي الذّي يؤدي بالفرد إلى العجز عن التّوافق بين حركات أعصابه، وبالتّالي تكون عمليّة التّنفس هي المسيطرة لدى الكلام عوض أن تكون هي المساعدة في إخراجه، ولهذا فنجد الصّوت غير واضح وغير منسجم[2] .

يظهر الصّوت المرتعش عندما يتعرّض المتكلم لمواقف (كالارتباك، الخوف، الانفعال) نجعل نبرة الصّوت تهتز مما يؤدي إلى إنتاج صوت لا يتوافق مع الأصوات العاديّة وعادة ما يمتاز بالسّرعة، فلا يستطيع المتكلم أن يتلفّظ بهدوء، لأنّ الجهاز التنفس الذّي كانت وظيفته تكمن في مساعدة إخراج الكلام يصبح هو المسيطر أثناء عمليّة التّكلم فينتج عنه أصوات غير واضحة.

د: الصّوت الرّتيب:

يتّصف الصّوت الرّتيب بالشّواذ والغرابة، ويكون على مسار واحد دون القدرة على التّغيير في الارتفاع والشّدة، أو اللّحن يفقد صاحبه القدرة على التّعبير والتّواصل مع الآخرين، وهذه الحالة ترجع لأحد الإصابات في المخ كالشّلل، وخاصة منها منطقة الجسم المخطط من الدّماغ، وهذه الإصابة تؤدي إلى تصلب الحبال الصّوتيّة وتجعل الصّوت

رنينا صلبا وغريبا أو حبشا وخشنا[3] .

---

[1]: جمعيّة سيد يوسف، الاضطرابات السّلوكيّة وعلاجها، ص187.
[2]: فيصل محمد الزّراد، اللّغة واضطرابات النّطق والكلام، ص237.
[3]: فيصل محمد الزّراد، اللّغة واضطرابات النّطق والكلام، ص238.

كما تعرّض له أحد الباحثين على أنّه " **الصّوت الذّي يسير على وتيرة واحدة في جميع أشكال الكلام** "[1]؛ أي أنّ أثناء الكلام يأخذ شكلا واحدا وإيقاعا واحدا ونغمة واحدة ويكون الكلام غريب وتساد فيشتت خطا التّواصل.

1-3- الاضطرابات في شدّة الصّوت: وتتمثّل هذه الاضطرابات فيما يلي:

1: الصّوت الخشن أو الغليظ:

يتّصف هذا النّوع من الصّوت بأنّه مرتفع في الشّدة ومنخفض في الطّبق الصّوتيّة ونجده لدى الأطفال الصّغار وحتى الرّاشدين[2]؛ وسبب تواجد هذه الظّاهرة لدى الصّغار يعود إلى الصّراخ العالي، ويعتمد الصّغار تقليدهم لأصوات الآخرين العاليّة، ويمتاز بها الأفراد الذّين يمتازون بالمزاج العدواني.

فالصّوت الغليظ الخشن غالبا ما يكون " **صوتا غير سار ويكون عادة مرتفعا في شدّته ومنخفضا في طبقته، إصدار الصّوت في هذه الحالات غالبا ما يكون فجائيّا ومصحوبا بالتّواتر الزّائد** "[3]؛ وهنا يعني أنّ الصّوت الخشن يمتاز بالارتفاع في الشّدة والانخفاض في طبقة ويكون مصحوبا بالتّواتر، نجد إعراضها عند الكبار والصغار.

2: بحة الصّوت:

يعتبر الصّوت المبحوح من إحدى الاضطرابات التّي يمكن أن يتعرّض لها المتكلم

بحيث يمتاز بصوت منخفض الطّبقة الموسيقيّة، ويكون نتيجة تقارب أشرعة الحبال الصّوتيّة الصغيرة، مما يصعب عمليّة التّنفس، ويصبح الصّوت غير واضح، كما على المتعلم أن يجهد نفسه على التّكلم لأن البحة تجعل الأداء الكلامي صعبا، ومن الأسباب المؤدّية إلى البحة الصّوتيّة نجد حالات التهاب الحنجرة واللّوزتين والبردية، فحالة البحح يمكن أن تكون مؤقتة كما يمكن أن تدوم لفترة من الزمن بعدما يكون هناك عدم التّناسق العصبي والعضلي في وظائف الحبال الصّوتيّة[4] .

3: الصّوت الهامس:

هو نظام يتدخّل فيه النّظام التّنفسي، أي أنّ أثناء الشّهيق يحاول المريض الكلام ينقص وهذا يعود إلى تحديد حركات العضلات التّنفّسيّة، فقد يحاول المريض الصراخ ولكنّه لا

[1]: فيصل العفيف، اضطرابات النّطق واللّغة،ص24، 25.
[2]: جمعيّة سيد يوسف، الاضطرابات السّلوكيّة وعلاجها، ص187.
[3]: فيصل العفيف، المرجع السّابق، ص26.
[4]: فيصل محمد خير الزّراد، اللّغة واضطرابات النّطق والكلام، ص239.

يمكن ذلك فيصبح صوته هامسًا، أي أنّه لا يخرج أصوتا وإنها بهمس مما يؤدي بشلل الحبليّن الصّوتيين أثناء هذه العمليّة[1] .

4: الصّوت الطّفلي:

هو الصّوت الذّي يشبه في طبقة الصّوتيّة طبقة الأطفال الصّغار، إلاّ المتحدّث يكون أكبر سنا، فأثناء عمليّة التّكلم يلاحظ السّامع هذا الصّوت فيستنج مباشرة بأنّه صوت لا يتناسب مع عمر وجنس والتّكوين الجسمي للفرد المتكلم، ويمتاز هذا الصّوت بالشّواذ[2] .

من هنا نرى أنّ الصّوت الطفلي هو صوت يصدر من الرّاشد وهو يحمل صفات تظهر لدى الصّغار، إذ من المعلوم أنّ الصّوت البشري ينمو ويتغيّر من مرحلة إلى أخرى؛ أي من مرحلة الطّفولة إلى مرحلة الرّشد.

5: انعدام الصّوت كلية:

يعتبر أحد الباحثين انعدام الصّوت من الظّواهر الصّوتيّة التّي تظهر لدى المضطرب بحيث " **يصعب على المريض إخراج الأصوات بسبب شلل الحبال الصّوتيّة أو إصابة الحنجرة، وفي مثل هذه الحالات غالبا ما يصاحبها حالة غضب وانفعال حاد، ونجد المريض يحاول الكلام ولكنه لا يستطيع، مما يجعله يستعين بالحركات الإيمائيّة، وهو في هذه الحالة أقرب ما يكون لحالة البكم، وبعض هذه الحالات ترجع إلى عوامل نفسيّة كما في فقدان القدرة على الكلام الهستيري "[3].**

فهو إذن من الاضطرابات التّي تشكل صعوبة في إخراج الأصوات كليّة، فيحاول المتكلّم النّطق ولكن لا يمكنه ذلك، مما يجعله يستعمل الحركات لتوصيل الفكرة، وذلك يعود إل أغراض عضويّة تصيب الحنجرة أو إصابة الحبال الصّوتيّة يشلل، كما أنّ البعض من هذه الحالات تعود إلى عوامل نفسيّة.

6: الخنخنة في الصّوت:

تعد الخنخة من العيوب الصّوتيّة، فتتواجد لدى الصّغار والكبار، ويحدث هذا الاضطراب بسبب إخراج الصّوت عن طريق التّجويف الأنفي، هذا الأخير الذي لا ينغلق أثناء تلفظ المرسل بالأحرف الفميّة، فتغيير مسار خروجها يؤدي إلى عدم إرسالها كما هي

[1]: المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.
[2]: جمعيّة سيد يوسف، الاضطرابات السّلوكيّة وعلاجها، ص188.
[3]: فيصل محمد خير الزّراد، اللّغة واضطرابات النّطق والكلام، ص239.

على طبيعتها، وإنّما تصبح مشوّهة، فيكون المتكلم موضع سخريّة ونقد من طرف الآخرين، وهذا ما يجعله يعاني من مشكلات نفسيّة تؤدي بها للانطواء[1].

كما أنّ المصاب بهذا الاضطراب يجد صعوبة في إخراج جميع الأصوات المتحرّكة والسّاكنة، فالمتحرّكة منها بعد إنتاجها تبدو ذات لحن تخترق الأنف، أمّا السّاكنة تظهر على شكل شخير، وكذا إبدال وقلب وحذف بعض الأحرف (عدا حرف النون والميم والأحرف الأنفيّة الأخرى) كما يعود السبب في ذلك إلى وجود فجوة سقف الحلق، إذ أنّ في الأشهر الأولى لتكوين الجنين يتعرض إلى نمو غير طبيعي للأنسجة التّي تشكل سقف الحلق أو الشّفاه ممّا يحدث فجوة قد تكون صغيرة أو كبيرة، وقد يحدث اشتقاق في الشّفاه وخاصة الشّفة العليا[2].

فالخنخنة هي صفة شائعة بين الأطفال المصابين بشق في سقف الحلق كما يمكن أن تحدث الحالة العكسيّة عندما يظهر التّجويف الأنفي مغلق في حين وجب عليه الفتح لإخراج الحروف الأنفيّة، فتصدر الأصوات مشوهة، ويكونون (الأطفال) موضع سخريّة من الآخرين، وهذا ما يجعلهم قلقين ويلتزمون الصّمت، كما تتولّد لديهم عدم الثّقة بأنفسهم.

2- اضطرابات الكلام:

لقد تعدّدت مظاهر اضطرابات الكلام تبعا لتعدّد الأنساب المؤديّة إليه، وهذه الاضطرابات تتعلق بمجرد الكلام أو الحديث ومحتواه ومدلوله أو معناه، وشكله، وسياقه وترابطه مع الأفكار والأهداف ومدى فهمه من الآخرين، وأسلوب الحديث والألفاظ المستخدمة، وسرعة الكلام... وباختصار فإنّ اضطرابات الكلام تدور حول محتوى الكلام ومغزاه وانسجام ذلك مع الموضع العقلي والنّفسي والاجتماعي للفرد المتكلم، ومن هذه الاضطرابات ما يدخل تحت اسم الطلاقة في النّطق، كما في حالة اللجلجة في الكلام، من بينهما:

2_1_ الحبسة:

" هي امتناع أو حبس الكلام، وهي خلل في الفهم والتّعبير اللّغوي نتيجة لإصابة مراكز الكلام في الجهاز العصبي التّي تقع عادة في نفس كرة المخ الأيسر "[3]، يتّضح من خلال هذا

[1]: جمعيّة سيد يوسف، الاضطرابات السّلوكيّة وعلاجها، ص188.
[2]: فيصل محمد خبر الزّراد، اللّغة واضطرابات النّطق، ص240.
[3]: لطفي الشّربيني، معجم مصطلحات الطّب النّفسي، (دط)، مؤسسّة الكّويت للتّقدم العلمي، الكويت، ص12.

التّعريف أنّ الحبسة اضطراب لغوي ناتج عن إصابة المناطق المسؤولة عن اللّغة الموجودة في نصف كرة المخ الأيسر.

1- أنواعها: هناك عدّة تصنيفات:

أ: الحبسة الحركيّة: احتباس في الكلام ويؤدي إلى خلل في القسم الخارجي من التّلفيف الجبهي الثّالث الذي يوجد في المخ والقريب من مراكز الحركة المتعلّقة بأعضاء جهاز النّطق[1].

المريض المصاب بالحبسة الحركيّة يحذف الكلام ويختصره إلى نماذج كلاميّة مقلوبة، وتكون القراءة ممكّنة والكتابة مشوّهة والفم بالغ الخلل[2].

ب: الأفازيا الحسيّة:

توصّل أحد العلماء إلى اقتراض مركز سمعي كلامي يوجد في الفص الصّدغي من الدماغ، واقتراض حدوث إصابة أو تلف في الجزء من الدّماغ، أدى بدوره إلى تلف الخلايا العصبيّة التّي تساعد على تكوين الصّور السّمعيّة للكلمات وينتج عن ذلك ما يسمى بالصّم الكلامي تكون حاسة السّمع سليمة، لكن تفقد الألفاظ معناها عند السّامع[3] .

ج: الأفازيا النّسيانيّة:

تظهر هذه الحالة في عجز المصاب على تسميّة الأشياء الموجودة وسببها عدم الاحتفاظ بآثار دماغيّة سمعيّة[4]، كما سمي حبسة النّسيان وعدم تذكر الأسماء، فإذا طلب من المصاب تسميّة شيء ما، فإنّ استجابته الكلاميّة تأخذ أحد السّبيلين التّاليين[5] :

- يلتزم المريض أقصى درجة لهذه الحالة المرضيّة الصّمت ويصعب عليه إيجاد الاسم المناسب لذلك الشّيء.
- يستطيع المصاب في الدّرجات المتوسّطة لهذه الحالة المرضّية إيجاد أسماء الأشياء غير المألوفة.

د: الأفازيا الكليّة:

---

[1]: أحمد حساني، دراسات في اللّسانيّات التّطبيقيّة – حقل تعليميّة اللّغات -، ديوان المطبوعات الجّامعيّة، الجزائر، 2009م، ص124.

[2]: ديد بيه بورو، اضطرابات اللّغة، تر: أنطوان الهاشم، ط1، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، 1997م، ص57 (بتصرّف).

[3]: فيصل محمّد خير الزّراد، اللّغة واضطرابات النّطق والكلام، ص108،109.

[4]: ديد بيه بورو، اضطرابات اللّغة، ص62.

[5]: أحمد حساني، دراسات في اللّسانيّات التّطبيقيّة، ص126.

نجد المصاب يعاني من أفازيا حركيّة وأفازيا حسيّة، إضافة إلى أفازيا نسيانيّة مع عجز جزئي في القدرة على الكتابة، وهذا الشّكل من الأفازيا الكليّة يحدث بسبب إصابة الدّماغ بجلطة دمويّة[1].

هـ: الأفازيا الكتابيّة:

إنّ معظم حالات الأفازيا يصاحبها اضطرابات مماثلة في الكتابة، فإذا كانت يد المصابين اليمنى سليمة أو مشلولة، فإنّهم يعجزون عن الكتابة ردا على الأسئلة التّي توجه إليهم، كما يعجزون عن طلب حاجاتهم عن طريق الكتابة أو عن كتابة ما يملي عليهم وفي بعض هذه الحالات يكون المريض فاهما للكلمات المسموعة بشكل جيد، وبإمكانه النّطق بهذه الكلمات ، ولكن إذا طلب منه كتابة هذه الكلمات فإنّه يكتبها بشكل خاطئ[2] .

2_2_ اللّجلجة:

تعتبر اللّجلجة من أكثر اضطرابات النّطق والكلام انتشارا بين النّاس، فاللّجلجة عيبا من عيوب الكلام الشّائعة التّي يتعرّض لها الأفراد في مختلف الأجناس والأعمار وتعرف بأنّها **" اضطرابات في إيقاع الكلام وطلاقته مما يؤثر على انسياب الكلام يتضمّن التّكرارات اللا إراديّة للأصوات أو الحروف أو الكلمات أو إطالتها أو التّوقف اللا إرادي أثناء الكلام، ويصاحب ذلك حركات لا إراديّة للرأس والأطراف، وسلوك التّفادي وردود الأفعال الانفعالية، كالخوف والقلق وانخفاض درجة تقدير الذّات لدى المتلجلج "[3].**

1- مظاهر اللّجلجة:

من بين مظاهر اللّجلجة نجد:[4]

أ- **التّكرار:** وهو من أهم السّمات المميّزة للجلجة، وهي أكثر المظاهر شيوعيا، خاصة عندما تحدث عدة تكرارات بالصّوت نفسه للتتابع لدرجة تلفت انتباه المستمع.

---

[1]: فيصل محمد خير الزّراد، اللّغة واضطراب النّطق والكلام، ص213، 214.

[2]: فيصل محمد خير الزّراد، اللّغة واضطراب النّطق والكلام، ص214، 215.

[3]: عبد العزيز إبراهيم أحمد سليم، مدى فعاليّة برنامج علاجي تكاملي متعدّد الأبعاد في علاج بعض حالات اللّجلجة لدى عيّنة من تلاميذ المرحلة الابتدائيّة، رسالة ماجستير، قسم علم النّفس التّربوي، كليّة التّربيّة بفرع ومنهور، جامعة الاسكندريّة، مصر، 2004م، ص4.

[4]: أحمد نايل الفرير وآخرون، النّمو اللّغوي واضطرابات النّطق والكلام، ط1، عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي، عمان، 2009م، ص117.

ب_ الإطارات: حيث يطول نطق الصّوت لفترة أطول، خاصة في الحروف المتحرّكة.

ج_ التّوقفات الكلاميّة أو الإعاقات الكلاميّة: تحدث الإعاقات الكلاميّة بسبب انغلاق ما في مكان ما في الجهاز الصّوتي، تؤدي إلى إعاقة الحركة الآليّة للكلام، بالإضافة إلى ضغط مستمر من الهواء خلف نقطة الإعاقة، وقد يصاحب هذه الإعاقات توتر وارتعاش في العضلات عند نقطة الإعاقة.

2_3_ التّأتأة:

لقد تعدّدت تعريفات التّأتأة مع تعدد الأبحاث ووجهات النّظر، لأنّها ظاهرة متعدّدة الأبعاد، ووصفت بأنّها " **مجموعة من السّلوكات الكلاميّة والمشاعر والمعتقدات ومفاهيم الذّات والتّفاعلات الاجتماعيّة، وتختلف هذه العناصر المكوّنة أو السّلوكات من شخص إلى آخر، كما تظهر الفروق الثّقافيّة في أعراض التّأتأة** "[1] .

والتّأتأة هي " **الكلام بشكل متقطّع غير اختياري، أو عمليّة عدم خروج الكلمات من الفم ويصاحبها إعادة متقطّعة، وهي اضطرابات في الإيقاع الصّوتي** "[2] .

- **أسباب التّأتأة:**

أسباب التّأتأة سيكولوجيّة بحتة، تعود معظمها إلى المراحل الأولى من حياة الطفل ومنها[3]:

- الفطام المبكر
- ولادة أخ ثاني
- انفصال الابن عن الأم
- سوء معاملة الطّفل من قبيل أولياء الأمور أو المعلم
- دمج الطّفل في وسط جديد " وهو المدرسة " وانفصاله المفاجئ عن أمه لأول مرة

[1]: إبراهيم عبد الله فرح الزّريفان، اضطرابات الكلام واللّغة –التّشخيص والعلاج-، دار الفكر، ط1، عمان، الأردن، 2005م، ص288.

[2]: شيفر وملمان، سيكولوجية الطّفولة والمراهقة –مشكلاتها وأسبابها وطرق حلها-، تر: سعيد حسن الغرة، دار الثّقافة للنّشر والتّوزيع، ط1، عمان الأردن، 2006م، ص129.

[3]: حوريّة باي، علاج اضطرابات اللّغة، دار العلم للنّشر، ط1، الإمارات العربيّة المتحدّة، 2002م، ص68، 69.

2_4_ التّلعثم أو اللّعثمة:

شكل من أشكال التّأتأة يمتاز بانقطاع في التّيار الهوائي أو الصّوت أثناء الكلام وبذلك فإنّ التّلعثّم يختلف عن مفهوم التّأتأة من حيث أنّه شكل من أشكال التّأتأة، وليس هذين المفهومين مترادفين في المعنى ويميّز المثال التّالي التّلعثم عن التّأتأة نطق كلمة (سالم):

في حالة التّأتأة س سس سالم، نطق حرف (س) أكثر من مرة سالم إطالة حرف (س).

في التّلعثم: س (توقّف) سالم، نطق حرف (س) ثم توقف ثم إكمال بقيّة الاسم، أو توقف ملحوظ ثم نطق سالم، توقف ملحوظ غير طبيعي وغير مألوف قبل نطق كلمة سالم[1].

فيعرف التّلعثم" **الكلام المنقطّع، وصعوبة في إخراج الكلمات من مخارجها وتتميّز بالتكرار المستمر للكلمات والمقاطع، وقد يصاحب التّهتهة حركات لا إراديّة وهز الرّأس واليدين أو غمز العيون** "[2] .

3: عمليّة النّطق:

3-1- الجهاز النّطقي:

يسمى أيضا الجهاز الصّوتي، ويقوم بتشكيل رموز صوتيّة متمايّزة، يتكوّن منها الكلام الشّفهي المسموع ويشمل العديد من الأعضاء، ولكل عضو دور في عمليّة النّطق، وهي[3]:

1: الحاجب الحاجز: ويقوم بضبط الهواء في الرّئتين لخروجه أثناء الزّفير.

2: الرّئتان: عندما يتنفّس الإنسان يكون جهاز التّنفسي مفتوحا، لا سيما لأغراض الكلام فإن تدفّق هواء الزّفير، قابليّة مقاومة الأوتار الصّوتيّة، الموجودة في الحنجرة، ومتطلبات الهواء المضغوط من إنتاج الكلام[4] .

3: القصبة الهوائيّة: وهي أنبوب يمتد من العنق إلى الصّدر، وللقصبة الهوائيّة دور مهم في عمليّة التّنفس، ففيها يتّخذ النّفس مجراه قبل اندفاعه إلى الحنجرة، كما أنّها تعتبر عاملا ضروريّا لحدوث الصّوت.

4: الحنّجرة: وهي جزء من مجرى التّنفس، تقع في مقدّمة العنق، وتتّصل بالحلقوم من الأعلى وبالقصبة الهوائيّة من الأسفل، كما أنها تعتبر الأداة الأساس للصّوت الإنسان إذ تضم

---

[1]: قحطان أحمد الظّاهر، مصطلحات ونصوص إنجليزيّة في التّربيّة الخاصة، دار البازوري العلميّة، (دط)، عمان، الأردن، 2004م، ص267.

[2]: صالح حسن الدّاهري، سيكولوجية رعاية الموهبين والمتميزين، ص120.

[3]: إبراهيم عبد الله فرج الزّردقان، اضطراب الكلام، اللّغة، التّشخيص والعلاج، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن، 2005م، ص201.

[4]: المرجع نفسه، ص201.

الوتريّن الصّوتيين، الذين يتذبذبان مع معظم الأصوات (الأصوات المجهورة) ويترتب عن معرفة تلك الهزات الحكم على درجة الصّوت، حيث يحدث فيها تغيير في سمات الهواء المار، ممّا يؤدي إلى تشكيل الصّوت[1] .

5: الأوتار الصّوتيّة: تقع داخل الحنجرة، حيث يتغيّر علو صوت الإنسان كثيرا، تبعا لاستمرار تغيّر طبقة الصّوت العاليّة، إلى زيادة في المدّة التّي فيها الأوتار الصّوتيّة مغلقة.

6: الحلق: وهو ذلك الجزء الموجود بين الحنجرة وأقصى الحنك، وهو من التّجاويف التّي تقوم للصّوت مقام فراغ رنين، يضيّق بارتفاع الحنجرة، ويتّسع باستقرارها في مكانها، وفي هذا المجرى يأخذ الصّوت سمات جديدة، وينتج صوت (الحاء) وصوت (العين)[2] .

7: الحنك: وهو سقف الفم والجزء الأمامي منه، وهو صلب لفصل الفم عن الأنف وينقسم إلى مقدم الحنك أو اللّثة، ووسط الحنك الصّلب وأقصى الحنك أو الحنك اللّين حيث أنّه جزء متحرك، فعندما ينزل إلى الأسفل يغلق الهواء ويمنعه من المرور من خلال الفم ويسمح له بالخروج من الأنف.

8: اللّثّة: وهي من أعضاء النّطق المتحرّكة وجزء لحمي محدب، يقع خلف الأسنان العليا وأمام الحنك الصّلب، وهي نقطة التقاء مع اللّسان لتشكيل بعض الأصوات، مثل (الطّاء) و(الزّاي) و(السّين).

9: اللّسان: ويعدّ من أهم أعضاء النّط، وذلك لأنّه الأكثر مرونة وتحرّكا في الفم، إذ ينتقل من موضع إلى آخر لتكييف الصّوت اللّغوي، كما يحتلّ حيزا كبيرا داخل التّجويف الفمي ويتكوّن من مجموعة من العضلات: عضلات داخليّة وعضلات خارجيّة[3] .

10: التّجويف الأنفي: ويقع خلف غشاء الحنك، وهو من الأعضاء الثّابتة، وله صور في تشكيل الأصوات الأنفيّة، مثل: (الميم) م(النّون).

11: الأسنان: وهي من أعضاء النّطق الثّابتة، وتساعد في إخراج، وتنقسم الأسنان إلى أسنان عليا وأسنان سفلى، وتتخذ شكلا اثريا.

12: الشّفتان: وتتكوّن الشّفاه من الشّفة العلويّة المثبتة والشّفة السّفليّة المحركة، وهي من أعضاء النّطق المتحركة، كما تلعب دورا مهما في إخراج أصوات الحروف، خاصّة الصّامتة منها.

الشّكل التّالي يوضّح أعضاء النّطق[1]:

---

[1]: المرجع السابق، ص201.

[2]: إبراهيم عبد الله فرج الزّريقان، اضطرابات الكلام، اللّغة، التّشخيص والعلاج، ص202.

[3]: المرجع نفسه، ص203.

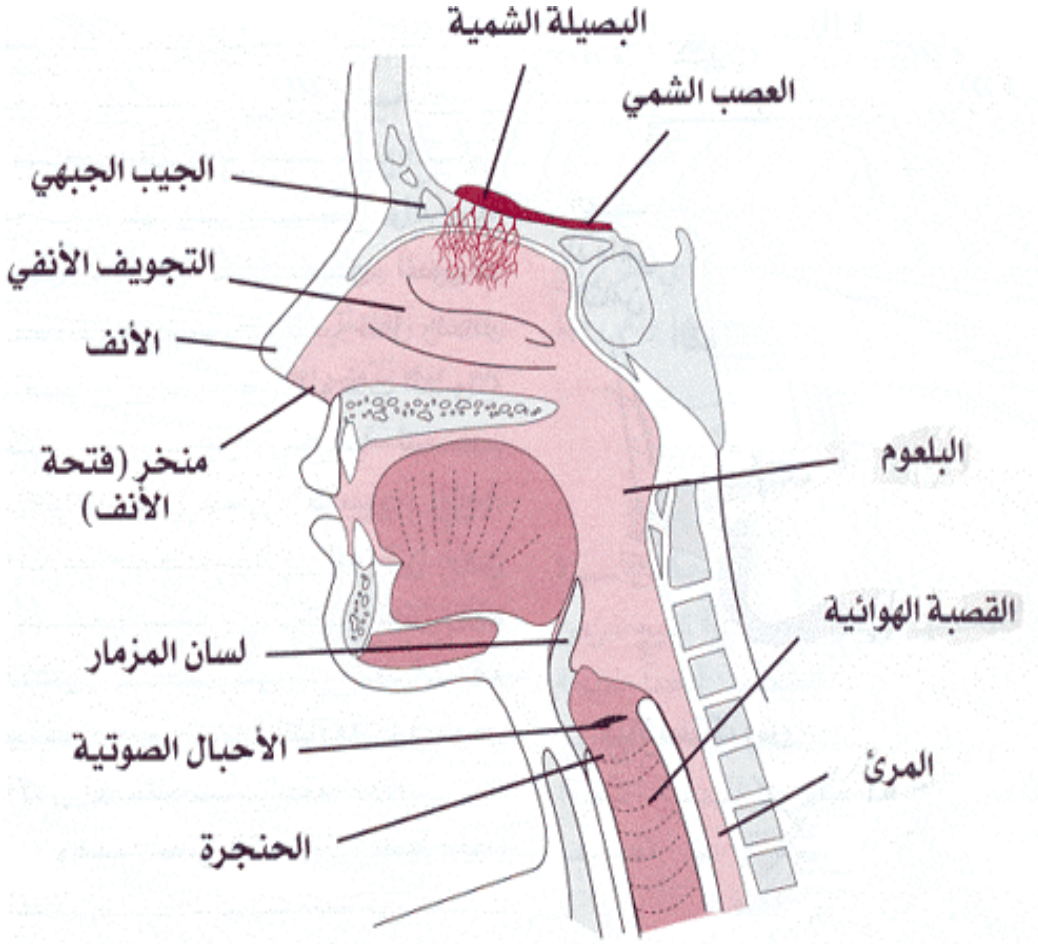

3-2- مراحل النّطق:

إنّ النطق عبارة عن سياق من الرّموز الصّوتيّة، التّي تخضع لنظام معين، متّفق عليه بين أفراد الثّقافة، وهو من صور اللّغة وأكثر خصوصيّة منها، كما الأداء الفعلي والأسلوب الأكثر شيوعا لها للتّواصل بين البشر، إذ هو الجانب المنطوق والمسموع من اللّغة، فمن خلال عمليّة الكلام يستطيع الفرد التّعبير عن أرائه ومشاعره ونقل نقل المعلومات لي من حوله من البشر.

" وعمليّة الكلام عمليّة معقّدة تشترك فيها عدّة أجهزة عضويّة، وتمر بمراحل مختلفة، وعلى الرّغم من أنّ هذه الأجهزة تقوم بعمليّة خاصة بها في عمليّة النّطق، إلاّ أنّه لا يمكن لأي جهاز من هذه الأجهزة أن يعمل بشكل ومستقل عن الأجهزة الأخرى بل لا يدلها أن تشترك مع بعضها البعض في إتمام عمليّة الكلام والتّواصل "[2]، وتنقسم عمليّة الكلام إلى

[1]: سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النّطق والكلام، التّشخيص والعلاج، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن، 2011م، ص71.

[2]: إبراهيم عبد الله فرج الزّريقان، اضطرابات الكلام، اللّغة، التّشخيص والعلاج، ص 78.

ثلاث مراحل، هي: مرحلة الإرسال، مرحلة الاستقبال ومرحلة المعالجة ولكل مرحلة أجهزة خاصة بها، تقوم بمهام معيّنة تختص بتلك المرحلة.

1: مرحلة الإرسال:

إنّ الكلمة هي أصغر الوحدات الصّوتيّة الكلاميّة الأولية الصّادرة من الفم، نتيجة لعمل أجهزة وأعضاء النّطق والكلام، والصوت الكلامي هي المرحلة الأولى الفسيولوجية الأساسية الرّابعة اللاّزمة لإتمام عمليّة النّطق، حيث يتمّ في المرحلة الأولى انبعاث الصّورة الذّهنيّة العقليّة الرّمزيّة في الذّهن، وفي الرحلة الثّانيّة إنتاج تيار هواء الزّفير، في المرحلة الثّالثة إنتاج الأصّوات، وفي الرحلة الرّابعة إصدار رنين الأصوات الكلاميّة وهكذا فإنّ المتكلم قبل أن يشرع في الكلام يقوم من داخله بعمل سلسلة من العمليّات العقليّة والعضويّة والنّفسيّة[1] .

2: مرحلة الاستقبال:

الجهاز الأساسي في هذه المرحلة هو جهاز السمع، والذي يتكوّن من ثلاث أجزاء وهي: الأذن الخارجيّة والأذن الوسطى والأداة الدّاخليّة، ويتمّ خلال هذه المرحلة استقبال الأصوات من البيئة المحيطة وتحويلها إلى نبضات عصبيّة، ومن تم نقلها عبر العصب السّمعي إلى مناطق خاصة في الدّماغ، ليتمّ معالجتها وإدراكها كأصوات.

أ: الأذن الخارجيّة: وتتكوّن من الصّيوان وقناة السّمع، وتقوم على تجميع ونقل الموجات الصّوتيّة من البيئة المحيطة وتوصيلها إلى الأذن الوسطى، كما تقوم على تحديد مصدر الصّوت[2] .

ب: الأذن الوسطى: وتشمل على الطّبلة ومن العظميات الثّلاث المطوّفة والسّندات

والركاب، وتنتهي الأذن الوسطى عند الأذن الدّاخليّة بنافذة البيضاويّة، وتقوم بتحويل الموجات الصّوتيّة إلى طاقة ميكانيكيّة (حركيّة)، وتوصيلها إلى الأذن الدّاخليّة عبر النّافذة البيضاويّة، وتسمى الإعاقات التّي توصّلها بالإعاقات التّوصيليّة.

ج: الأذن الدّاخليّة: وتتكوّن من القوقعة الدّهليزيّة، وتنقل السّيالات العصبيّة إلى الدّماغ من خلال العصب السّمعي[3].

[1]:إبراهيم عبد الله فرج الزّريقان، اضطرابات الكلام، اللّغة، التّشخيص والعلاج، ص98.
[2]: سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النّطق والكلام، التّشخيص والعلاج، ص89، 90.
[3]:المرجع نفسه، ص89

3: مرحلة المعالجة:

إنّ الجهاز الإنساني في هذه المرحلة هو الجهاز العصبي، وينقسم لإلى قسمين، هما: الجهاز العصبي المركزي، والجهاز العصبي الطّرفي أو المحيطي، وعمليّة المعالجة اللّغويّة وإنتاج الكلام من أكثر العمليات تعقيدا، فهي تحدث عمل متكامل للجهاز العصبي حيث تتناظر مجموعة كبيرة من المناطق المخيّة والخلايا العصبيّة الحسيّة منها والحركيّة في هذه العمليّة، وسيتمّ الحديث عن وظيفة كل من هذه المناطق والخلايا، وذلك من أجل توضيح دورها في عمليّة المعالجة اللّغويّة وإنتاج الكلام[1] .

أ: الجهاز العصبي المركزي: ويتكوّن من الدماغ والحبل الشّوكي، وينقسم دماغ الإنسان إلى نصفي كرة متماثلين تقريبا، وهما : الفص الأيمن والفص الأيسر، ويربط بينهما مجموعة من الخلايا العصبيّة المتخصّصة، وتسمى الألياف العصبيّة.

ويقوم الدّماغ بالتّحكم في أعضاء الجّسم المختلفة ووظائفها، وقد أوضحت الدّراسات أنّ فصي الدّماغ يقومان بالتّحكم بوظائف أعضاء الجسم بشكل معاكس؛ أي أنّ الفص الأيمن من الجسم، ومن وظائف الأيمن ما يلي[2] :

- عمليّة إدراك الأصوات غير اللّغويّة
- المواهب الفنيّة والإدراكيّة والحسّية
- الألوان والتّخيل والأبعاد

أما الفص الأيسر فيقوم بـ:

- السّيطرة والتّحكم في عمليّة الكلام
- معالجة اللّغة
- القراءة والكتابة
- الاستماع
- التّعليل التّحليلي
- القدرات الّرياضيّة والتّعليميّة
- تسلسل العمليّات الفكريّة

ب: الجهاز العصبي الطّرفي أو المحيطي:ويتكوّن من الأعصاب القحفيّة والأعصاب الشّوكيّة، وتقوم هذه الأعصاب بعمليتين أساسيتين، هما:

[1]:سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النّطق والكلام، التّشخيص والعلاج، ص92.
[2]: المرجع نفسه، ص92.

- نقل المعلومات الحسيّة من أعضاء الجسم إلى الدّماغ، ليقوم الدّماغ بتفسير ما تشعر به هذه الأعضاء.
- نقل المعلومات الحركيّة من الدّماغ إلى أعضاء الجسم، ومن تستجيب الأعضاء لهذه المعلومات[1] .

- **الأعضاء الشّوكيّة:** وتقوم بدور مهم في عمليّة الكلام، فهي تقوم بتنشيط العضلات التي تستخدم في ضبط عمليّة التّنفس أثناء الكلام.
- **الأعصاب القحفيّة:** وتتكوّن من اثنا عشر زوجا، والتّي تدخل إلى الجمجمة وتخرج منها، وتسمى كذلك الأعصاب الجمجميّة، وتتكوّن من :

العصب الشّمي: وهو عصب حسي مسؤول عن حاسة الشّم.

العصب البصري: وهو عصب حسي يساعد في عمليّة القراءة والكتابة وقراءة الشّفاه وتعبيرات الوجه.

عصب حركة العين: وهو عصب حركي مسؤول عن حركة العينين، ويساعد في عمليّة القراءة.

عصب البكري: وهو عصب حسي حركي ي ساعد العصب الثّالث والسادس في العمل وهو مسؤول عن حركة العينين يمينا ويسارا وإلى الأعلى والأسفل، وتكييفها حسب الجسم المرئي، كما يساعد في عمليّة القراءة.

عصب مثلث الوجه: وهو عصب حسي حركي، يقوم بنقل الإحساسات من الوجه والعين والأنف والفم والأسنان إلى الدّماغ، ويساعد كذلك في حركة أعضاء جهاز النّطق أثناء عمليّة الكلام وأثناء عمليّة المضغ .

عصب الأبعاد: وهو عصب حسي حركي، ويشارك العصب الثّالث والرّابع في العمل وهو المسؤول عن حركة العينين إلى الأسفل.

عصب الوجه: وهو عصب حسي حركي، وهو المسؤول عن حركات عضلات الوجه وتعبيراته أثناء الكلام، والإحساس في اللّسان وسقف الحلق والتّذوق.

عصب السّمع: وهو عصب حسي حركي، يقوم بنقل المثيرات السّمعيّة من الأذن إلى الدّماغ، ويساعد كذلك حفظ توازن الجسم.

العصب البلعومي اللّساني: وهو عصب حسي حركي، يساعد العصب السّابع في العمل وهو مسؤول عن حركة البلعوم وإحساساته، وحركة الجزء الحلقي من اللّسان.

[1]:سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النّطق والكلام، التّشخيص والعلاج، ص94.

العصب الحائل أو المبهم: وهو عصب حسي حركي، كما هو عصب طويل ومتفرع ويساعد في تنظيم عمليّة التّنفس، ودقات القلب، والهضم، حركة الحنجرة، والبلعوم وسقف الحلق، والحجاب الحاجز، والأحبال الصّوتيّة، وهو مسؤول أيضا عن الإحساس في القلب والرّئتين والحنجرة والأذن الخارجيّة.

العصب الإضافي أو المساعد: وهو عصب حركي، وهو مسؤول عن حركات العضلات الكبيرة في الرأس والرّقبة والكتفين.

العصب تحت اللّسان: وهو عصب حسي حركي، وهو مسؤول عن حركة اللّسان والفكين والبلعوم والحنجرة[1] .

3-3- مراكز اللّغة في الدّماغ:

كشفت الدراسات أنّ كل من قسمي الدّماغ متخصص بالقيام بوظائف معيّنة، وأنّ كل قسم متمم للقسم الآخر، كما لاحظت أنّ الغالبيّة من النّاس (حوالي 95 %) تتركّز معظم مراكز اللّغة لديهم في الفص الأيسر، حيث تتم المعالجة اللّغويّة، أما بالنّسبة للمتبقيّة (حوالي 5 %) فتوجد مراكز اللّغة لديهم في الفص الأيمن، وما يؤكد هذا عدد الأشخاص الذّين يستخدمون اليد اليمنى للكتابة، حيث يعتبر الفص الأيسر هو المسيطر.

ومما يثبت تحكّم النّصف الأيسر من الدّماغ باللّغة أيضا، وجود بعض الحالات التّي يصاب فيها الجزء الأيسر من الدّماغ بجلطة، أو نتيجة الحوادث، والتّي أدت إلى إصابة هؤلاء باضطرابات في لغتهم، ويقوم الفص الأيمن في الدّماغ بدور مهم في معالجة المعلومات اللّغويّة، فإصابة هذا الجزء يؤدي إلى صعوبات في فهم اللّغة اللّفظيّة، وكذلك صعوبات في مظاهر اللّغة الاجتماعيّة[2] .

4- مفهوم عيوب النّطق:

كما تعرّف اضطرابات النّطق بأنّها اضطرابات تتمثّل في تأخر اكتساب الطّفل لأصوات الكلام بالمعدل الذّي يتناسب مع عمره الزّمني والعقلي، مما يؤدي إلى سوء نطقه، أو إلى عيوب وتشوهات في أصوات الكلام أو إلى عدم الانسجام في تزامن الأصوات، ومن تم صعوبة فهم الآخرين لكلامهم، وتختلف درجات اضطرابات النّطق من مجرد اللّثغة

[1]:سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النّطق والكلام، التّشخيص والعلاج، ص94، 95.
[2]: دبدبية بورو، اضطرابات اللّغة، ص201.

البسيطة إلى الاضطراب الحاد، حيث يخرج الكلام غير مفهوم نتيجة الحذف، أو الإبدال، أو التشويه[1] .

ويمكن تعريفها بأنّها الاضطرابات المعبّرة عن افتقاد الفرد للقدرة على التّواصل اللّفظي الجيّد مع الآخرين بما يتناسب مع عمره الزّمني والعقلي، وذلك نتيجة إبدال بعض الحروف محل الأخرى، أو حذف بعضها، أو حدوث تشوه في الكلام، ممّا يؤدي إلى عدم نطق الكلام سليما، وبالتّالي إعاقة فهم الآخرين لهذا الكلام[2] .

4-1- انتشار اضطرابات النّطق:

تختلف اضطرابات النّطق والكلام حسب الجنس والعمر والبيئة، فهناك اضطرابات مثل التّهتهة والتّلعثم يتعرض إليها الذّكور أكثر من الإناث، والمراهقين أكثر من الأطفال وقد لوحظ أنّ بعض الاضطرابات مثل اللّجلجة في الكلام تزداد نسبتها مع تقدم العمر وأنّ حالات الأفازّيا غالبا ما تظهر لدى الكبار، وعلى العكس من ذلك فإنّ عيوب النّطق الإبداليّة والحذف والإضافة غالبا ما تظهر لدى الأطفال ولدى الإناث أكثر من الذّكور وقد أشار **يوم ورتشاردسون** بأنّ نسبة اللّجلجة بين تلاميذ المدارس تختلف من بلد إلى آخر، وقد وجد أنّ نسبة الإصابة في اللّجلجة لدى تلاميذ المدارس في أمريكا تصل إلى حوالي (1 %)، وفي إنجليترا حوالي (1 %)، وفي بلجيكا (2 %)، كما أنّ اللّجلجة لم تعرف لدى جماعات الهنود الحمر، كما توجد اضطرابات النّطق لدى نسبة (20، 25 %) بين حالات التّخلف العقلي، كما لوحظ بأنّ حالات التّهتهة توجد بنسبة (5 %) المتردّدين إلى العيادة النّفسيّة، كما أنّ نسبة (50%) من حالات التّهتهة تظهر لدى الأفراد الأطفال قبل عمر الخمس سنوات، ونسبة (52%) قبل عمر الست سنوات، ونسبة (90%) قبل عمر الثمان سنوات، والتّهتهة غالبا ما تظهر بعد عمر الثّلاث سنوات، كما أنّ دراسة عائلات المصابين بالتّهتهة أشارت إلى وجود حالة أخرى داخل أسرة المصاب، وذلك في نسبة (30، 40%) من حالات التّهتهة[3] .

4-2- كيفية حدوث اضطرابات النّطق:

إنّ اضطرابات النّطق تتركّز على عمليّة وطريقة، وكيف تتمّ وطريقة لفظ الحروف وتشكيلها وإصدار الأصوات بشكل صحيح، وعيوب النّطق متعدّدة، وهي تتناول الأحرف السّاكنة والمتحرّكة، وأسلوب نطق الكلمات.

---

[1]: عبد العزيز السيد الشخص، اضطرابات النّطق والكلام، دار المعرفة، (دط)، الرّياض، المملكة السّعوديّة، 1997م، ص207.

[2]: عبد المطلب أمين القريطي، في الصّحة النّفسيّة، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1998م، ص304.

[3]: فيصل محمد خير الزّراد، اللّغة واضطرابات النّطق والكلام، ص144، 145.

وهي تعد من أكثر الاضطرابات شيوعا، وهي عبارة عن " **مشكلة أو صعوبات في إصدار الأصوات اللاّزمة للكلام بالطريقة الصّحيحة، ويمكن أن تحدث عيوب النّطق في الحروف المتحركة الساكنة أو تجمعات من الحروف السّاكنة، ويمكن أن يشمل الاضطراب بعض الأصوات أو جميعها في أي موضع من الكلمة** "[1] ؛ أي أنّها عبارة عن عدم قدرة الطّفل على النّطق السّليم للأصوات، فيمكنه أن يصادف هذه الصّعوبة في الحروف المتحركة أو السّاكنة، أو عندما تجتمع الحروف السّاكنة، كما تكون أيضا في الكلمة بأكملها أو بعض الحروف منها.

5- أنواع اضطرابات النّطق:

من أهم هذه الاضطرابات نجد:

5-1- الحذف أو الإضافة: يعد الحذف أو الإضافة من أحد العيوب التّي تصادف النّاطق بحيث " **يحذف الطّفل صوتا من الأصوات التّي تتضمّنها الكلمة** "[2] ؛ وهذا يعني أنّ الطفل يحذف بعض الحروف (الأصوات) التّي تتضمّنها الكلمة، وبالتّالي ينطق جزءا من الكلمة وبحيث يكون كلامه غير مفهوم أو واضحا، وغالبا ما تتركّز عمليات الحذف في نهاية الكلمات وبالنّسبة للأحرف السّاكنة، والعكس من ذلك هناك حالات ينطق فيها الطّفل حرف زائد عن الكلمة الصّحيحة، ممّا يجعل الصّوت أو الكلام غير مفهوما أو واضحا، ومثل هذه الحالات إذا استمرت مع الطّفل أدت إلى صعوبة في النّطق.

5_2_ التّحريف أو التّشويه: وهي ميزة يمتاز بها الأطفال الأكبر سنّا والرّاشدين، أكثر ممّا نجدها لدى الأطفال الصّغار، والتّشويه كلمة يدلّ عليها اسمها؛ أي أنّ الطّفل يلفظ الكلمة كما هي متداولة على لسان الآخرين بحيث يغيب معناها ومدلولها لدى السّامع وهذا بسبب تشويهها، نحو: (ضابط_ ذابط، مدرسة _ مدرتة)[3] ، وهذا الاضطراب يكون عندما يصدر الصّوت بشكل خاطئ لا يبتعد كثيرا عن الصّوت الصّحيح، وتنتشر هذه الاضطرابات لدى الأطفال ويكون ذلك في حالة ازدواجية اللّغة لدى الصّغار، أو بسبب طغيان لهجة على لهجة أخرى سرعة تطول الكلام لدى بعض الأطفال وتحبس المريض بشكل تلقائي، ويمكن أن تنتج هذه الحالات سبب شذوذ خلقي في الأسنان، والشّفاه والفك ويشتبه عادة بوجود ضعف عقلي مصاحب لهذه الحالات، وخاصة إذا دام هذا الاضطراب

[1]: احمد نايل الغرير وآخرون، النّمو اللّغوي اضطرابات النّطق والكلام، ص131.
[2]: جمعيّة سيد يوسف، الاضطرابات السّلوكيّة وعلاجها، ص189.
[3]: صالح حسن الدّاهري، سيكولوجيّة رعاية الموهبين والمتميزين، ص113.

بعد عمر 12 سنة[1] .

ويرى أحد الباحثين أنّ سبب في تحريف أو تشويه الكلمة " **أنّ الهواء يأتي من المكان غير الصّحيح، أو لأنّ اللّسان لا يكون في الموضع الصّحيح أثناء النّطق** "[2] ، فإذا كانت الأصوات كل واحدة وتحمل صفات مخارجها وتختلف فيما بينها، فإنّ اندفاع الهواء من غير مكانه يؤدي إلى تحريفها، ومن بين أعضاء النّطق التّي تؤدي أيضا تحريفها اللّسان، إذ إما أخذ موصفها غير الموضع المعتاد أثناء النّطق.

5_3_ الإبدال: وهي ظاهرة تشبه الحذف من حيث الأكثر شيوعا من الفئة، أي تظهر أكثر لدى الأطفال الصّغار في السّن من الأطفال الأكبر سنّا، ويقصد بالإبدال " **أن يبدّل الفرد حرفا بأحرف من حروف الكلمة** "[3] ، وهذا يظهر لدى الأطفال الذّين يكون سنهم ما بين الخمسة والسّابعة ، وتمثّل مرحلة إبدال الأسنان، مثل إبدال حرف السين (س) بالشّين (ش) أو بالتّاء (ت) نحو: شمس، شمش، أو شمت.

وتدوم هذه الظّاهرة إلى ما بعد عمليّة إبدال الأسنان عند البعض منهم، وقد يعود السّبب في ذلك إلى عدم انتظام الأسنان، مثلا كما يمكن أن تعود الأسباب إلى عوامل نفسيّة أو التّقليد لبعض الأشخاص، وخاصة منهم أفراد العائلة المتعامل معهم بكثرة .

5_4_ الضّغط: يعتبر الضّغط من أنواع اضطرابات النّطق " **إنّ بعض الأحرف (السّاكنة) تتطلب من الفرد من أجل نطقها بشكل صحيح، أن يضغط بلسانه على أعلى سقف الحلق، فإذا لم يتمكن الفرد من ذلك فإنّه لا يستطيع إخراج بعض الحروف بالشّكل الصّحيح، ومن هذه الأحرف التّي تتطلب عمليّة الضّغط (الرّاء واللاّم)** "[4]، فالضّغط هو الصّفة النّي يتّخذها الإنسان المتكلم أثناء النّطق ببعض الأحرف السّاكنة، حيث يضغط على أعلى سقف الحلق؛ أي القسم الصّلب منه، ومن الأحرف التّي تستدعي عمليّة الضّغط الرّاء (ر) اللاّم (ل).

6- الأسباب العامة لاضطرابات النّطق والكلام:

تشير الدّراسات الطّبية والنّفسية والتّربويّة إلى أنّ أسباب هذه الاضطرابات تختلف حسب الحالات والأعمار والبيئات، ومعظم هذه الأسباب ترجع بشكل عام إمّا إلى أسباب عضويّة مثل إصابة أحد أجزاء الكلام والتّنفس والجهاز العصبي... وهذه بدورها قد ترجع إلى

[1]: فيصل محمد خير الزّراد، اللّغة واضطرابات النّطق والكلام، ص229.
[2]: جمعيّة سيد يوسف، الاضطرابات السّلوكيّة وعلاجها، ص190.
[3]:احمد نايل الغرير وآخرون، النّمو اللّغوي اضطرابات النّطق والكلام، ص132.
[4]: فيصل محمد خير الزّراد، اللّغة واضطرابات النّطق والكلام، ص229.

عوامل ولاديّة أو قبل ولاديّة أو بعد ولاديّة، وإمّا أن تكون الأسباب ذات طابع نفسي تربوي ترجع إلى الأسرة والتّربيّة وعوامل النشأة الاجتماعيّة، أو ترجع إلى عوامل نفسيّة وجدانيّة عميقة، وهذا ما سنتعرّض إليه فيما يلي:

6_1_ العوامل العضويّة: تتمثّل في إصابة أحد الأعضاء المساهمة في عمليّة النّطق والكلام، ولأنّه لا يمكن أن تكون عمليّة النّطق صحيحة وناضجة وتنموا نموا صحيحا لدى الطّفل، إلاّ إذا كانت الأعضاء والمسارات العصبيّة تقوم بوظيفتها بشكل صحيح، فمثلا يجب أن توافق عمليّة التّنفس مع عمليّة النّطق، وكذلك تنظيم وظائف كل من الفك واللّسان والشّفاه بحيث يتم التّوافق مع النّطق، يجب أن تكون جميع الأعصاب سليمة لأنّ أية إصابة أو تلف يؤدي إلى اضطراب النّطق[1].

6_2_ العوامل الاجتماعيّة والتّربويّة: أهم هذه الأسباب عوامل التنشئة الاجتماعيّة وفقر البيّئة الثّقافيّة للحديث الرّفيع والكلام الموجّه والتّدريب المناسب للطّفل، كما هو لدى الطّفل المتوحّش، الأيتام والملاجئ الذّين لا تتوفّر لديهم عوامل التّربيّة والتّدريب والتّنشئة الاجتماعيّة الجيّدة، بما في ذلك تقليد الأطفال للكلام المضطرب أو المضحك، وإيحاء الأهل أو الأقرباء، بأنّ لدى الطّفل عامة واضطراب في كلامه، وسوء التّوافق المدرسي أو الاجتماعي أو الأسري، كما أنّ اختلاط الأطفال بالرّاشدين ينمي لديهم اللّغة، فهذا يؤثر على الطّفل.

ممّا لاشك فيه أنّ الوسط الاجتماعي لتعلّم اللّغة والتّدريب عليها بما فيه طمأنينة وتشجيع وإيجاد علاقات بين الطّفل والآخرين يلعب دورا مهما في نمو اللّغة، كما أنّ الطفل في الأسرة المثقفة والغنيّة بتراثها تساعد على نمو المفردات للطّفل.

وتوصل إحصائيا إلى أنّ الفرق بين الطّفل في الطّبقة الفقيرة والطّفل في الطبقة الغنيّة من الناحيّة الإحصائية يتمثّل في مفردات اللّغة التّي تمثّل فرقا يقرب من ثمانيّة أشهر أبنا الطّبقة المثقّفة[2] .

6_3_ الأسباب النّفسيّة الوجدانيّة: وقد يكون سبب الاضطراب عضوي نفسي معا، نفسي عضوي ونجد في الطّفل اضطراب في المكاسب التّي يمكن أن يحقّقها، كأن يلفت بواسطة اضطرابه اهتمام الآخرين له، وكسب رعايتهم (الأم والأسرة) بعد رفض،ونبذ ومشاعر

[1]: المرجع نفسه، ص146.

[2]: زينب محمود شقير، اضطرابات اللّغة والتّواصل، الطّفل الفصامي، الأصمّ، الكفيف، التّخلّف العقلي، ط3، الموزع النّهضة المصريّة، القاهرة، 2002م، ص199.

إحباط ونقص، فبإمكان الطّفل مثلا أن يخفف من حدّة غيرته على أخيه الصّغير عن طريق اضطرابه الذّي يصبح مركز اهتمام الأسرة، إضافة إلى أنّ الفرد المريض يخاف من الكلام ودون مبرر لديه، ويكون ذلك بسب عوامل نفسيّة أو صدمات وجدانيّة حادة[1] .

7- خصائص اضطرابات النّطق[2]:

- تنتشر هذه الاضطرابات بين الأطفال الصّغار في مرحلة الطّفولة المبكرة.
- تختلف الاضطرابات الخاصة بالحروف المختلفة من عمر زمني إلى آخر
- يشبع الإبدال بين الأطفال أكثر من أي اضطرابات أخرى.
- إذ بلغ الطّفل السّابعة واستمر يعاني من هذه الاضطرابات فهو يحتاج إلى علاج.
- تتفاوت اضطرابات النّطق في درجتها، أو حدتها من طفل إلى آخر، ومن مرحلة عمريّة إلى أخرى، ومن موقف إلى آخر.
- كلّما استمرت اضطرابات النّطق مع الطّفل رغم تقدّمه في السّن كلّما كانت أكثر رسوخا، وأصعب في العلاج.
- يفضل علاج اضطرابات النّطق في المرحلة المبكّرة، وذلك بتعليم الطّفل كيفيّة نطق الأصوات بطريقة سليمة، وتدريبه على ذلك منذ الصّغر.
- تحدث اضطرابات الحذف على المستوى الطّفلي أكثر من عيوب الإبدال أو التّحريف.

8- مفهوم الأرطفونيّا:

" الدّراسة العلميّة للاتصال اللّغوي وغير اللّغوي في مختلف أشكاله العاديّة والمرضيّة، تهدف إلى التّكفل بمشاكل الاتصال عامة، واضطرابات اللّغة والكلام بصفة خاصة، هذا عند كل من الطّفل والرّاشد، كما تهتم كذلك بكيفيّة اكتساب اللّغة والعوامل المتداخلة في ذلك، وتلعب دورا في التّنبؤ والوقاية من الاضطرابات اللّغويّة"[3] .

ونجد في هذا العلم أربعة اختصاصات، تتمثّل في[4] : علم النّفس العصبي، والصمم وفحص الأصوات واضطرابات النّطق واللّغة، وهذا المجال يهتم بدراسة اضطرابات النّطق

---

[1]: فيصل محمد خير الزّراد، اضطرابات النّطق والكلام، ص146.

[2]: فيصل العفيف، اضطرابات النّطق واللّغة، ص7، 8.

[3]: محمد حولة، الأرطفونيّا علم اضطرابات اللّغة والكلام والصّوت، دار هومة للنّشر والتّوزيع، ط4، الجزائر، 2011م، ص13.

[4]: محمد أيوب شحيمي، المشكلات والانحرافات الطّفوليّة وسبل علاجها، دار الفكر اللّبناني، بيروت، لبنان، 1994م، ص80.

واللّغة بنوعيها المنطوقة والملفوظة، ومن أهم هذه الاضطرابات التّي يختص بها هي: تأخر الكلام وتأخر اللّغة واضطرابات النّطق.

8-1- علاقة اللّسانيّات بالأرطفونيّا:

تحاول اللّسانيّات أو علم اللّغة فهم طبيعة اللّغة وتوظيفها عند الإنسان في الحالات الطّبيعيّة، وهذا يحاول العناية بالحالات المرضيّة للسّلوك اللّغوي، والذّي تعالجه الأرطفونيّا، أي أنّ دراسة السّلوك اللّغوي العادي، يساعد على فهم الجوانب المرضيّة، فالعلاقة إذا تشير باتّجاه معاكس، أي أنّ دراسة الجوانب المرضيّة تساعد على فهم السّلوك اللّغوي الطبيعي ، عندما يكون الأمر صعبا.

فاللّسانيّات بذلك تمثل إطارا مرجعيّا أو معياريّا للمتخصص الأرطفوني، كونها توفر له أدوات الدّراسة في تصنيف الاضطرابات ، إذ كان اضطرابا صوتيّا، نطقيّا، كلاميّا...[1]

8-2- علاقة علم النّفس بالأرطفونيّا:

الأرطفونيّا فرع من فروع علم النّفس، لذلك علم الأرطفونيّا يعتمد في كثير من الأحيان على علم النّفس ومعطياته، سواء كان ذلك من المجال التّطبيقي: أدوات البحث وطرق الكفالة والعلاج، أو من المجال التّنظيري: البحث عن الجديد في الأفكار والنّظريات.

وتختلف اهتمامات علم النّفس باختلاف فروعه، فعلم النّفس المعرفي يقدم معلومات عن العمليّات التّي يستعملها الإنسان أثناء الكلام واللّغة، وعلم النّفس العيادي يقدم معطيات وتفسيرات عن سيكولوجيّة الفرد الأسوياء وغير الأسوياء، أمّا علم النّفس اللّغوي فيعطي معلومات عن ظروف اكتساب وفهم وإنتاج اللّغة[2] .

ويقدّم علم الأرطفونيّا بعض نصائح وأساليب لمعالجة اضطرابات النّطق، وأهم هذه الأساليب ما يلي[3] :

1- المدخل السيمانتي:

الذّي يركّز على ما يطرأ من تغيرات على معاني الكلمات نتيجة لاضطرابات النّطق:

---

[1]: إسماعيل، مدخل إلى الأرطفونيا، (دط)، المطبعة الجزائريّة للمجلات والجرائد، الجزائر، 2001م، ص59.
[2]: إسماعيل، مدخل إلى الارطفونيّا، ص60.
[3]: أحمد العزوني، صعوبات النّطق، http //www.google.DZ، 19 مارس 2014.

- تدريب الطّفل على نطق الكلمات الصّحيحة ومقارنتها بالكلمات المضطربة.
- تنبيه الطّفل إلى الفرق بين الصّوت المضطرب الذّي ينطقه والصّوت الصّحيح الذّي يستعين عليه نطقه، وذلك دون التّفكير في الأصوات نفسها.

2- مدخل استخدام الوسائل المساعدة:

يركّز هذا المدخل على استخدام المعلومات الحسّية للطّفل على النّطق الصّحيح، مثلا يقف الطّفل والمعالج أمام مرآة ويقوم المعالج بنطق الصّوت المطلوب تعديله، ثم يقوم الطّفل بمحاكاة الصّوت مع النّظر في المرآة كي يتحكم في حركات جهاز النّطق، بما يساعد على النّطق الصّحيح لذلك الصّوت ومن ثم التّغلب على الاضطراب.

الفصل الثّاني:
الجانب التّطبيقي

1_ المدوّنة

1_1_ التّعريف بالمدوّنة:

أجريت الدّراسة الميدانيّة على مستوى ولاية بجايّة، وقدّ قمنا باختيار عيّنة من التّلاميذ من جميع الأطوار الذّين يعانون من صعوبات في النّطق، منهم من يتمدرس في الابتدائي مثل: مدرسة الشّهداء بوعبيدة وإكماليّة الشّهداء عريوات ببوخليفة، وثانويّة الشّهداء عناني باحدادن.

ودامت هذه الدّراسة الميدانيّة أكثر من شهر ابتداء من شهر مارس إلى غاية شهر ماي 2014.

إنّ العيّنة تختار حسب البحث العلمي في العلوم الإنسانية، حيث إذ لم نتمكن من دراسة المجموع الكلّي للأفراد، نقوم باختيار جزء منهم فقط.

كون اختيار العيّنة يتطلّب جهدا ووقتا طويلا، لأنّ أفراد البحث يختارهم البّاحث تبعا لعوامل معيّنة، تتمثّل في طبيعة الموضوع، وغرض البحث لصدد الوصول إلى نتائج دقيقة .

1_2_ الاستبيان:

ويعتبر الاستبيان من أهم الوسائل المستعملة والمعتمدة في مثل هذه الوضعيات لغرض جمع المعلومات الخاصة بموضوع الدّراسة.

ويتمثل الاستبيان الذّي اعتمدنا في مجموعة من الأسئلة الموجّهة إلى المعلمين (16) منها (10) أسئلة مغلقة، وتكون الإجابة عليها بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة والباقي منها مفتوحة، بحيث يطلب من المتفحصين خلالها استفسارات أو تعليقات وختمنا هذا الاستبيان بملاحظات إضافيّة تخدم البحث دائما أما الاستبيان الموجه إلى المختصين في علم النّفس اللّغوي (الأرطفونيا) يحتوي على (19) سؤالا، منها ما هي مفتوحة ومغلقة، وتشمل المغلقة (9) أسئلة أما الباقي مفتوحة .

1_3_ أهداف عينة الدّراسة:

تهدف الدّراسة إلى تحديد أهم الصّعوبات التّي يواجهها التّلميذ في النّطق ومدى تأثيرها على أدائه اللّغوي، ومدى عرقلة هذه الصّعوبات في تواصلهم اللّغوي مع الآخرين خاصة بالنّسبة للتّلاميذ أثناء مشوارهم الدّراسي، كما تهدف أيضا إلى معرفة طرق التّعامل مع ذوي هذه الاضطرابات في حياتهم اليوميّة .

2- تحليل الاستبيانات:

الاستبيان الموجه إلى المعلمين: ويتضمّن:

الأسئلة من 1 إلى 5: عبارة عن معلومات متعلّقة بالمعلمين، وتتمثّل فيما يلي:

- **السّؤال الأول** يتمثّل في الجنس.
- **الأسئلة من 2 إلى 5:** متعلّقة بالمؤهل العلمي والتّخصص والخبرة، بالإضافة إلى المستوى الذّي يدرسه المعلم.
- **السّؤال 6:** يمثّل نسبة مشاركة التّلاميذ في تنشيط الدّرس في القسم.
- **السّؤال 7:** نتعرّف فيه إن كان لديهم في القسم تلاميذ يعانون من صعوبات في النّطق.
- **الأسئلة (8_9_10):** تتمثّل في المعاملة التّي يعامل بها التّلاميذ المضطربين عن باقي الزّملاء، والصّعوبات التّي يواجهها أثناء الدّرس، وهل يشعرونهم بأنّ لديهم صعوبات في النّطق.
- **السّؤال 11:** يتمثّل في مساعدة المعلمين للمضطربين.
- **السّؤال 12:** عبارة عن استدعاء أولياء للتّعرف عن أسباب هذه الاضطرابات ونتيجة هذا الحوار .
- **الأسئلة (13_14_15):** متعلق أساسا بالتّلميذ من ردود فعل زملائه أثناء الحديث ورد فعله على ذلك .

اختتمنا الاستبيان بسؤال مفتوح يتضمّن ملاحظات يراها المعلمون ضروريّة حول الموضوع المتناول قصد المساعدّة .

ولتوضيح ما يحو به الاستبيان من معلومات تخدم الموضوع هذا، اعتمدنا على الجداول التّاليّة :

الجدول رقم 1: الجنس

الجنس	التّكرار	النّسبة المئويّة	درجة الزّاويّة
ذكر	13	%43,33	°156
أنثى	17	%56,66	°204

المجموع	30	%100	°360

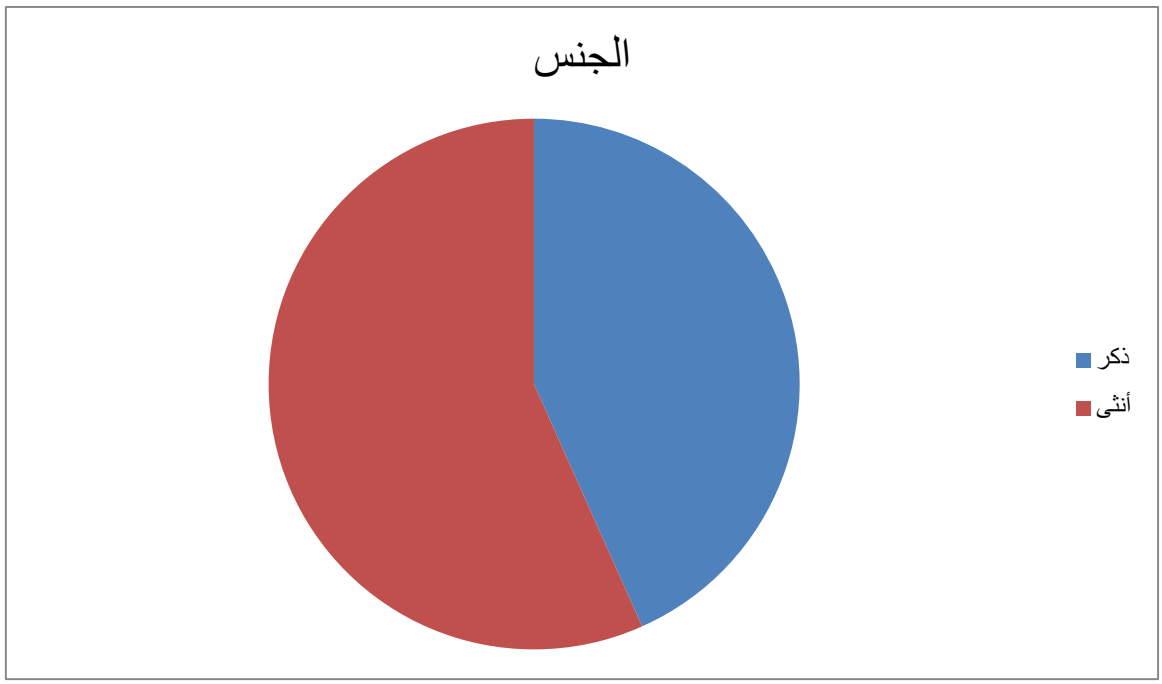

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أنّه تصل نسبة الإناث إلى 56,66%، في حين تقدّر نسبة الذّكور بـ43,33%، وهذا كون أنّ الإناث كثيرا ما يتجهن إلى مهنة التّعليم أكثر من الذّكور، ولهذا حازت المرأة على مكانة عاليّة في قطاع التّربيّة والتّعليم.

الجدول رقم 02: المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التّكرار	النّسبة المئويّة	درجة الزّاويّة
ثالث ثانوي	02	%6,66	°24
شهادة اللّسانس	24	%80	°288
شهادة الماجستير	04	%13,33	°24
المجموع	30	%100	°360

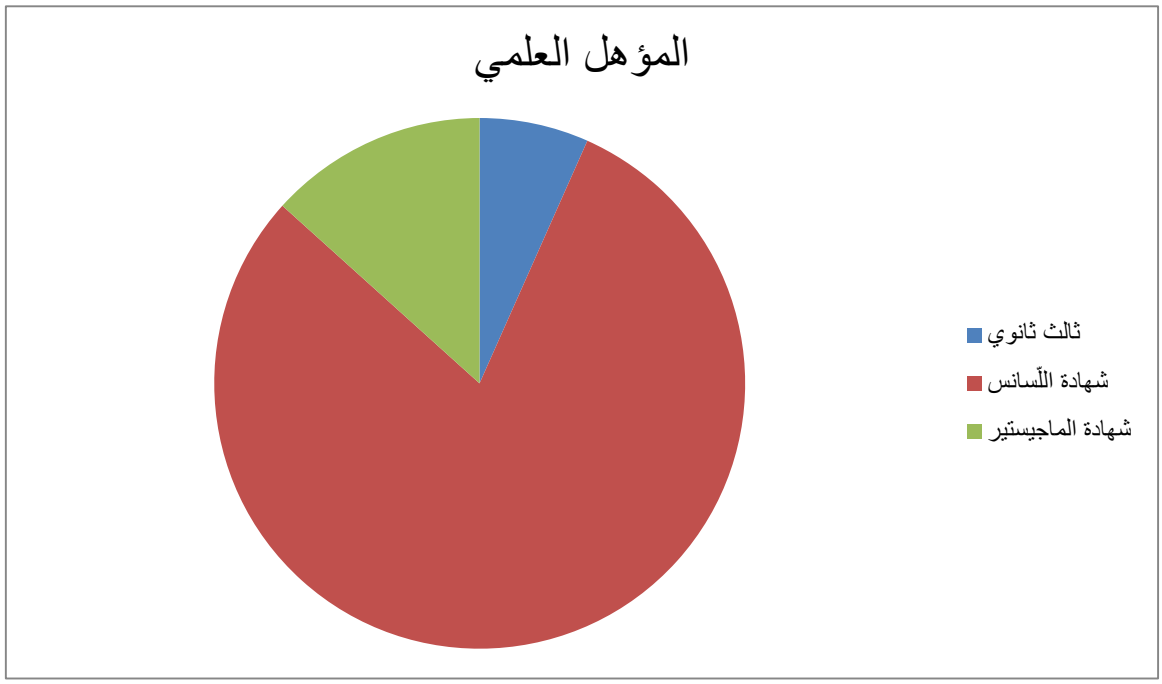

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول يوحي إلينا أنّ المؤهل العلمي للمعلمين يتراوح بين الثّالث ثانوي وشهادة الماجستير، حيث تتراوح نسبة المعلمين الحاملين لشاهدة اللّسانس بـ (80%) وهي نسبة عاليّة مقارنة بالمستويين الآخرين، وحاملي شهادة الماجستير تقدر بـ(13,33%)، وتقدر نسبة المعلمين الذّين مستواهم ثالث ثانوي بـ(6,66%).

الجدول رقم 03: الخبرة

الخبرة	التّكرار	النّسبة المئويّة	درجة الزّاويّة
أقل أو يساوي من 5 سنوات	10	%33,33	°120
أقل أو يساوي من 10 سنوات	05	%16,66	°60
أكثر من 10 سنوات	15	%50	°180
المجموع	30	%100	°360

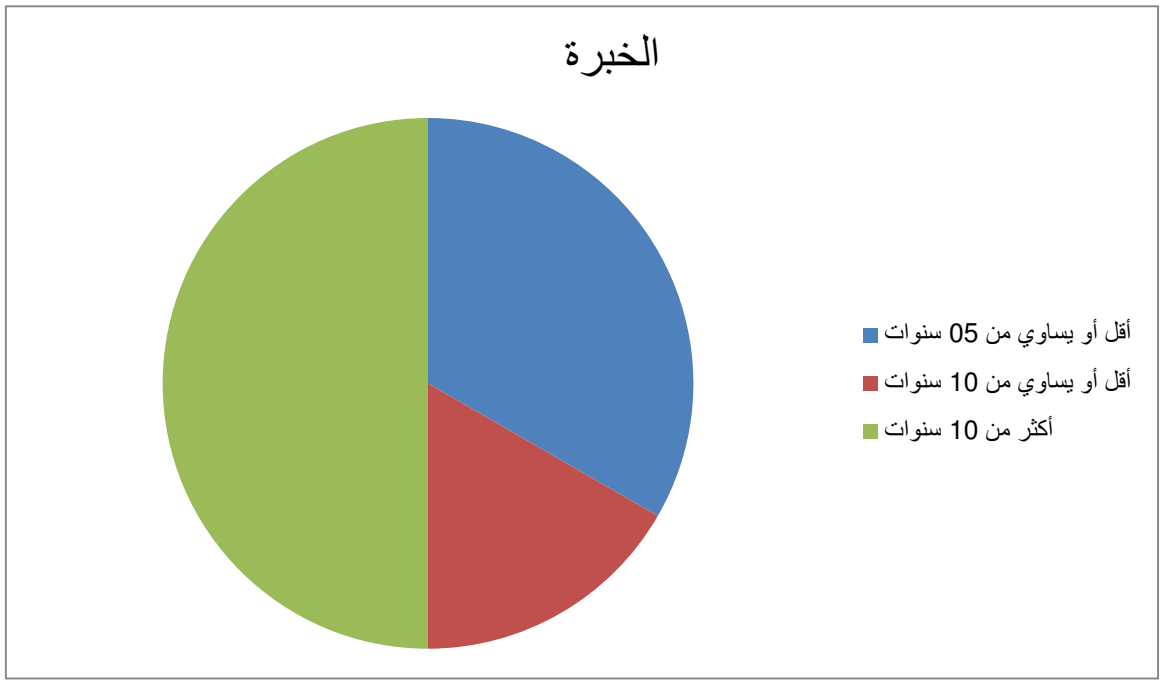

قراءة وتعليق:

تقدّر نسبة (33,33%) ذوي الخبرة أقل أو يساوي من 05 سنوات، في حين نجد نسبة (66,66%) لذوي الخبرة أقل أو يساوي من 10 سنوات، ونجد نسبة (50%) من ذوي الخبرة التّي تتعدى أكثر من 10 سنوات، ومن خلال هذه النّسب يبين لنا أنّ الخبرة تساهم هي الأخرى في ترقيّة الجو التّعليمي لدى المتعلّمين، وكيفيّة التّعامل معهم.

الجدول رقم 04: المستوى الذّي يدرّسه المعلم (في الابتدائيّة)

المستوى	التّكرار	النّسبة المئويّة	درجة الزّاويّة
السّنة الأولى	03	%30	°108
السّنة الثّانيّة	03	%30	°108
السّنة الثّالثة	02	%20	°72

السّنة الرّابعة	01	%10	°36
السّنة الخامسة	01	%10	°36
المجموع	10	%100	°360

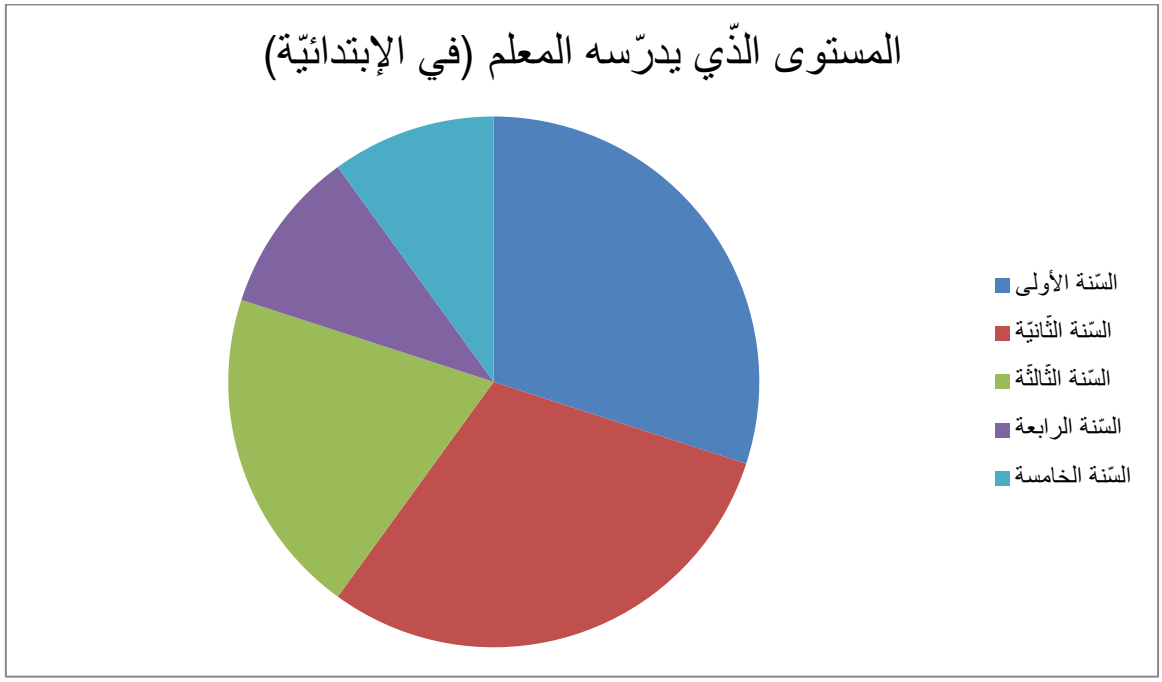

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجّدول أنّ نسبة المعلمين في السّنة الرّابعة والخامسة أقل من المستويات الأخرى، إذ تقدر نسبتهم بـ (10%)، وفي السّنوات الأولى والثّانيّة والثّالثة أعلى نسبة، حيث تقدر في السّنتين الأوليتين بـ (30%)، وفي السّنة الثّالثة بـ (20%) وهذا راجع إلى كون أنّ هذه المراحل هي الأساسيّة التّي يبدأ فيها الطّفل في اكتساب اللّغة العربيّة الفصحى، وتجنب الوقوع في الأخطاء، إلى جانب الجو الأسري، ومن خلال هذه المراحل يمكن لنا الكشف على الصعوبات التّي تعرقل مسار تعلم أصوات هذه اللّغة وطريقة النطق بها وكيفيّة المعاملة معها، ليس هذا فحسب حتى الكلمات والجمل.

الجدول رقم 06: هل يشارك التّلاميذ في تنشيط الدّرس في القسم؟

عدد المشاركة	التّكرار	النّسبة المئويّة	درجة الزّاويّة
نعم	13	%43,33	°156
لا	17	%56,66	°204
المجموع	30	%100	°360

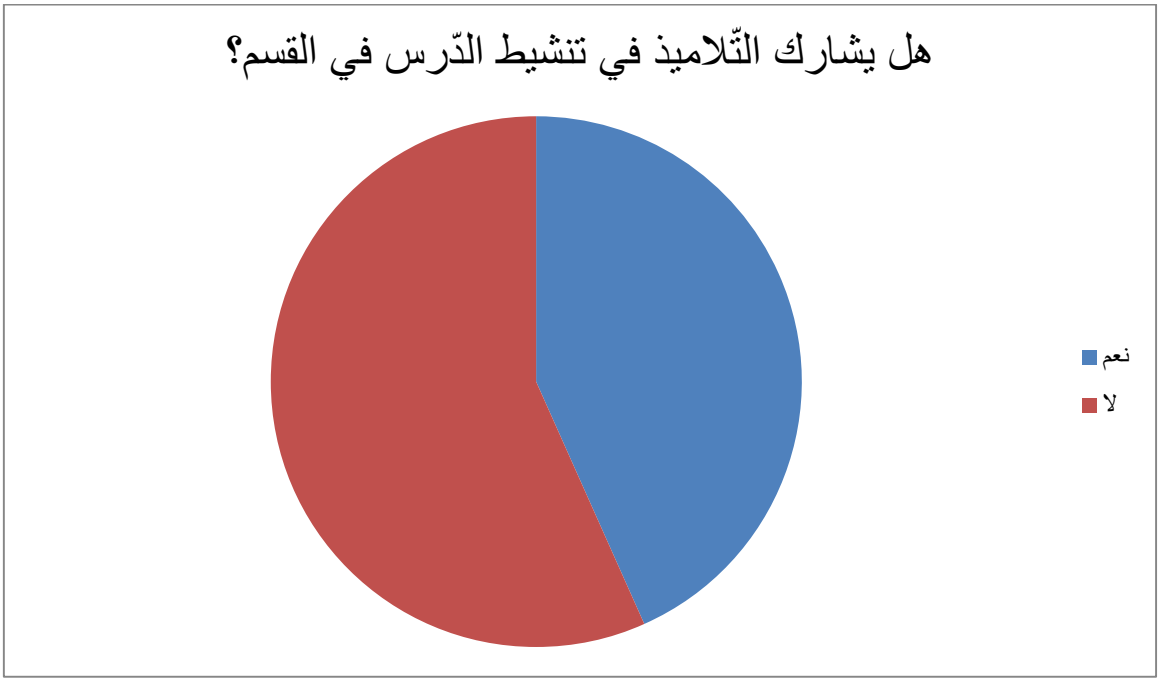

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة المشاركة قليلة، وتقدر نسبته بـ (43,33%)، أمّا نسبة عدم المشاركة فتقدّر بـ(56,66%)، وهذا عائد إلى ضعف المستوى الدّراسي المتحصل في المتوسّطة واكتظاظ الأقسام في الابتدائيّة، إضافة إلى عدم التّحكّم باللّغة وخاصة قدرة التّلاميذ على ذلك، فهناك من لديهم قدرات ويسيطر عليهم الخجل، ومنهم المتوسط الخجول، وهناك عدم الاهتمام التّام.

الجدول رقم 07: هل لديك في القسم تلاميذ يعانون من صعوبات في النّطق؟

	التّكرار	النّسبة المئويّة	درجّة الزّاويّة
نعم	20	%66,66	°240
لا	10	%33.33	°120
المجموع	30	%100	°360

قراءة وتعليق:

انطلاقا من هذه البيانات نلاحظ أنّ نسبة الذّين لديهم صعوبات في النّطق أكثر، وتقدّر نسبتهم بـ(66,66%)، ونلاحظ خاصّة في السّنوات الأولى الابتدائيّة، ولكن هذا لا يعني أنّها منعدمة في الطّورين (المتوسط والثّانوي) وهذا ما سنبيّنه في الجدول التّالي:

	التّكرار	النّسبة المئويّة	درجة الزّاويّة
الابتدائيّة	29	%70,73	°250
المتوسطة	09	%21,95	°80
الثّانويّة	03	%07,31	°26
المجموع	41	%100	°360

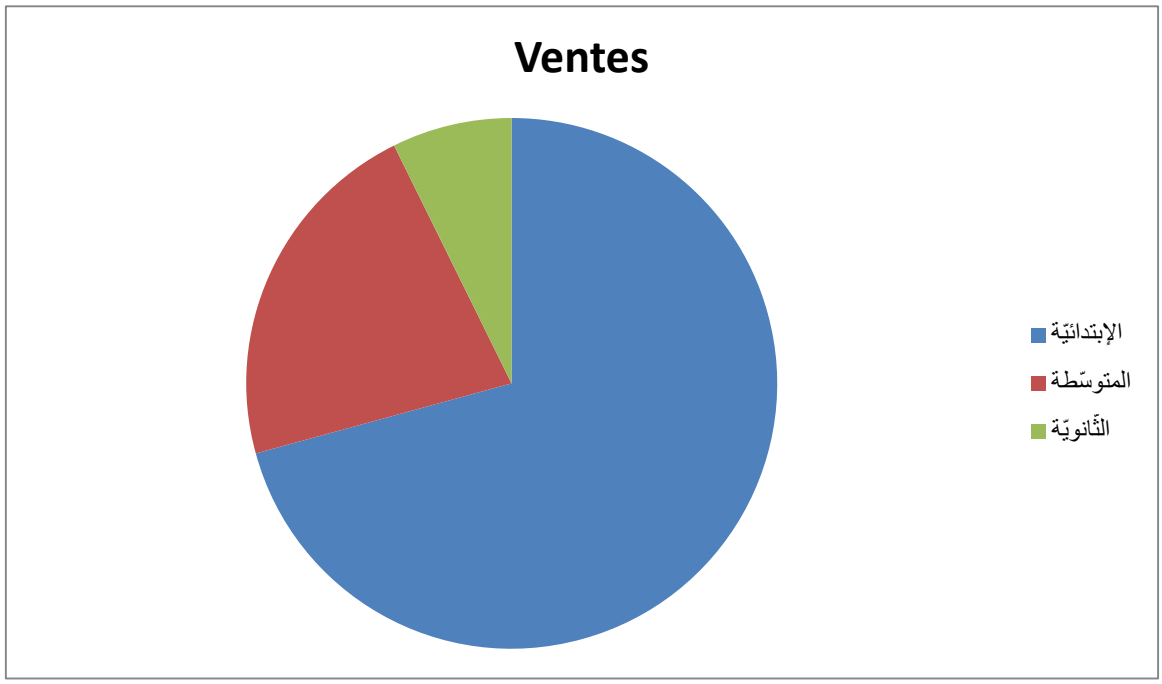

الجدول رقم08 : نوع الاضطرابات

نوع الاضطراب	التّكرار	النّسبة المئويّة	درجة الزّاويّة
الحذف والإضافة	16	%39,02	°140
التّحريف والتّوجيه	10	%24,39	°88
الإبدال	06	%14,63	°53
الضّغط	09	%21,95	°79
المجموع	41	%100	°360

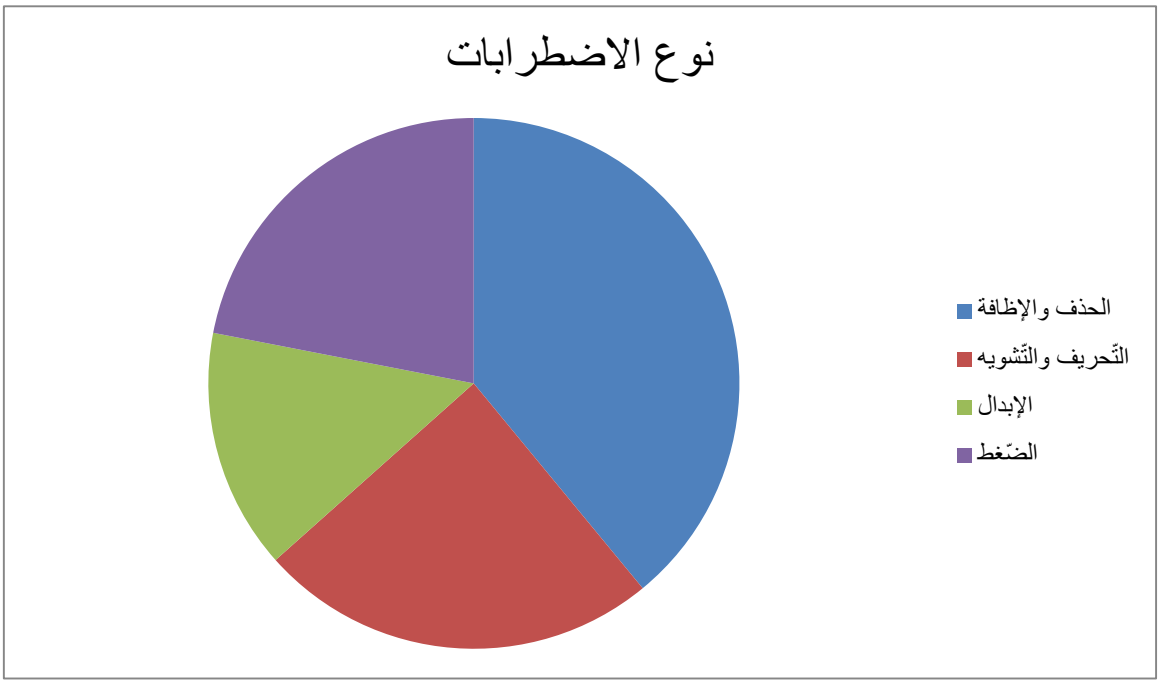

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة الاضطرابات مختلفة، حيث نجد فئة الحذف أو الإضافة تحتل أكبر نسبة، حيث تقدر بـ(39,02%)، كما تتمثّل نسبة التّحريف والتّشويه بـ(24,39%)، ونسبة الإبدال تقدر بـ(14,63%)، ونسبة الضّغط تقدر بـ(21,95%) من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ نسبة الاضطرابات النّطقيّة أكثر انتشارا من الاضطرابات الأخرى.

الجدول رقم09: هل تعامل التّلاميذ الذّين لديهم صعوبات في النّطق بنفس معاملة التّلاميذ العاديين؟

المعاملة مع التلاميذ	التّكرار	النّسبة المئويّة	درجة الزّاويّة
نعم	20	%66,66	°240
لا	10	%33,33	°120
المجموع	30	%100	°360

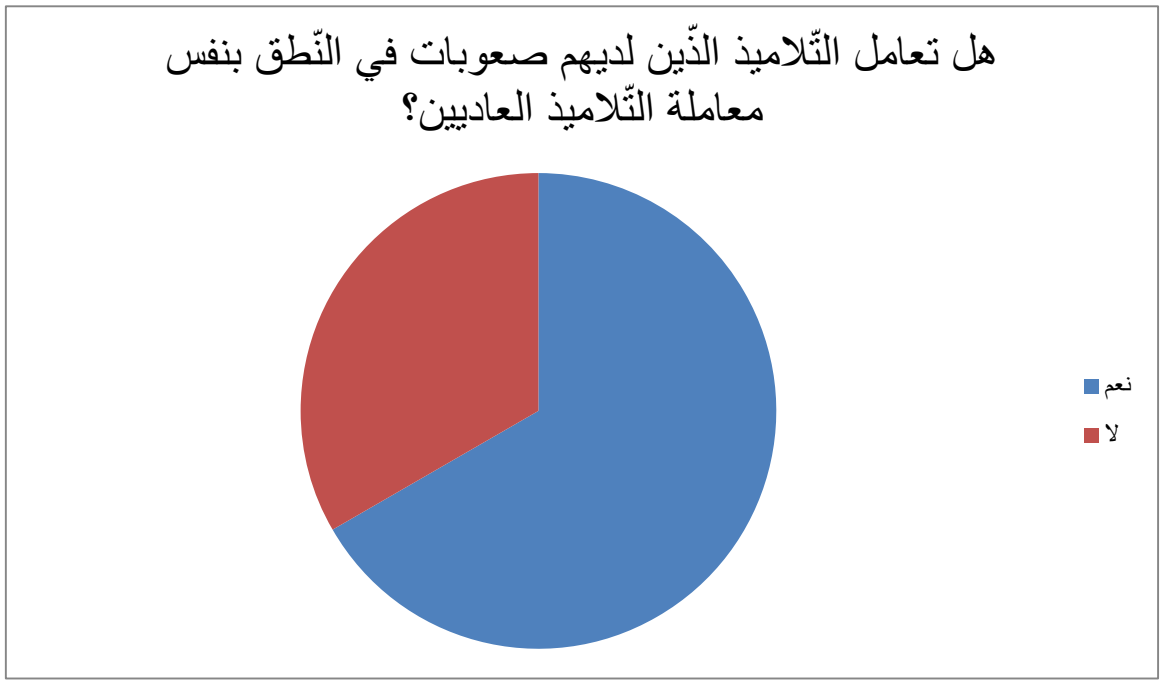

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ نسبة تعامل المعلمين لذوي صعوبات النّطق بنفس معاملة العاديين تصل إلى (66,66%) حيث أنّ لا يضع حواجز بين المصابين والآخرين (العاديين) وذلك حتى لا يشعرهم بالنّقص، أمّا الذّين لديهم معاملة خاصة مع المصابين تصل نسبتهم إلى (33,33%) لأنّ هذه الفئة من التّلاميذ حسبهم (أي المعلمين) يحتاجون إلى وقت أطول، والتّركيز عليه أكثر وذلك بإدماجه في حصة بيداغوجيّة من أجل تحسين مستواه .

الجدول رقم10: هل تجدون صعوبة في التّعامل معهم أثناء الدّرس؟

	التّكرار	النّسبة المئويّة	درجة الزّاويّة
نعم	10	%33,33	°120
لا	20	%66,66	°240
المجموع	100	%100	°360

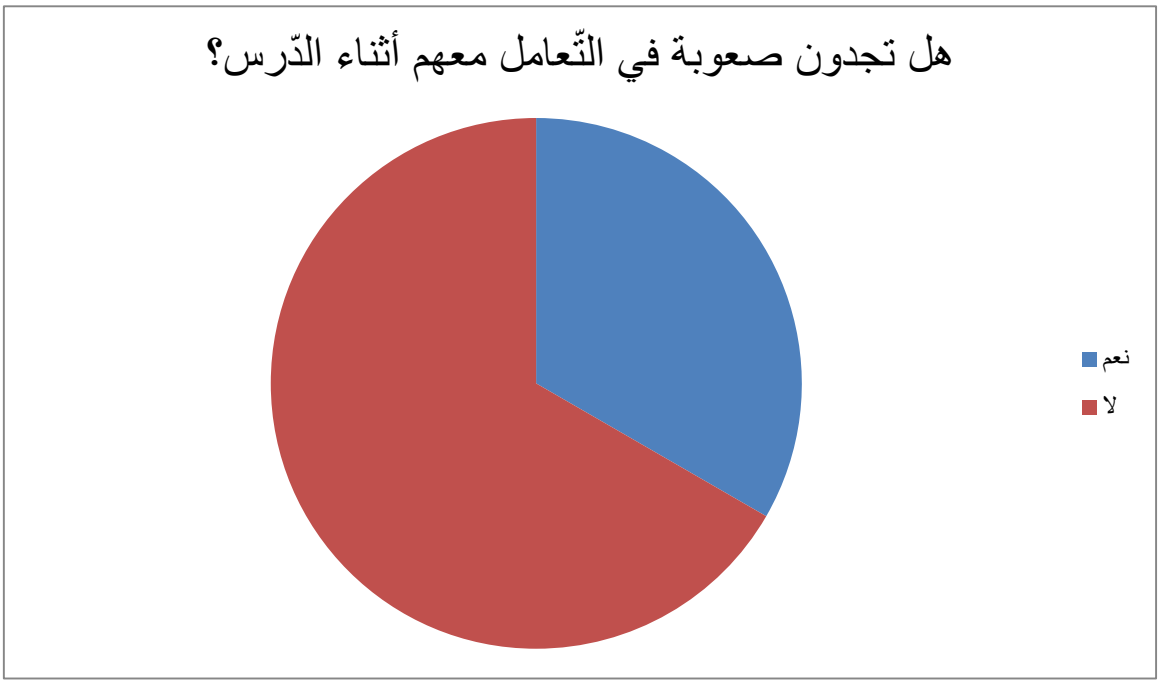

قراءة وتعليق:

من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ هناك نسبة (66,66%) لا يجدون صعوبة في التّعامل مع التّلاميذ الذّين لديهم صعوبة في النّطق، وهناك نسبة (33,33%) يجدون صعوبة في ذلك، حيث قدّم لنا بعض المبرّرات، حيث أنّ التّلميذ يبقى متأخرا مقارنة مع زملائه، وأنهم يحتاجون لمعاملة خاصة تتطلّب الوقت وهذا لا يسمح بذلك، ونظرا لاكتظاظ الأقسام وكثافة البرامج يستحيل أو بالأحرى يصعب التّعامل معهم في القسم .

الجدول رقم11: هل تشعرونهم بأنّ لديهم صعوبات في النّطق؟

	التّكرار	النّسبة المئويّة	درجة الزّاويّة
نعم	00	%00	°00
لا	30	%100	°360
المجموع	30	%100	°360

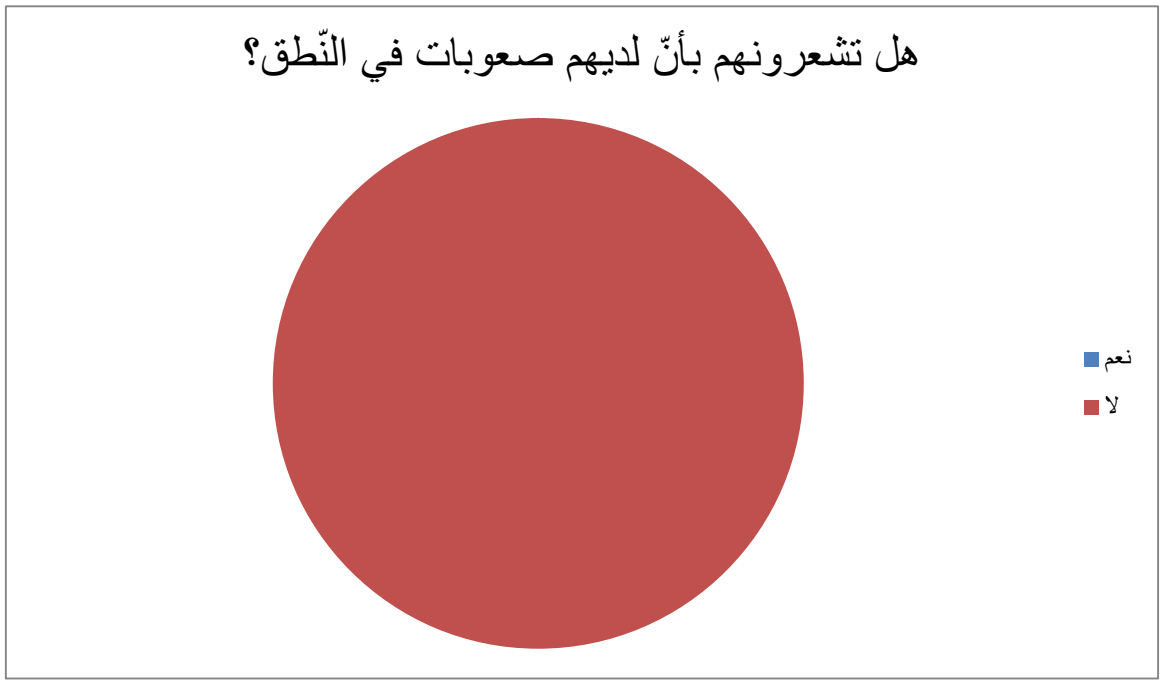

قراءة وتعليق:

من خلال هذه البيانات نلاحظ أنّ نسبة الملمين الذّين لا يشعرون التّلاميذ بأنّ لديهم صعوبات في النّطق تصل إلى (100%) حيث يتعاملون معهم بنفس معاملتهم مع العاديين وهذا الأمر يستدعي أنّ مهنة المعلم تكمن في مراعاة الحالة النّفسيّة للتّلاميذ المطربين وذلك بعدم إشعارهم بأنّ لديهم صعوبة في النّطق .

الجدول رقم 12: هل حاولتم مساعدتهم للتّخلص من هذه الاضطرابات؟

	التّكرار	النّسبة المئويّة	درجة الزّاويّة
نعم	15	%50	°180
لا	15	%50	°180
المجموع	30	%100	°360

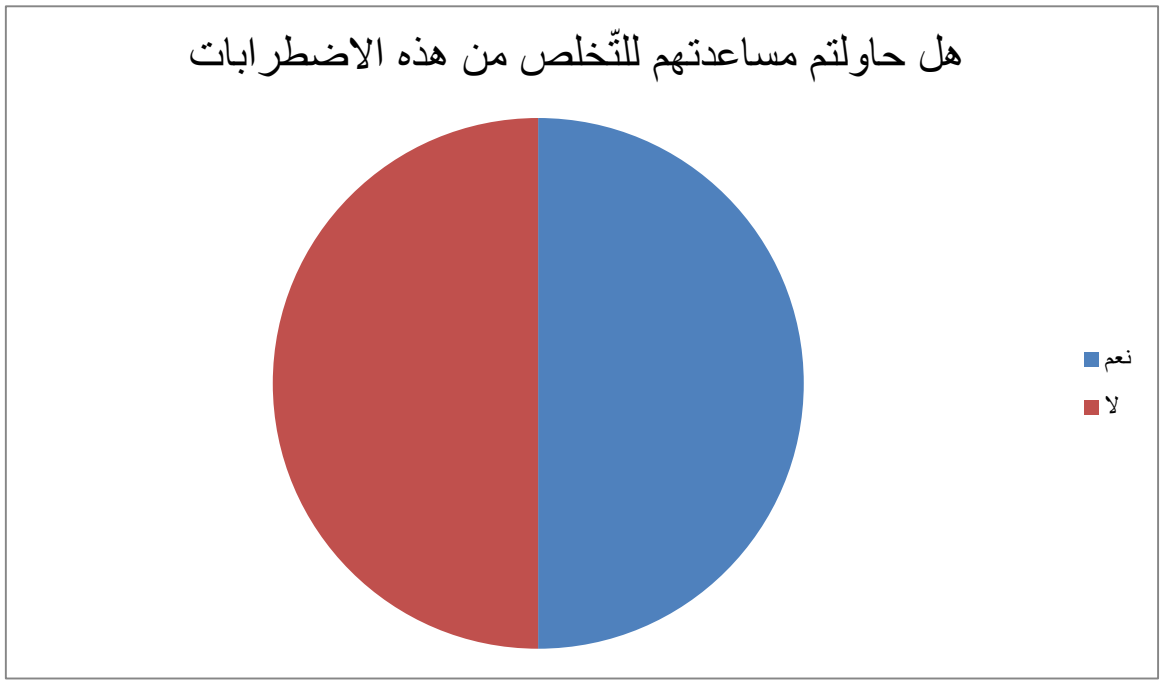

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ نسبة مساعدة المعلّمين للتّلاميذ المصابين للتّخلص من هذه الاضطرابات متعادلة بين الايجابيتين نعم ولا، والذّين قالوا نعم أعطوا بعض التّفسيرات، وتتمثّل إعطاء فرصة التّعبير عن رأيهم وتشجيعهم وشكرهم أمام زملائهم وكذلك إعطائهم القراءة خاصة والمشاركة دائما بمحاولة نطق الأصوات السّهلة والمقاطع السّهلة والجمع بين مقطعين لتكوين الكلمة؛ أي من السّهل إلى الصّعب بالتّدريب .

الجدول رقم13 : هل اتّصلتم بآبائهم لمعرفة أسباب هذه الصّعوبات؟

	التّكرار	النّسبة المئويّة	درجة الزّاويّة
نعم	10	%33,33	°120
لا	20	%66,66	°240
المجموع	30	%100	°360

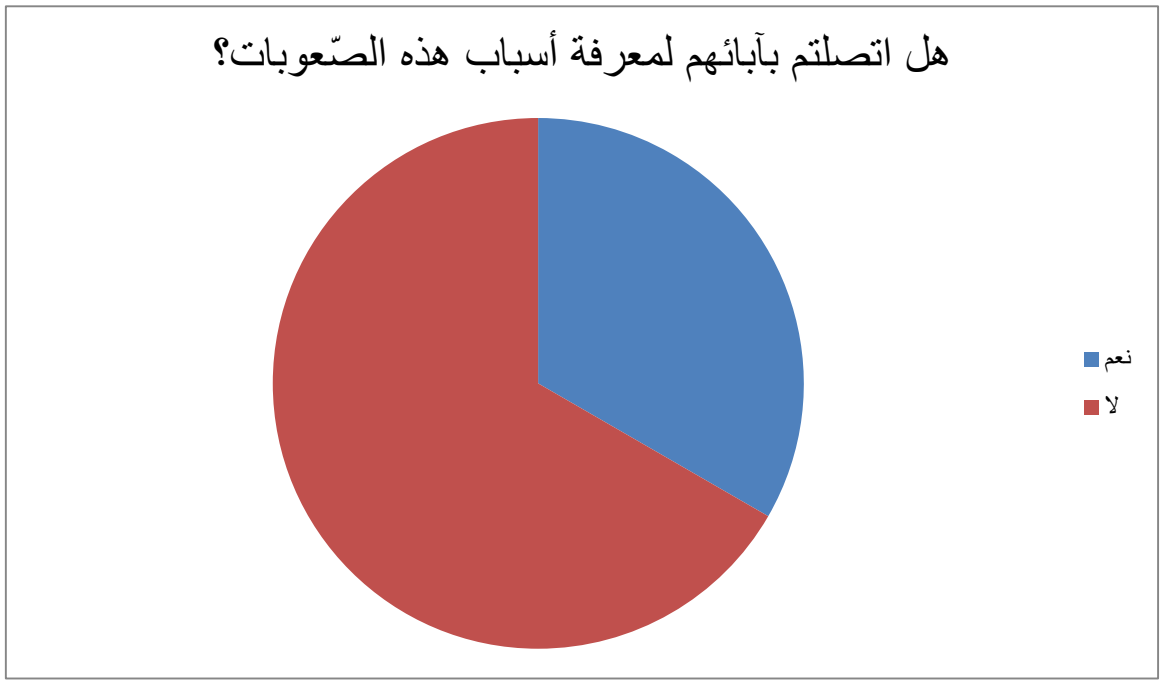

قراءة وتعليق:

تبيّن لنا من خلال هذه المعطيات إلى أنّ نسبة المعلمين المتّصلين بأولياء التّلاميذ المضطربين تقدر بـ(33,33%) أقل من الذّين لم يتّصلوا بهم والتّي تقدر نسبتهم بـ(66,66%)، وبالتّالي نسبة إجابة الأولياء تكون متناسبة مع عامل الاتّصال بهم، بحيث تقدّر بـ(33,33%) نسبة الذّين أعطوا تفسيرا عن الاضطرابات التّي يحملها دوي الخصوصيّة (الابن) فأحدهم يقول بأنّ السّبب عضوي، ومنهم من أعاده إلى مرض وراثي، في حين نجد الآخرون يمتثلون بمراجعة الطّبيب الأخصائي للتّأكد من سلامة الجّسم من العيوب، ومن ثم العمل بالتّوجيهات الملائمة .

أمّا الذّين لم يتّصلوا بالأولياء للاستفسار عن سبب الاضطراب الذّي يعاني منه التّلميذ فعليهم بذلك لأنّ هذا جزء من عملهم، أي أنّ مهنتهم تتطلب ذلك، فهذا السّلوك سيخدمه (المعلمين) بالدّرجة الأولى، وذلك بتوفير الوقت الذّي هم منحوه لهذه العيّنة واستغلاله في أشياء آخرون، كما سيساعدون هذه العيّنة على الشّفاء وهم في سن مبكر، وذلك للتّعاون مع الأولياء طبعا وعرضهم على الطّبيب المختص، فتكون بذلك مهنتهم (المعلمين) قد تمت على أحسن وجه ، لقوله تعالى: " **وتعاونوا على البر والتّقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إنّ الله شديد العقاب** " سورة المائدة (الآية:2 ص106) .

الجدول رقم14 : ما هي رد فعل زملائهم أثناء حديثهم؟

	التّكرار	النّسبة المئويّة	درجة الزّاويّة
عاديّة	15	%50	°180
سخريّة	15	%50	°180
المجموع	30	%100	°360

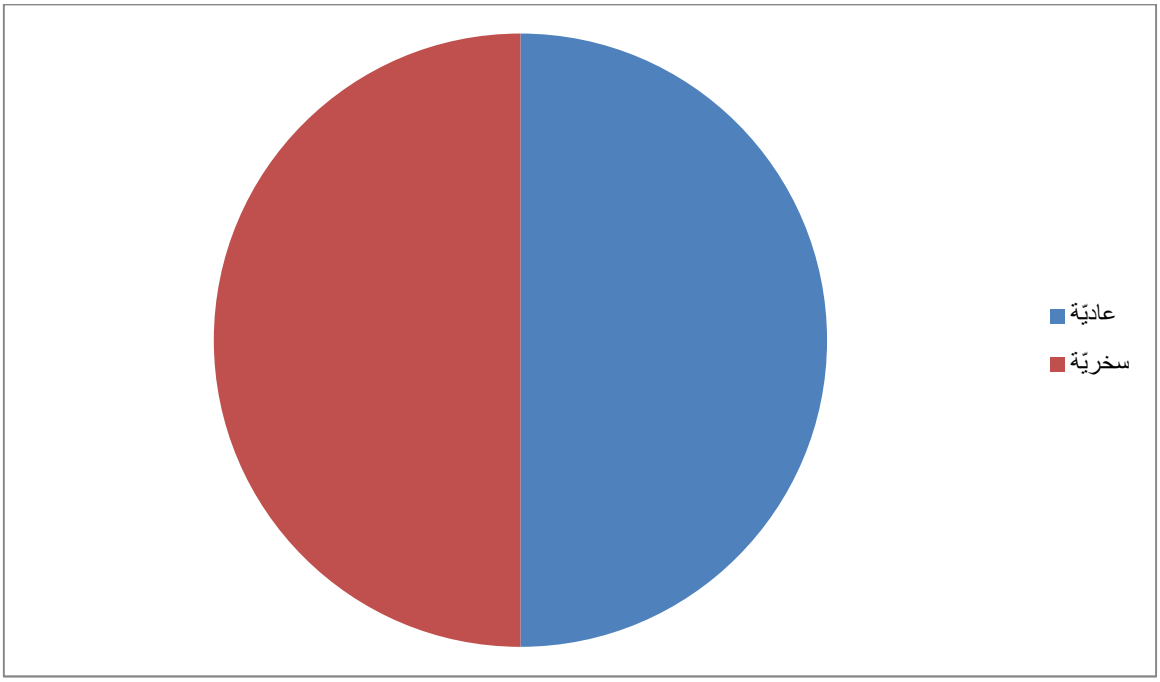

المضطربين	التّكرار	النّسبة المئويّة	درجة الزّاويّة
عاديّة	15	%50	°180
ردود أفعال أخرى	15	%50	°180
المجموع	30	%100	°360

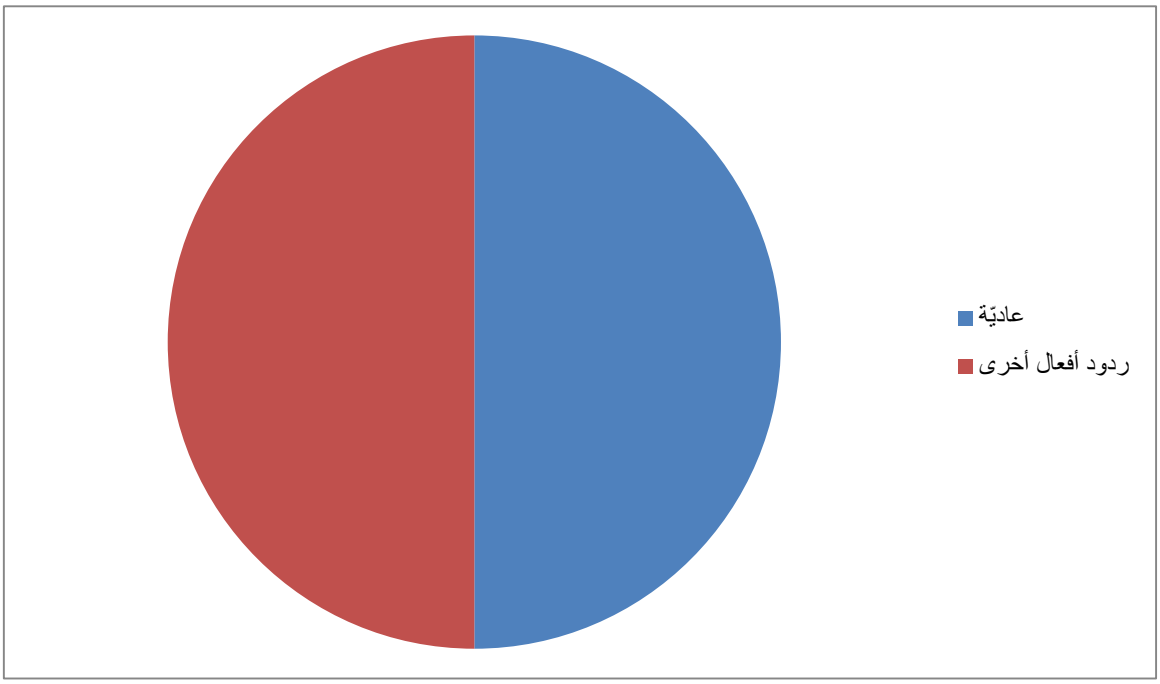

قراءة وتعليق:

يوضّح هذا الجدول نسبة ردود فعل الزّملاء أثناء تعرض المضطرب لهذه الحالة، وهي متعادلة بين الذّين يتّخذون الموقف للسّخريّة والذّين يرونه أمر عادي، وتقدر نسبة كل من الموقفين بـ(50%) والأمر نفسه بالنّسبة لردود فعل المضطربين بحدّ ذاتهم؛ إذ نجد النّسبة تقدر بـ(50%) لدى الذّين يرونه سلوك عادي، و(50%) لدى الذّين ترد عنهم سلوكات أخرى كالخجل والاحمرار والبكاء والهروب عن المشاركة، وهذه الأخيرة مرتبطة أساسا بالعامل الأول الذّي يتمثل في سخريّة زملائهم منهم، وهذا سلوك سلبي يؤثر على التّحصيل المعرفي لديهم، أمّا عن الذّين سلوك عادي فالسّبب هو تعود الزّملاء عليهم (المضطربين)، ولكون المعلمين قد عودهم بأنّها اضطرابات عاديّة وستزول مع مرور الوقت.

الاستبيان الموجه إلى المختصين في علم النّفس: ويتضمن على ما يلي:

- **الأسئلة من 01 إلى 03:** عبارة عن معلومات متعلقة بالمختصين، وتتمثّل في:

_ الجنس

_ التّخصص

_ الخبرة.

- **السّؤال 04:** يتمثّل في عدد الأشخاص المصابين بهذه الاضطرابات.

- **السّؤال 05:** يتمثّل في جنس العيّنة.
- **السّؤال 06:** يتمثّل في طبيعة هذه الاضطرابات.
- **الأسئلة (07، 08، 09):** تمثل مكانة المريض في العائلة، ومتى اكتشف هذا المرض ومتى بدأ بالاستشارة.
- **الأسئلة(من 10 إلى 15):** وتتمثّل كم مرة يستشير المريض المختص ومدى علاج. والعلاج الذّي يصفه وطبيعة العلاج والنتائج التّي توصل إليها هذا العلاج.
- **السّؤال 16:** نسبة مساهمة الأسرة في العلاج.
- **السّؤال 17:** يتمثّل في معاملة المجتمع والأسرة لذوي الاضطرابات .
- **السّؤال 18:** عبارة عن نصائح للذّين يتعاملون مع المضطربين قصد مساعدتهم.
- **السّؤال 19:** وهو عبارة عن سؤال مفتوح ، اختتمنا به الاستبيان يتضمّن ملاحظات يراها المختصين في علم النّفس ضروريّة من أجل معالجة المشكلة وللتّوضيح أكثر ارتأينا إلى استعمال الجداول التّاليّة:

الجدول رقم 01: الجنس

الجنس	التّكرار	النّسبة المئويّة	درجة الزّاوية
ذكور	01	%10	°36
إناث	09	%90	°324
المجموع	10	%100	°360

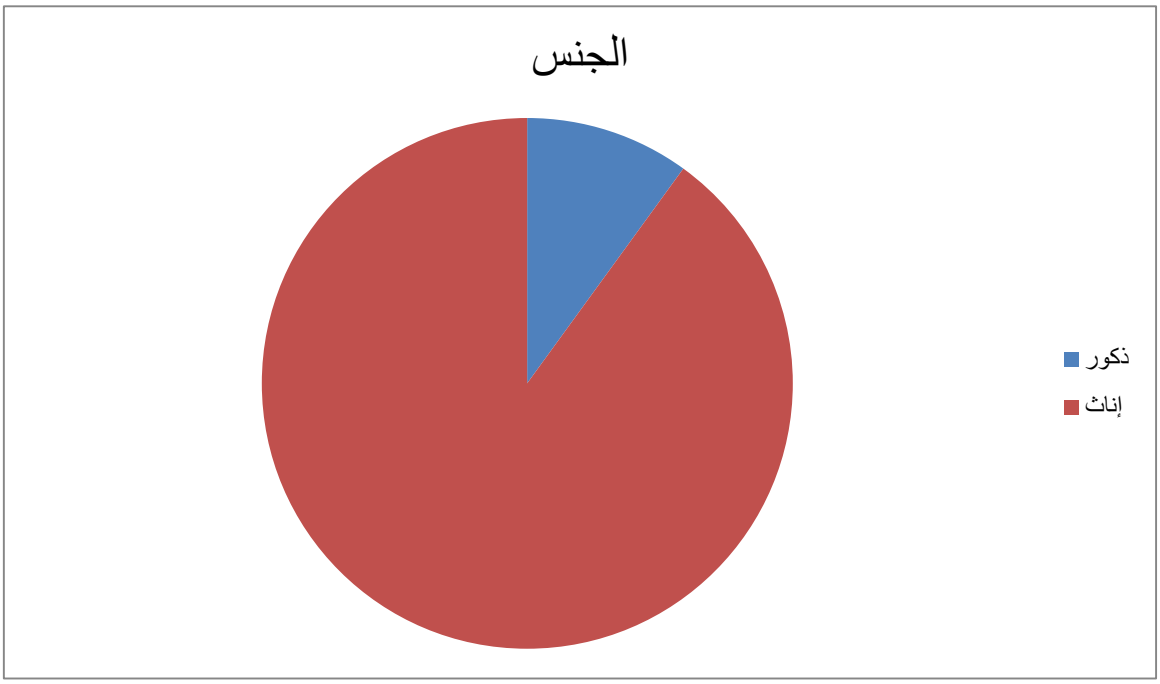

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول التّالي أن المختصين في علم النّفس تصل نسبة الإناث إلى (90%)، بينما نسبة الذّكور تقد بـ(10%)، وهذا ما يبيّن أنّ الإناث أكثر اتجاها لهذا التّخصص .

الجدول رقم 02: التّخصص

التّخصص	التّكرار	النّسبة المئويّة	درجة الزّاويّة
علم النّفس العيادي	02	%20	°72
أرطفونيا	06	%60	°216
علم النّفس اللّغوي	02	%20	°72
المجموع	10	%100	°360

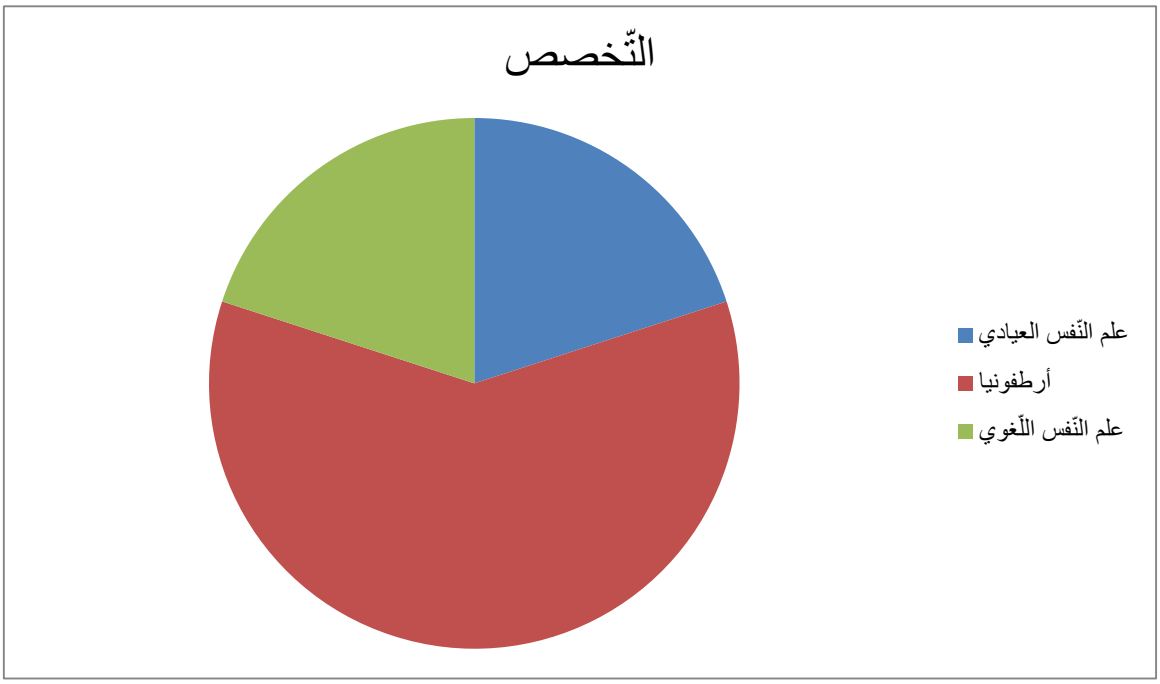

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ تتعدّد التّخصصات في علم النّفس، حيث تصل نسبة علم النفس العيادي إلى (20%=، ونسبة أرطفونيا إلى (60%) وعلم النّفس اللّغوي إلى (20%) وهذا قصد مساعدة المضطربين والذّين لديهم صعوبات في النّطق .

الجدول رقم 03: الخبرة

الخبرة	التّكرار	النّسبة المئويّة	درجة الزّاويّة
أقل من 05 سنوات	06	%60	°216
أقل من 10 سنوات	03	%30	°108
أكثر من 10 سنوات	01	%10	°36
المجموع	10	%100	°360

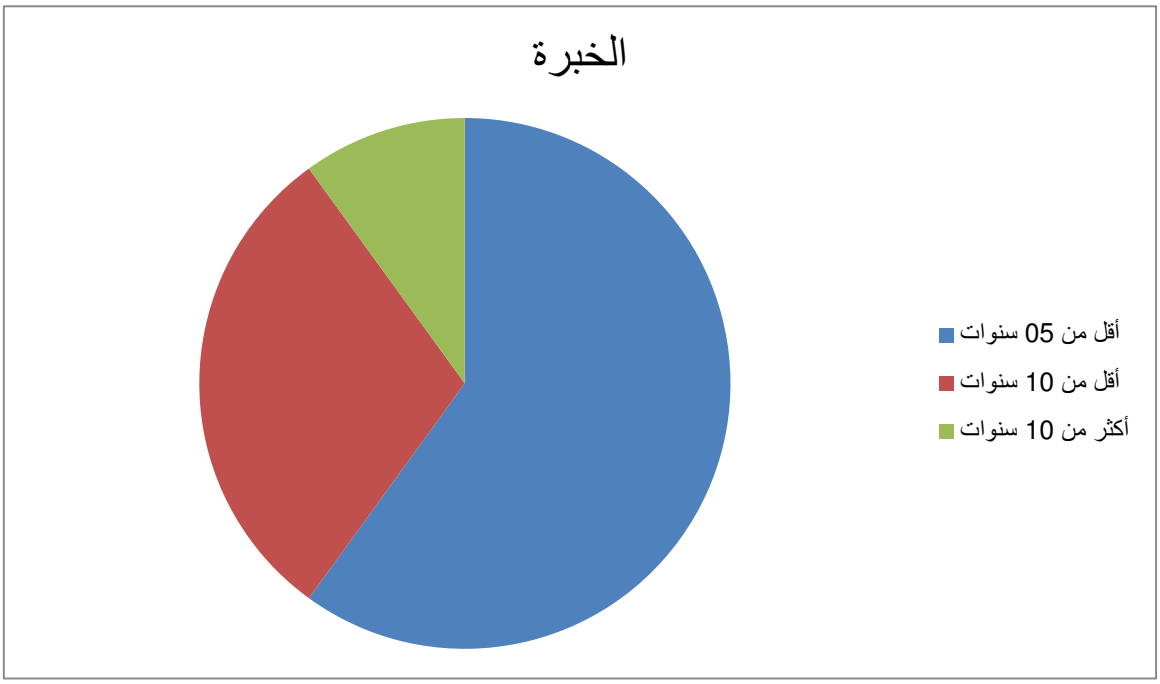

قراءة وتعليق:

تقدر نسبة (60%) ذوي الخبرة أقل أو يساوي 05 سنوات، في حين نجد نسبة (30%) من ذوي الخبرة أقل أو يساوي من 10 سنوات، ونسبة (10%) لذوي أكثر من 10 سنوات، ومن خلال هذه النّسب يتبيّن أنّ الخبرة تساهم في مساعدة المضطربين في النّطق على تفادي هذه الصّعوبات .

الجدول رقم 05: جنس العيّنة

الجنس	التّكرار	النّسبة المئويّة	درجة الزّاويّة
ذكور	07	%70	°252
إناث	03	%30	°108
المجموع	10	%100	°360

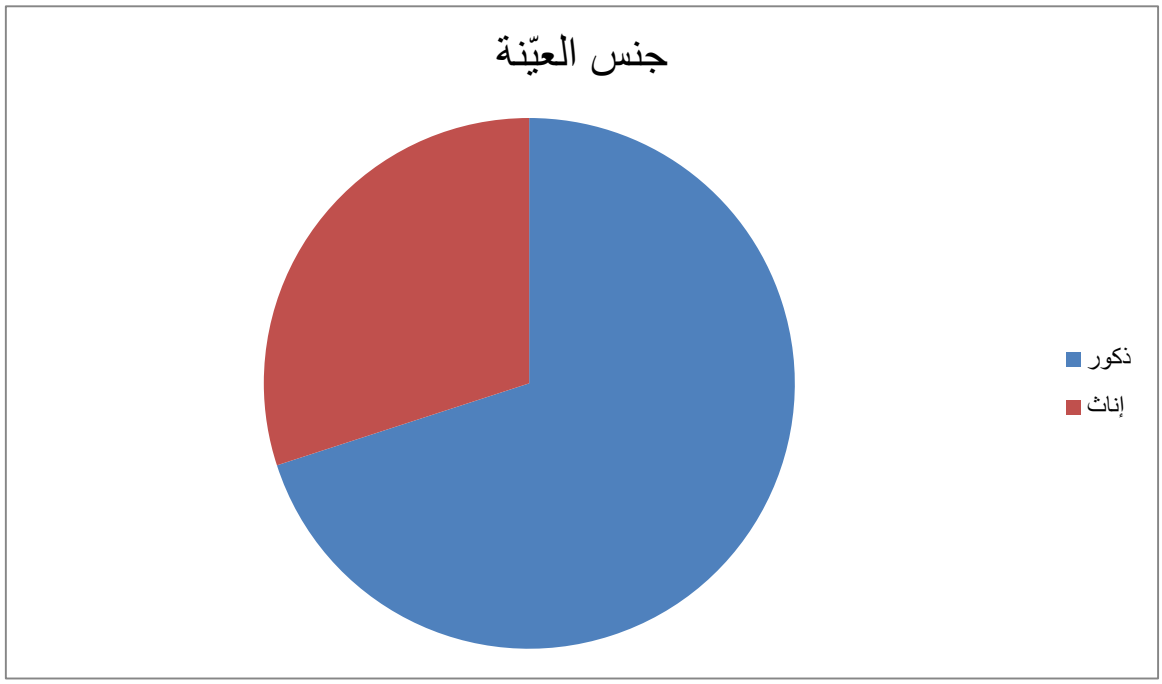

قراءة وتعليق:

انطلاقا من هذا الجدول نلاحظ أنّ نسبة المصابين بصعوبة في النّطق هم الذّكور حيث تصل نسبتهم إلى (70%)، ونسبة (30%) هم فئة الإناث.

الجدول رقم 06: ما طبيعة هذه الاضطرابات؟

طبيعة الاضطرابات	التّكرار	النّسبة المئويّة	درجة الزّاويّة
وراثي	03	%30	°108
نفسي	04	%40	°144
عضوي	03	%30	°108
المجموع	10	%100	°360

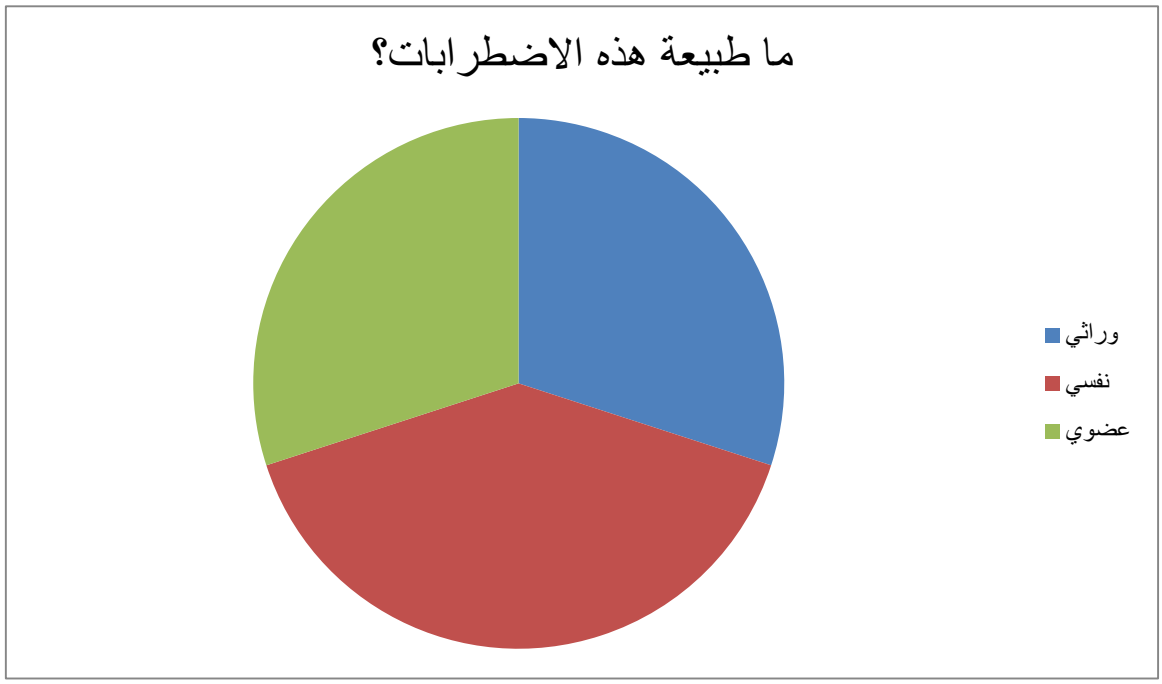

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول التّالي أنّ نسبة (40%) عائد إلى العمل النّفسي، ذلك نتيجة لعدّة أحداث يمكن أن تمر في حياة المضطرب، مثلا: حادث مرور، أو وفاة أحد الأقرباء تنجم عنها صدمة نفسيّة، وتقدر نسبة (30%) لكلتا الحالتيّن العضوية والوراثيّة، بحيث أن السبب الرئيسي للوراثي ناتج عن التّأخر العقلي الوراثي المؤثر سلبا على السّلوك والتّعلم أمّا العضّويّة ناجمة عن الخلل أو التّشقق في عضو من أعضاء النّطق، مثل: تشقق الشّفاه.

الجدول رقم 07: ما مكانة المريض في العائلة؟

مكانة	التّكرار	النّسبة المئويّة	درجة الزّاويّة
ابن	09	%90	°324
أب	01	%10	°36
الأم	00	%00	°00
المجموع	10	%100	°360

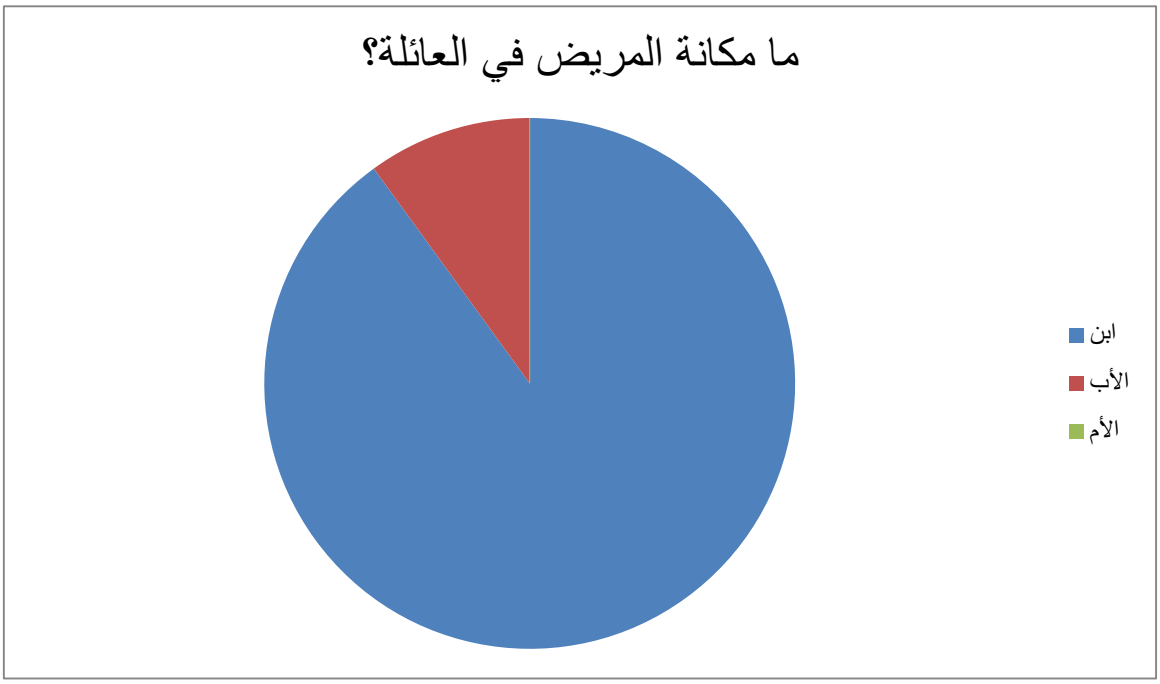

قراءة وتعليق:

نلاحظ أنّ أعلى نسبة في مكانة المريض في العائلة عائد إلى الابن حيث تقدر نسبته بـ(90%)، أمّا الأولياء فهي لا تتعدّى (10%) .

الجدول رقم 08: متى اكتشف المريض لهذه المشكلة؟

الاكتشاف	التّكرار	النّسبة المئويّة	درجة الزّاويّة
مبكرا	05	%50	°180
متأخّرا	05	%50	°180
المجموع	10	%100	°360

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال البيانات السّابقة أنّ النّسب في اكتشاف المرض متساويّة، بحيث أنّها تقدّر بنسبة (50%)، فهناك من يكشفها في سن مبكر في عام أو عامين، وهناك من يتأخر في ذلك إلى سن متأخر .

الجدول رقم 09: كم مرة يستشير المريض المختص في الشّهر؟

الاستشارة	التّكرار	النسبة المئويّة	درجة الزّاويّة
مرة	00	%00	°00
مرتين	00	%00	°00
أكثر	10	%100	°360
المجموع	10	%100	°360

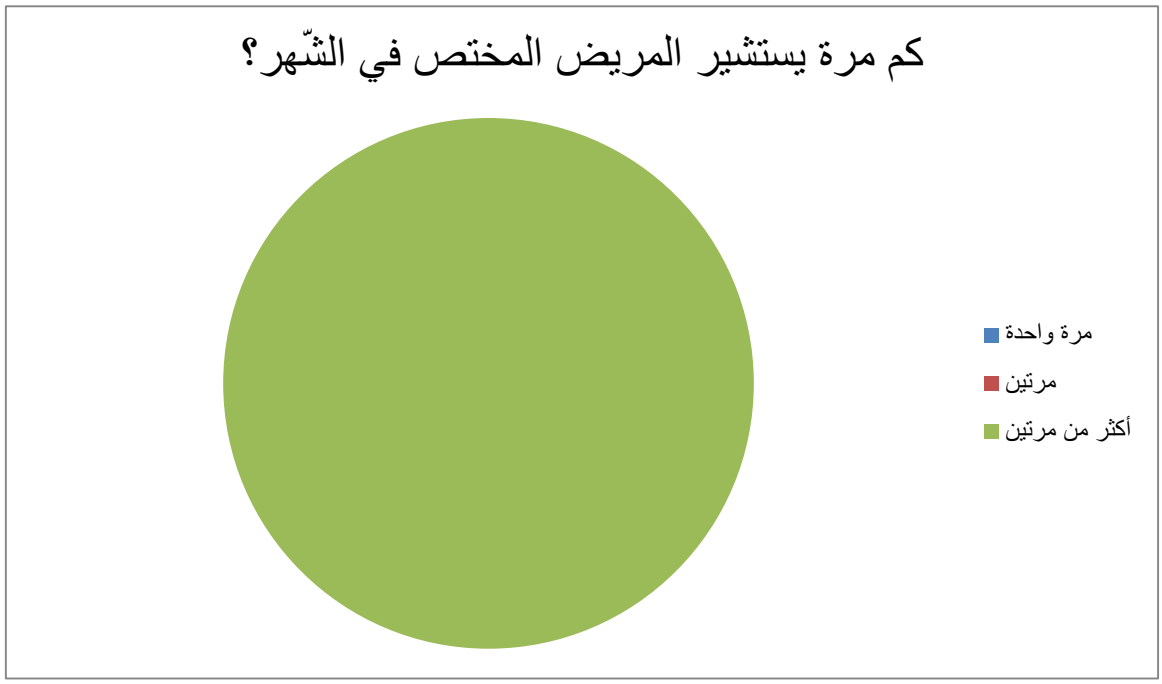

قراءة وتعليق:

نلاحظ أنّ نسبة (100%) في استشارة الطّبيب المختص أكثر من ثلاث مرات، لأنّ هناك من تستغرق مدّة علاجهم من شهر إلى شهرين، وهناك من يصل إلى سنة أو أكثر وذلك حسب الحالة والاضطراب .

الجدول رقم 10: هل تساهم الأسرة في العلاج؟

مساهمة الأسرة	التّكرار	النّسبة المئويّة	درجة الزّاويّة
نعم	08	%80	°288
لا	02	%20	°72
المجموع	10	%100	°360

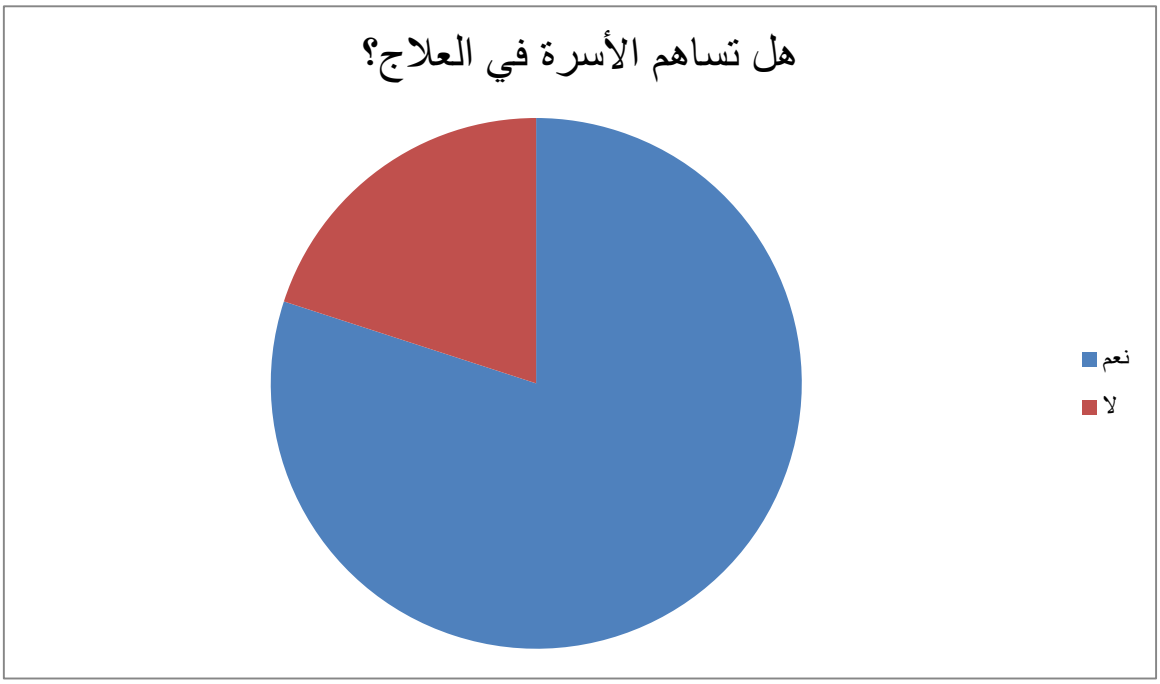

قراءة وتعليق:

نلاحظ أنّ نسبة (80%) من مساعدة الأسرة للأطفال، فهي العامل الأساسي في ذلك حيث تساعدهم على تفادي هذه الاضطرابات وذلك بالمساندة النّفسيّة والمعنويّة، تكملة الحصص في البيت وإعادة التّمرينات في المنزل، وخاصة مساعدتهم على النّطق، ونسبة (20%) من لا مبالاة الأولياء .

الجدول رقم 11: ما هي معاملة المجتمع والأسرة لذوي الاضطرابات؟

معاملة المجتمع والأسرة	التّكرار	النّسبة المئويّة	درجة الزّاويّة
عاديّة	05	%50	°180
خاصة	05	%50	°180
المجموع	10	%100	°360

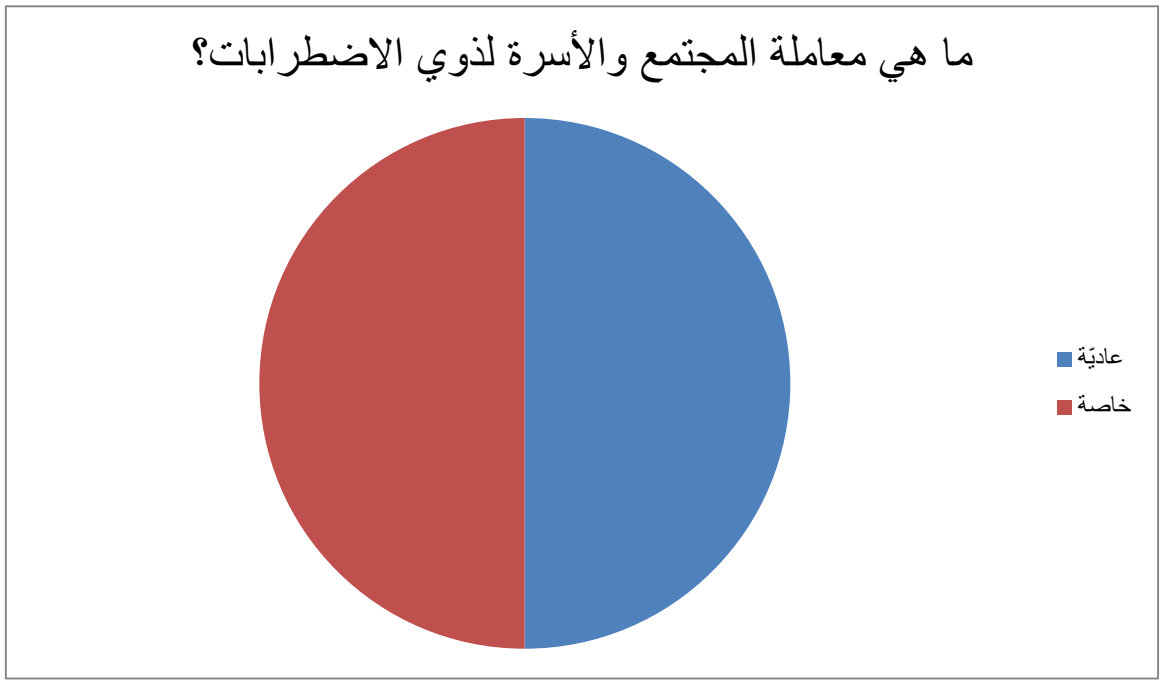

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال البيانات السّابقة أنّ تعامل الأسرة والمجتمع لذوي الاضطرابات متساويّة، حيث تقدر نسبتهم بـ(50%) وذلك بتفهّم الحالة والمساعدة لهم والوقوف إلى جانبهم .

الاستنتاج

من خلال الدّراسة الميدانيّة التّي أجريناها حول موضوع " **صعوبات النّطق في الأداء اللّغوي** " توصّلنا إلى بعض النّتائج المرتبطة بذوي صعوبات النّطق.

فكان رأي الأساتذة كما يلي:

- لا بدّ أن تخصص لهم أماكن للعناية بهذه الحالات.
- على المعلم أن يراعي صعوبات كل تلميذ ويكشفها ويحاول معالجتها بطريقة بيداغوجيّة دون المساس بشخصيّة التّلميذ.
- التّشجيع الدّائم بالقراءة خاصة المسترسلة التّي تساعد عل تجاوز التّلاميذ لمشكلاتهم.
- يجب أن تتضافر الجهود بين المدرسة والأولياء، ثم تحسيس الوسط الاجتماعي ولا بدّ على الأستاذ يؤتي قسطا من علم النّفس، حتى يتمكّن ولوج هذا العالم من بابه الواسع.

أما رأي المختصين في علم النّفس (الأرطوفونيّا) كما يلي:

- التشخيص الجّيد للأطفال يؤدي إلى العلاج السّريع.
- إعادة تربيّة الاستقبال واللّغة وعلاج العمليّات الفكريّة.
- علاج كيفيّة التّعامل اليومي مع الطّفل وإثراء رصيده اللّغوي.
- محاولة نطق الأصوات، والمقاطع السّهلة والجمع بين مقطعين لتكوين كلمة.
- معاملتهم معاملة عاديّة ولا نشعرهم بمشكلتهم.

وفي الأخير يرى المختصين أنّ كل حالة تختلف عن الأخرى، لذلك يتوجّب على الأولياء متابعة أبنائهم في حالة النّمو اللّغوي أو الجسمي أو النّفسي، لأنّ الكشف المبكر للحالة يساعد على العلاج.

خـــاتـــمـــة

خـاتـمـة:

تناولنا في بحثنا هذا قضية علمية في الجانب الصوتي الذي يتعلق بالصوت و طريقة إنتاج الصوت و ما ينجز منها من صعوبات في النطق وحرصا منا على محاولة الإجابة على الإشكاليّة المطروحة سالفا توصّلنا إلى أنّ تخطي هذه الصّعوبات لا يقتصر فقط على المعلم والأخصائيين، بل يعتبر الأهل من ذوي الأولوية والمحيط والمجتمع، إذ لهم الأهمية الكبرى في تهيئة وتأهيل الفرد للعيش والتّكيّف مع الأسرة والمحيط .

ومن أجل مساعدة ذوي الصّعوبات نقترح بعض النّصائح والإرشادات من أجل تخطّي هذه الصّعوبات، ومن بينها:

- عرض الطّفل على طبيب متخصّص لعلاجه مهما كان سبب الصّعوبة التّي يعاني منها .
- تحفيظ الطّفل القرآن الكريم، أو على الأقل السّور القصار منه كي يستقيم لسانه ويصح نطقه للحروف .
- التّوسط بين القصور الزّائد والتّدليل الزّائد .
- الانتظار حتى ينطق الطّفل بما يريد ويعبر عنه بما شاء، وعندما ينطق ينبغي تحمله والصّبر عليه خاصة عندما يجد مشقّة في التّعبير عن نفسه أو عمن حوله .
- عدم السّخريّة والضحك على كلمة غريبة ينطقها لئلا يصاب بإحباط وخوف من أن يخطئ، وينبغي أن نبث الثّقة والطّمأنينة في نفسه .
- تدريب الطّفل على الاسترخاء التّحدث ببطء .
- يجب توظيف الأرطفونيين في جميع المدارس ووحدات الصّحيّة المدرسيّة .
- يجب على الآباء والأمهات توفير جو مليء بالحب والعطف والحنان العائلي لأبنائهم كي لا تتفاقم لديهم هذه الاضطرابات .
- يجب على المعلمين والمعلمات إشراك التّلاميذ الذّين لديهم صعوبات في النّطق في الدّرس، وعدم تحسيسهم بأنّهم ليسوا مثل الآخرين، أيضا لأن يعطيهم وقتا كاف للتّحدّث والتّعبير بحريّة دون ضغط .

مـــلاحـــق

استبيان كتابي غير اسمي موجه إلى الأساتذة قصد استكمال بحث الماستر تخصص علوم اللّسان تحت عنوان " **صعوبات النطق في الأداء اللّغوي** " .

في إطار هذه الدراسة يشرفني أساتذة الكرام أن أتقدم إليكم بهذا الاستبيان الذي يضم مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى رصد رأيكم والإدلاء به بشكل موضوعي وصريح، ونتعهد بأن تبقى هذه المعلومات في إطارها العلمي، وكل معلومة مقدمة من طرفكم ستعالج في سرية تامة.

وتقبلوا منا فائق التقدير وشكرا لكم على تعاونكم.

ملاحظة: ضع علامة (x) في الخانة المناسبة، وأكمل باقي الإجابات.

1: الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2: المؤهل العلمي؟ .....

.....

3: التخصص؟.....

4: الخبرة:

≤ 5 سنوات ☐ ≤ 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

5: ما هو المستوى الذي تدرسه ؟

.....

6: هل يشارك جميع التّلاميذ في تنشيط الدرس في القسم؟

نعم ☐ لا ☐

علل: .....

.....

.....

7: هل لديك في القسم تلاميذ يعانون من صعوبات في النطق؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم، كم عددهم؟ .....

وما هو نوع هذه الصعوبات؟.....

8: هل تعامل التلاميذ الذين لديهم صعوبات في النطق بنفس معاملة التلاميذ العاديين ؟

نعم ☐ لا ☐

ولماذا؟ .....

.....

9: هل تجدون صعوبة في التعامل معهم أثناء الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت نعم لماذا؟ .....

.....

10: هل تشعرونهم بأن لديهم صعوبات في النطق يعيق على تعلم اللّغة؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟ .....

.....

11: هل حاولتم مساعدتهم للتّخلص من هذه الصعوبات؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذالك؟ .....

.....

12: هل اتصلتم بآبائهم لمعرفة أسباب هذه الصعوبات ؟

نعم ☐ لا ☐

13: ما هي ردة فعل زملائهم أثناء حديثهم؟

سخرية ☐ عادية ☐

14: ما هي ردة فعل المضطربين؟ .....

.....

15: ما هو رد فعلهم؟ .....

.....

16: ملاحظات أخرى: .....

.....

استبيان كتابي غير اسمي موجه إلى المختصين في علم النفس قصد استكمال بحث الماستر تخصص علوم اللّسان تحت عنوان " **صعوبات النطق في الأداء اللّغوي** " .

في إطار هذه الدراسة يشرفني أساتذة الكرام أن أتقدم إليكم بهذا الاستبيان الذي يضم مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى رصد رأيكم والإدلاء به بشكل موضوعي وصريح، ونتعهد بأن تبقى هذه المعلومات في إطارها العلمي، وكل معلومة مقدمة من طرفكم ستعالج في سرية تامة.

وتقبلوا منا فائق التقدير وشكرا لكم على تعاونكم.

ملاحظة: ضع علامة (x) في الخانة المناسبة، وأكمل باقي الإجابات.

1: الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2: التخصص؟.....

3: الخبرة:

≤ 5 سنوات ☐ ≤ 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

4: كم عدد الأشخاص المصابين بهذه الاضطرابات الذين شخصنهم ؟

.....

5: ما هو الجنس الذي يعاني أكثر من هذه الاضطرابات؟

ذكر ☐ أنثى ☐

6: ما طبيعة هذه الاضطرابات؟

وراثي ☐ نفسي ☐ عضوي ☐

لماذا ؟ .....

.....

7: ما مكانة المريض في العائلة؟

ابن ☐ أب ☐ أم ☐

8: متى اكتشف المريض لهذه المشكلة ؟

مبكرا ☐ متأخرا ☐

9: متى بدأ المريض باستشارة المختص ؟ .....

.....

10: كم مرة يستشير المريض المختص في الشّهر ؟

مرة واحدة ☐ مرتين ☐ أكثر ☐

11: كم تدوم مدة علاج كل مريض ؟ .....

.....

12: كم تدوم مدة علاج كل جلسة ؟ .....

.....

13: ماهو العلاج الذي تصفه للمريض ؟ .....

.....

14: ما طبيعة هذا العلاج؟ .....

.....

15: ما هي نتيجة هذا العلاج ؟ .....

.....

16: هل تساهم الأسرة في العلاج ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم، كيف ذلك ؟ .....

.....

17: ما هي معاملة المجتمع والأسرة لذوي الاضطرابات ؟

عادية ☐ خاصة ☐

18: بماذا تنصحون الذين يتعاملون معهم ؟ .....

.....

19: ملاحظات أخرى : .....

.....

فهرس المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1_ ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، مج15، دار الكتب العلميّة، ط1، بيروت، لبنان، 2003م.
2_ إبراهيم عبد الله فرج الزّيقات، اضطرابات الكلام، اللّغة، التّشخيص والعلاج، دار الفكر، ط1، عمان الأردن، 2005م.
3_ أحمد حساني، دراسات في اللّسانيّات التّطبيقيّة، حقل تعليميّة اللّغات، ديوان المطبوعات الجامعيّة، ط2، الجزائر، 2009م
4_ أحمد عزّت راجح، أصول علم النّفس، دار الكتاب العربي للطّباعة والنّشر، ط7، القاهرة، 1968م.
5_ أحمد مومن، اللّسانيّات التّطبيقيّة، ديوان المطبوعات الجامعيّة، ط3، الجزائر، (دت) .
6_ أحمد ناير الغرير وآخرون، النّمو اللّغوي واضطرابات النّطق والكلام، عالم الكتب، جدار للكتاب العالمي، ط1، عمان، 2009م.
7_ الخليفة حسن جعفر، فصول في تدريس اللّغة العربيّة، مكتبة الرّشد، ط1، الرّياض، 1425هـ .
8_ السّيد محمود، اللّغة تدرّبا واكتسابا، دار الفيصل للثّقافية، ط1، الرّياض، المملكة العربيّة السّعوديّة، (دت).
9_ الطّيب دبة، اللّسانيّات البنويّة، دار القصبة للنّشر، (دط) الجزائر، 2000م.
10_ الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الجبل، ج4، (دط)، بيروت، (دت).
11_ جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللّغة والمرض العقلي، عالم المعرفة، (دط)، الكويت، 1990م.
12_ جون لوينز، اللّغة واللّغويات، تح: محمد العناني، دار جرير، ط1، عمان، الأردن، 1990م.
13_ حسن عبد الجليل يوسف، اللّغة العربيّة بين الأصالة والمعاصرة، دار الوفاء للطباعة والنّشر، ط1، الاسكندريّة، 2007م.
14_ حلمي خليل، الدّراسات التّطبيقيّة، دار المعرفة الجامعيّة، (دط)، الاسكندريّة، 2003م.
15_ حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النّفس اللّغوي، ديوان المطبوعات الجامعيّة، ط3، الجزائر(دت).
16_ حوريّة باي، علاج اضطرابات اللّغة، دار العلم للنّشر، ط1، الإمارات العربيّة المتحدة، 2002م.
17_ خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللّسانيّات، الكتب العلميّة، ط2، الجزائر، 2000م.

18_ رافع النّصير زغلول، الزّغلول عماد عبد الرّحيم، علم النّفس المعرفي، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، ط1، الأردن، 2003م.
19_ رشيد أحمد طعيمة، المهارات اللّغويّة ومستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي للطّباعة والنّشر، ط1، القاهرة، 2004م.
20_ سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النّطق والكلام، التّشخيص والعلاج، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن، 2011م.
21_ سعيد محمد بهار، دليل الآباء والمعلمين في مواجهة المشكلات اليوميّة للأطفال والمراهقين، مؤسسة الكويت للتّقدم العلمي، ط2، الكويت، 1984م.
22_ سمر روحي فيصل ومحمد جهاد جمال، مهارات الاتّصال في اللّغة العربيّة، دار الكتاب الجامعي، ط1، الإمارات العربيّة المتّحدة، 2004م.
23_ صالح بلعيد: - دروس في اللّسانيّات التّطبيقيّة، دار هومة، (دط) الجزائر، 2003م.
- علم اللّغة النّفسي، دار هومة، (جط) الجزائر، 2008م.
24_ صالح حسن الدّاهري، سيكولوجيّة رعاية الموهوبين والمتميّزين ذوي الاحتياجات الخاصّة، دار وائل، ط1، عمان، 2005م.
25_ عبد العزيز إبراهيم العصيلي، علم اللّغة النّفسي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (دط)، السّعوديّة، 2006م.
26_ عبد العزيز عبد المجيد، اللّغة العربيّة، أصولها النّفسيّة، وطرق تدريسها، دار المعارف، ج1، ط4، القاهرة، (دت).
27_ عبد المطلب أمين القريطي، في الصّحة النّفسيّة، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1998م.
28_ عطا إبراهيم محمد، طرق تدريس اللّغة العربيّة، دار الكتب العلميّة، (دط)، بيروت، 1990م.
29_ علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربيّة، دار الفكر العربي، (دط)، القاهرة، 2000م.
30_ علي محمد القاسمي، اتجاهات حديثة في تعليم العربيّة للنّاطقين باللّغات الأخرى، جامعة الرّياض، عامدة شؤون المكتبات، (دط)، 1989م.
31_ غافل مصطفى، طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين، ومهارة التّعلم، دار أسامة للنّشر والتّوزيع، (دط)، الأردن، عمان، 2005م.
32_ غانم قدوري الحمد، أبحاث العربيّة الفصحى، دار عمان للنّشر والتّوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005م.

33_ فادر أحمد جراداث، الأصول اللّغويّة عند ابن سينا، عيوب النّطق وعلاجه، الأكاديميون للنّشر والتّوزيع، ط1، لبنان، 2009م.
34_ فؤاد أبو حطب ومحمد يوسف الدّين فهمي الخبيران، معجم علم النّفس والتّربيّة، دار الكتب، ج1، طبع بالهيئة العامة لشؤون المطابع الأميريّة، 1984م.
35_ فضل الله محمد رجب، الاتجاهات التّربويّة المعاصرة في تدريس اللّغة العربيّة، عالم الكتب، (دط)، القاهرة، 1998م.
36_ فيصل العفيف، اضطرابات النّطق واللّغة، مكتبة الكتاب العربي، (دط).
37_ فيصل محمد خير الزّراد، اللّغة واضطرابات النّطق والكلام، دار المريح للنّشر، (دط)، الرّياض، المملكة العربيّة السّعوديّة، 2009م.
38_ قحطان أحمد الظّاهر، مصطلحات ونصوص إنجليزيّة في التّربيّة الخاصة، دار البازوري العلميّة، (دط)، عمان، الأردن، 2004م.
39_ كامل محمود عويضة، علم النّفس، مراجعة رجب البيومي، دار الكتب العلميّة، ط1، لبنان، 1996م.
40_ كريم ناجي، صعوبة التّعلم لدى الأطفال وعوامل الاستعداد للقراءة والكتابة، دار أسامة للنّشر والتّوزيع، (دط)، الأردن، عمان، 2005م.
41_ لطفي الشّربيني، معجم مصطلحات الطّب النّفسي، مؤسسة الكويت للتّقدّم العلمي، (دط)، الكويت، (دت).
42_ ماجدة السّيد عبيد، تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار صفاء، ط1، عمان، 2000م.
43_ محمد التّوينجي، معجم علوم العربيّة، دار الجبل للنّشر والطّباعة والتّوزيع، ط1، بيروت، 2003م.
44_ محمد صالح الدّين علي مجاور، تدريس اللّغة العربيّة والمرحلة الثّانويّة، دار الفكر العربي، (دط)، القاهرة، 2000م.
45_ محمد علي عبد الكريم الرّدبني، فصول في علم اللّغة العام، عالم الكتب، ط1، بيروت، لبنان، 2002م.
46_ محمد فرحان القضاة، محمد عوضي التّرتوري، تنميّة مهارات اللّغة، دار حام للنّشر والطّباعة، ط1، عمان الأردن، 2006م.
47_ محمود رشدي، خاطر وآخرون، طرق تدريس اللّغة العربيّة والتّربيّة الدينيّة في ضوء الاتجاهات التّربويّة الحديثة، دار المعرفة، (دط)، القاهرة، 1998م.
48_ مصطفى بوعناني، الصّوتيات العربيّة والغربيّة، عالم الكتب الحديثة، ط1، الأردن، 2010م.

49_ مروان أبو حويج، مدخل إلى علم النّفس العام، دار المسيرة، (دط)، عمان، الأردن 2006م.
50_ ميشال زكريا، قضايا ألسنيّة تطبيقيّة، دار العلم الملايين، ط1، بيروت، لبنان، 1993م.
51_ نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللّغة والتّفكير، دار المسير للنّشر والتّوزيع، ط1، الأردن، 2003م.
52_ هدى عبد الله الحاج العشاوي، صعوبات النّطق واضطرابات الكلام، دار الشّجرة للنّشر والتّوزيع، ط1، دمشق، سوريا، 2004م.
53_ هند أمبابي، التّخاطب واضطرابات النّطق والكلام، جامعة القاهرة، مركز التّعليم المفتوح، (دط)، القاهرة، 2010م.
54_ يورو ديديبه، اضطرابات اللّغة، تر: أنطوان الهاشم، منشورات عويدات، ط1، بيروت، لبنان، 1997م.

الرّسائل الجامعيّة:

1_ عبد العزيز إبراهيم أحمد سليم، مدى فعاليّة برنامج علاجي متعدد في علاج بعض حالات اللّجلجة لدى عيّنة من تلاميذ المرحلة الابتدائيّة، رسالة ماجستير، قسم علم النّفس التّربوي، كلية التّربيّة، بفرع د: منهور، جامعة الاسكندريّة، مصر، 2004م
2_ غادة محمود كسناوي، فاعليّة برنامج إرشادي للحد من صعوبات النّطق والكلام لدى عيّنة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائيّة، بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، قسم علم النّفس، كلية التّربيّة، جامعة أم القرى، 2008م.
3_ كبير أبو كرامين، البرامج الإضافيّة كوسيلة إلى اكتساب المهارة اللّغويّة، كلية الشيخ أبي بكر جومي للدّراسات الإسلاميّة، زاريا نموذجا، قسم اللّغة العربيّة، جامعة أحمد بلوزاريا، نيجيريا، (دت).
4_ نسيمة سعدي، تعليميّة اللّغة العربيّة للكبار، القراءة أنموذجا، رسالة ماجستير في اللّسانيّات التّطبيقيّة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2006/2005.

المجلات:

1_ عزيزة الطّائي، صعوبة القراءة والكتابة، التّشخيص والعلاج، ع23، قسم الثّقافة وفكر، مجلة القلق الالكترونيّة، 4 مارس 2012م.

2_ مجلة العلوم الاجتماعيّة الصّادرة 8 جويليّة 2009م، محمد أبي بكر بن عبد القادر الرّازي، مختار الصّحاح، ط9، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميريّة، القاهرة 1962م.
3_ مجلة العلوم الاجتماعيّة (دون بيانات) متحي علي يونس، إستراتجية تعلم اللّغة العربيّة في المراحل الثّانويّة، مكتبة سقير القاهرة، 2004م.

مواقع الانترنيت:

1_ http://www. Google . com
2_ فاطمة الزّهراء الحمر، مفهوم التّواصل وضوابطه، http ://www.google.com 2014-05-06م.
3_ حمدان رضوان أبو عاصي، عيوب النّطق مشكلات التّخاطب والكلام http:// www/ google .DZ 2014-03-18م.

فهرس الموضوعات

الموضوعات **الصّفحة**

إهداء
كلمة شكر وامتنان
مقدّمة
مدخل: مصطلحات ومفاهيم .....(07)
الفصل الأول: الجانب النّظري
المبحث الأول: اللّغة والأداء اللّغوي
1: مفهوم اللّغة .....(24)
1-1- خصائص اللّغة .....(25)
1-2- وظائف اللّغة.....(28)
2: المهارات اللّغويّة .....(33)
2-1- مهارة القراءة.....(35)
2-2- مهارة الكتابة.....(37)
2-3- مهارة الاستماع .....(39)
2-4- مهارة التّحدث .....(42)
المبحث الثّاني: اضطرابات النّطق والكلام
1: اضطرابات الصّوت لدى الطّفل .....(46)
1-1- تعريفها .....(46)
1-2- خصائص الصّوت والاضطرابات المرتبطة به .....(47)
1-3- الاضطرابات في شدّة الصّوت .....(50)
2: اضطراب الكلام .....(53)
2-1- الحبسة .....(54)
2-2- اللّجلجة .....(56)
2-3- التّأتأة .....(57)
2-4- التّلعثم أو اللّعثمة .....(58)
3: عمليّة النّطق .....(59)
3-1- الجهاز النّطقي .....(59)
3-2- مراحل النّطق .....(62)
3-3- مراكز اللّغة في الدّماغ .....(67)
4: مفهوم عيوب النّطق .....(67)

4-1- انتشار اضطرابات النّطق .....(68)
4-2- كيفيّة حدوث اضطرابات النطق .....(69)
5: أنواع اضطرابات النّطق .....(70)
5-1- الحذف أو الإضافة .....(70)
5-2- التّحريف أو التّشويه .....(70)
5-3- الإبدال .....(71)
5-4- الضغط .....(71)
6: الأسباب العامة لاضطرابات النّطق والكلام .....(72)
6-1- العوامل العضويّة .....(72)
6-2- العوامل الاجتماعيّة والتّربويّة .....(73)
6-3- العوامل النّفسيّة الوجدانيّة .....(73)
7: خصائص اضطرابات النّطق .....(74)
8: مفهوم الأرطوفونيّا .....(74)
8-1- علاقة اللّسانيّات بالأرطوفنيّا .....(75)
8-2- علاقة علم النّفس بالارطفونيّا .....(76)

الفصل الثّاني : الجانب التّطبيقي

1: المدونة .....(79)
1-1- التّعريف بالمدوّنة .....(79)
1-2- الاستبيان .....(79)
1-3- أهداف عينة الدّراسة .....(80)
2: تحليل الاستبيانات .....(80)
3: الاستنتاج .....(109)
الخاتمة .....(112)
الملاحق .....(115)
قائمة المصادر والمراجع .....(122)
فهرس الموضوعات .....(130)